جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغــات

الصعوبات التي تواجه تلاميذ (الحلقة الثانية) مرحلة الأساس في فهم النحو العربي في مناطق التداخُل اللُّغوي(محلية الجنينة أنموذجاً)

Difficulties Facing the Basic Stage (Second link)Pupils in Understanding Arabic Grammar in the Linguistic Interference Areas(Alginina Locality as aModel)

أطروحة مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية

تخصص (علم اللغة التطبيقي)

إعـــداد الطالبة

عائشة إبراهيم أحمد عثمان

إشرافالدكتور:

حسن منصور أحمد سوركتي

د/عثمان إبراهيم يحـــى إدريس

1442 هـ -2020م

الاستهلال

قال تعالى:(ولَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ (103))

صدق الله العظيم

سورة النحل

الآية 103

(أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه)

أخرجه البيهقي وغيره ((الإتقان/175))

وَسِعتُ كِتاب الله لفظاً وغايةً وما ضِقَتُ عن آيٍ به وعِظاتٍ

(حافظ إبراهيم)

الإهداء

إلى روح الذي، غرس في قلبي حب العلم وعلمني الصبر والتحمّل.

أبي ،رحمه الله وجعل الجنة مثواه

إلى التي ،علمتني كيف أكون .نبض الحياة المتجددة وفيض الحنان

أميالغالية، أمدالله في عمرها

إلى قلب كبير ينبض حباً وتسامحاً،أمدني بالعزيمة والصبر رفيق الدرب

زوجي،متعه الله بالصحة والعافية

إلى أفراد أسرتي

إلى كل من يحب اللغة العربية

إلى وطني السودان

أهدى ثمارهذا البحث

الشكر والتقدير

الحمـدلله ربّ العـالمين حمـداً كثيـراً طيبـاً مباركـاً ،الـذي يسـتوجب علينـا أن نحمـده ونشكره حمداً دائماً لا ينقطع أوّله ولا يفنى آخره.وصلاة وسلماً على رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم)القائل (لايشكرالله من لا يشكر الناس).

لايسعني في هذا البحث إلاّ أن أتوجه بجزيل الشكر وعميم الامتنان لدكتورين حسن منصور سوركتي ودكتور عثمان إبراهيم يحيى إدريس لتفضلهما بالإشراف على هذا البحث قد بذلا جهداً ولم يدخرا سعياً في متابعته فكانا نعم المعين وخيرا موجه للباحث ،.فأرجو من الله العلي القدير أن يمتعهما بالصحة الوافرة والعمر المديد ليظلا هاديين لطلاب العلم.

كما أتوجه بالشكر الخالص إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأخص كلية اللغات لإتاحة هذه الفرصة

ولا يفوتني أن أشكر وزارة الشئون الاجتماعية بولاية غرب درافور ،والشكر موصولاً لمديرها العام جمال إسحاق آدم (2016م)والأخوة بشؤون الخدمة بالوزارة.

وأرفع صوتي بالثناء لحملة لواء العلم والمعرفة بوزارة التربية والتعليم بولاية غرب دارفور (إدارة تعليم مرحلة الأساس،إدارة تعليم محلية الجنينة ،مديرو مدارس) لتعاونهم معي في إنجاح الدراسةالميدانية.

والشكر إلى كل من اعان في هذا البحث أيادي لا أحسبني أوفي بشكرها إن بالغت. ولكم جميعًاً سيظل معروفكم قلادة تزين صدري وتاجاً يتلألأ على رأسي ،وتجدني إن شاء الله مدينة لكم بهذا المعروف أينما سرتُ أنِّى رحلتُ ،والله أساله أن يجعل ثمرة جهدكم هذا صدقة جارية ينتفع بها أفراد الأمة الإسلامية جمعاء ،أن يجعله في ميزان حسناتكم.

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة للتعّرف على صعوبات التي تواجه تلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثانية) في فهم النحو العربي في مناطق التداخل اللغوي .وقد حُددت مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي الأتي:

ما هي الصعوبات التي تواجه تلاميذ مرحلة الأساس في فهم النحو العربي في مناطق التداخُل اللُّغوي.ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ،والمنهج التطبيقي في الجانب التطبيقي،والمنهج التاريخي في وصف المنطقة ،كما استخدمت الستبانة ،والاختبار،والملاحظة أدوات لجمع البيانات،تكّون مجتمع الدراسة من فئتين الأولى من تلاميذ الحلقة الثانية (الصف السادس)،البالغ عددهم (1300تلميذاً وتلميذةً) من جملة 18 مدرسةً من جملة 120مدرسةً بنسبة 15%، والثانية من معلمي اللغة العربية للحلقة الثانية والبالغ عددهم (62معلماً ومعلمةً) من جملة 155 معلماً بنسبة 40%

من المجتمع الأصلي ،واستعانت الباحثة بنرنامج التحليل الإحصائي spss معامل ألفاً كرونباخ cronbach,s Alpha وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1- توجد صعوبات تواجه التلاميذ في تركيب الجملة العربية .

2- توجد صعوبات تواجه التلاميذ في معرفة الموقع الإعرابي والعلامة الإعرابية.

3- توجد صعوبات متعلقة بالمحتوي.

4- التقويم المستمر لطرائق التدريس يسهم في زيادة خبرات المعلمين.

ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

1- ضرورة أن تقوم دراسة لظواهر النحوية في عربية أهل دارفور بصورة عميقة باعتبارها ظواهر تميز أهل دارفورعن سواهم من أهل السودان.

2- اللغة العربية هي التي اللغة حباها الله وأنزل كتابه بها وقادر على حفظها ،إذ الاهتمام باللغة العربية(النحو العربي) ضرورة قائمة.

3- قيام دراسات تقابلية بين العربية الفصحى واللغات المحلية الرئيسية في المجالات الصوتية والتركيبة والدلالية بغرض حصر أوجه التشابه والتخالف بين اللغات التي يتكلمها أبناؤنا ،و الفصحى التي نعلِّمها لهم ،لتتمكن من توقع مناطق الصعوبة والسهولة ،وتستخدم الطريقة الفعَّالة في تدريسهم المستوى الفصيح للغة العربية.

4- انتقاء معلم اللغة العربية في مناطق التداخُل اللُّغوي،وفق شروط أكاديمية وتأهيلية عالية مع توفر وضع مهني جاذب ومغري،لاستقطاب القدرات والمواهب العالية ،وذلك لوعرة هذه المنطقة لُّغوياً،بصورةأخص معلم الحلقتين الأولى والثانية من مرحلة ،ذلك لخطورة المرحلةالتي تعتبر قاعدة التعليم الأولى ،وأساس الاستمرار الناحج.

Abstract

The study targeted the identification of the difficulties facing basic stage pupils (second rink)in understanding Arabic grammar in linguistic interference districts .The study problem has specified the following main question ;

What are the difficulties which face basic stage students in the understanding of Arabic grammar . In order to achieve this objective the researcher used the descriptive approach in addition to the approach in the practical side together with the historical approach in the description of the study region .Test and questionnaire were used as data collection tools . Study population was composed of two categories first .second rink (grade sixth)whose size is(1300pupils)from the total number of 120 Schools with the proportion equals to 15% The second category include the second rink male and female teachers whose size is(62teachers)

out of 155 teachers,40% of the original population

The researcher used the statistical analysis program SPSS (Statistical packages for social sciences) and cronbach,s alpha system. The study concluded several important findings as:

1\There exist difficulties facing pupils in the Arabic sentence

2\There exist difficulties facing pupils in identifying the inflectional location as well as the inflectional sign.

3\There are content relate difficulties .

4\Continuous assessment of teaching methods contributes to the increase of teaching experience.

The most important recommendations ate;

1\The necessity of carrying out a profound study on grammatical phenomena among Darfur Arabic as such phenomena distinguish them from other Sudanese communities .

2\Arabic language is the God loving language is which His Holy Book is descended and is capable of preserving it, thus, the atyention toward Arabic language (Arabic Grammar)is an existing necessity .

3\Caring out tribal studies between formal language and the major local languages on phonetic, syntax and international fields for the purpose of limiting the aspects of cognates and collocations among languages spoken by our sons and the formal languages we teach

them so that we are capable of anticipating areas of difficulty and easiness Effective method has to be used in teaching them formal level of Arabic language.

4\Selection of Arabic language teacher in language interference districts according to highly talented potentialities are attracted for this region is linguistically bumby particularly the basic stage teacher of the two rinks (first and second)due to the risk of this stage since it is regarded as the basis the primary education and the foundation of the successful continuation.

فهرس المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
استهلال	أ
إهداء	ب
شكر وتقدير	ج
مستخلص البحث	د
Abstract	هـ
فهرس المحتويات	و–ح
فهرس الحدوال	ط–ي
فهرس الملاحق	ك
الإطار العام أساسيات	
المقدمة	1
مشكلة البحث	1
أهداف البحث	1
أهمية البحث	2

منهج البحث	2
حدود البحث	2
مصطلحات البحث	2
الدراسات السابقة	3
مناقشة الدراسات السابقةومقارنتها مع الدراسة الحالية	8
الفصل الأول واقع اللغة العربية في دارفور، والتداخل، والازدواجية ،والصراع اللغوي	
المبحث الأول :نبذة تعريفية عن ولاية غرب دارفور	
الموقع الجغرافي لولاية غرب دارفور	11
لمحة تاريخية عن المنطقة الدراسة	12
التعليم في ولاية غرب دارفور	13
التركيبة السكانية لولاية غرب دارفور	13
الحياة الاجتماعية في ولاية غرب دارفور	13
اللغات الموجودة بالمنطقة وأثرها على اللغة العربية	13
الانتشار والانحسار بين اللغة العربية واللغات المحلية وسط المجموعات السكانية في محلية الجنينة	14
مجالات التدخل اللغوي ومكانة اللغة العربية في ولاية غرب دارفور	15
المبحث الثاني:واقع اللغة العربية في دارفور والهجات المحلية	
واقع اللغة العربية في السودان	15
تاريخ العربية في دارفور	17
اللغات العربية وأثرها على اللغة العربية المتكلمة في دارفور	19
الهجات المحلية	25

مستويات اللهجة المتكلمة في دارفور	27
دواعي الاختلاف في مستوى اللهجة المتكلمة في دارفور	31
المبحث الثالث :التداخُل ،والصراع اللُّغوي ،والازدوجية اللغوية	
المطلب الأول التدخل اللغوي: مفهوم التداخُل اللُّغوي	34
الفرق بين التدخل والتداحل	35
أنواع التدخل	36
مناطق التداخل اللغوي في السودان	39
المطلب الثاني الازدواجية اللُّغوية:مفهوم الازدواجية	40
الفرق بين الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية	42
تاريخ الازدواجية في اللغة العربية	44
آثار الازدواج والتأثير فيه	45
المدرسة والازدواجية اللغوية	46
المطلب الثالث الصراع اللغوي:أسبابه ونتائجه	47
مراحل الصراع اللغوي	49
التداخل والصراع اللغوي وأثرهما في لهجة دارفور	51
الفصل الثاني : الدراسة النحوية وصعوبات النحو وسبل تيسير	
المبحث الأول :الوحدات النحوية والعلاقات النحوية	
المطلب الأول مفهوم النحووأهداف تدريسه :مفهوم النحو	55
أهداف تدريس النحو	55
المطلب الثاني الواحدات النحوية:الجملة	56

بناء الجملة العربية	57
أقسام الجملة	61
وحدات البناء والتركيب في اللغة العربية	62
المطلب الثالث العلاقات النحوية:العلاقات النحوية	65
العلاقات الرأسية	65
العلاقات الأفقية	65
العلاقات النحوية الإعراب	68
المبحث الثاني :صعوبات النحو وسبل تيسيره	
المطلب الأول صعوبات النحو:مفهوم الصعوبة	69
صعوبات اللغة	70
تصينف صعوبات اللغة	72
الفهم اللغوي وصعوبات التعلم	74
صعوبات النحو	75
المطلب الثاني سبل تيسير النحو:معنى التيسير لغة واصطلاحاً	79
مفهوم تيسير النحو	79
خطوات التيسير	80
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية	
منهج الدراسة	86
مجتمع البحث	86

عينة الدراسة	87
حجم العينة	87
أدوات الدراسة	87
المبحث الثاني :إعداد ،وعرض،وتحليل ،وتفسير نتائج والاختبار	
المطلب الأول إعداد الاختبار: مفهوم الاختبار	88
الاختبارات وتعلم اللغة	88
خطوات إعداد الاختبار	90
تطبيق أداة الدراسة	91
صدق الاختبار	91
أنواع الصدق	91
ثبات الاختبار	92
المطلب الثاني تحليل الأخطاء :منهج تحليل الأخطاء، ومجالاته، وعناصره ،مفهوم الخطأ القاعدي	94-93
المطلب الثاني:تحليل وتفسير نتيجة الاختيار تفسير الأخطاء النحوية وعلاجها	101-95
المبحث الثالث:إعداد ،وعرض ،وتحليل ،وتفسير نتائج الاستبانة	
تصميم الاستبانة	102
صدق الاستبانة الظاهري	102
تطبيق أداة الدراسة	103
المعالجة الإحصائية	103
عرض وتفسير نتائج الاستبانة	121-103
خاتمة البحث:النتائج ،والتوصيات ،والمقترحات والمصادر والمرجع	128-122

فهرس الجداول

م الجدول	عنوان الجداول	رقم الصحفة
	أولاً:جداول الاختبار	
الجدول(1)	يوضح عدد الإجابات وعدد الأخطاء والنسبة المئوية لأخطاء لسؤال الأول	95
الجدول(2)	يوضح عدد الإجابات وعدد الأخطاء والنسبة المئوية لأخطاء لسؤال الثاني	95
الجدول(3)	يوضح عدد الإجابات وعدد الأخطاء والنسبة المئوية لأخطاء لسؤال الثالث	96
الجدول(4)	يوضح عدد الإجابات وعددالأخطاء والنسبة المئوية لأخطاء لسؤال الرابع	96
الجدول(5)	يوضح عددالإجابات وعدد الأخطاء والنسبة المئوية لأخطاء لسؤال الخامس	96
الجدول(6)	يوضح عدد الإجابات وعددالأخطاء والنسبة المئوية لأخطاء لسؤال السادس	97
	أثانياً:جداول الاستبانة	103
الجدول (أ)	يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المؤهل العلمي	103
الجدول(ب-1)	يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الخبرة	104
الجدول(ب-2)	يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المؤهل والخبر	104
الجدول(ج-1)	يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الاختصاص	104
الجدول(ج-2)	يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المؤهل والاختصاص	105
الجدول (د-1)	يوضح درجة صدق وثبات المحور الأول	105
الجدول(د-2)	يوضح نتيجة تحليل المحور الأول	105
الجدول 1-1	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند1 في المحور الأول	106
الجدول 2-1	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 2 في المحور الأول	106
الجدول 3-1	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند3 في المحور الأول	106

الجدول 4–1	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند4 في المحورالأول	107
الجدول5–1	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند5 في المحور الأول	107
الجدول 6–1	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 6في المحور الأول	107
الجدول 7–1	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوي وفق متغير لبند7 في المحور الأول	108
الجدول(هـ–1)	يوضح درجة صدق وثبات المحور الثاني	108
الجدول(هـ–2)	يوضح نتيجة تحليل المحور الثاني	108
الجدول 1–2	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند1 في المحور الثاني	109
الجدول 2–2	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند2 في المحور الثاني	109
الجدول3–2	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند3 في المحور الثاني	109
الجدول 4–2	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند4في المحور الثاني	110
الجدول 5–2	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند5 في المحور الثاني	110
الجدول 6–2	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 6 في المحور الثاني	110
الجدول 7–2	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند7 في المحور الثاني	111
الجدول(و–1)	يوضح درجة صدق وثبات المحور الثالث	111
الجدول(و–2)	يوضح نتيجة تحلل المحور التالت	111
الجدول 1–3	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند1 في المحور الثالث	112
الجدول2–3	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 2 في المحور الثالث	112
الجدول 3–3	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 3 في المحور الثالث	112
الجدول 4–3	يوضح التوزيع التكراريوالنسب المئوية وفق متغير لبند 4 في المحور الثالث	113
الجدول 5–3	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند5 في المحور الثالث	113

الجدول 6–3	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 6 في المحور الثالث	114
الجدول 7–3	يوضح التوزيع التكراريوالنسب المئوية وفق متغير لبند 7 في المحور الثالث	114
الجدول(ز–1)	يوضح درجة صدق وثبات المحور الرابع	114
الجدول(ز–2)	يوضح نتيجة تحليل المحور الرابع	115
الجدول 1–4	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند1في المحور الرابع	115
الجدول2–4	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 2 في المحور الرابع	115
الجدول3–4	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 3 في المحور الرابع	116
الجدول 4–4	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغيرلبند 4 في المحور الرابع	116
الجدول5–4	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغيرلبند 5 في المحور الرابع	117
الجدول 6–4	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند6 في المحور الرابع	117
الجدول 7–4	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 7 في المحور الرابع	118
الجدول (ز–1)	يوضح درجة الصدق والثبات للمحور الخامس	118
الجدول(ز– 2)	يوضح نتيجة تحليل المحور الرابع	118
الجدول 1–5	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 1في المحور الخامس	118
الجدول 2–5	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 2 في المحور الخامس	119
الجدول 3–5	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 3 في المحور الخامس	119
الجدول 4–5	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 4 في المحور الخامس	120
الجدول 5–5	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 5 في المحور الخامس	120

الجدول 6–5	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 6 في المحور الخامس	120
الجدول 7–5	يوضح التوزيع التكراري و النسب المتوية متغير لبند 7 في المحور الخامس	121

فهرس الملاحق

عنوان الملاحق	الصفحة
ملحق رقم 1يوضح خريطة غرب دارفور	130
ملحق رقم2 يوضح الاستبانة الموجهة إلى معلمي اللغة العربية	134-131
ملحق رقم3 يوضح قائمة محكمين الاستبانة الموجهة لمعلمي اللغة العربية	135
ملحق رقم 4 يوضح خطاب المصادقة من مدير مرحلة الأساس بولاية غرب دارفور بإجراء الدراسة الميدانية في مدراس محلية الجنينة	136
ملحق رقم 5 يوضح قائمة محكمين الاختبار	137
ملحق رقم 6 يوضح اختبار النحو	139-138
ملحق رقم 7 يوضح المدراس التي أجريت فيها الدراسة	140

المقدمة :

اللغة بمعناها العام هي كل ما استخدمه الكائن الحي للتعبير عن نفسه، أوعن الآخرين من بني جنسه .وبهذا المفهوم نجد اللغة عند الإنسان وغيره من الكائنات الحية أينماوجدت وعاشت في جماعة واحدة وبيئة جغرافية محددة مهما كان نوع هذه الجماعات أوعددها ،تعداللغة وسيلة ضرورية من وسائل الحياة كالماء والهواء . (رياض قائم،1982م 16)

ومن هنا تكمن أهمية اللغة كوسيلة ترابط بين الأفراد والجماعات .إن حر العرب على لغتهم ؛ينطلق في كثير من أسبابه من الصور الجليلة التي تُحدد السمات المتميزة للإنسان العربي ،وما يتحقق في نفسه من حواجز وهو يختار ما يوافق كل خافقاته من ويعبر عنه من أفكار ومشاعر، لأنها الوسيلة التي يفكر بها ،والأداة التي يمتلكها من خلالها حسه الجماعي ،وتتجلى في حروفها وتراكيبها صورة إبداعية، وقدرة اختيارية، وورعة الأسلوب البياني الذي يعطي الفكرة حقها و الإحساس بها.

فالنحو وسيلة لتقويم الألسنة وعصمتها من اللحن ،وأيضاً يساعد على دقة التعبير ،وسلامة الأداء ؛لذلك تسعى العملية التعليميةمن تعليم القواعد النحوية للغة العربية إلى إكساب الطلاب الملكة اللسانية التي تصون اللسان من الخطأ واللحن .ولعلم النحو فوائد كثيرة منها:حفظ القرآن الكريم ،وفهم الحديث النبوي الشريف فهماً صحيحاً،،و النحو يحفظ العربية من والضياع في زمن العولمة .

فمناطق التداخل اللغوي حيث يتحدث أهلها أكثر من لغة ،إن عدداً ليس بقليل من تلاميذ هذه المناطق يعانون من صعوبات في تعليم اللغة العربية بالأخص في فهم النحو العربي .حيث إن لهذه الصعوبات آثاراً سلبية على استخدام اللغة العربية وتوظفيها .وقد تعزى هذه الصعوبات للبيئة اللغوية أحياناً،أوالمقرر للدارس ،أوأسلوب الأستاذ ،أو التلاميذ أنفسهم ،أوطرق التدريس ،أوأساليب القياس المستخدمة،لذا تسعى الدراسة للوقوف عليها وتذلل الصعوبات التي تشكل حاجزاً في فهم النحو العربي في مناطق التداخل اللغوي.

مشكلة البحث:

ترجع مشكلة هذا البحث إلى ظهور صعوبات في فهم النحو العربي لتلاميذ مرحلة الأساس في مناطق التداخُل اللُّغوي،وفي نظر الباحث يمكن الوقوف عليها وتذليلها.وتكمن مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ماصعوبات فهم النحو العربي في مناطق التداخل اللغوي؟وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1/ماوضع اللغة العربية في منطقة الدراسة ؟

2/ما مفهوم التداخُل اللُّغوي وما مفهوم الازدوجية اللغوية؟

3/كيف يعمل الصراع اللغوي في مناطق التداخُل اللغوي؟

4/مامفهوم الدراسة النحوية؟

5/ما صعوبات النحووما سبل تيسيره؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الاتية :

1-كشف مواطن الصعوبة في فهم النحو العربي،والسعي إلى تذليلها.

2-بيان بوضع اللغة العربية في منطقة الدراسة .

3-الوقوف على تأثر البيئة اللغوية في تعليم اللغة الثانية (اللغة العربية).

4-إبراز مفهوم التداخُل اللُّغوي ،ةالازدوجية اللغوية والصراع اللُغوي وتأثرهم في تعلم اللغة الثانية (اللغة العربية).

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهمية من الجوانب التطبيقية إذ إنه يقوم بمعالجة مشكلة قائمة ،تتثمل في صعوبات فهم النحو العربي ،وتسعى الدراسة إلى حل هذه الصعوبات حتى تساعد في تحقيق أهداف المنهج المعمول به حالياً .الذي يتطلع إليه التعليم العام ،في تعليم اللغة العربية بوصفها اللغة الأولى ،ويساعد على وضع معايير وأسس علمية ،لتطوير منهج اللغة العربية في هذه المرحلة (مرحلة الأساس).ومن المتوقع أن تستفيد منه فئات كثيرة منها:

1- معلمو اللغة العربية في مناطق التداخل اللغوي.

2-الباحثون في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3- مصممو المناهج في مرحلة الأساس.

4-تلاميذ مرحلة الأساس.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات وتحليلها ،وكذلك بقية المناهج عند الضرورة ،مثل المنهج التطبيقي في الجانب التطبيقي ،و المنهج التاريخي في وصف منطقة الدراسة.

حدود البحث:

تتمثَّل حدود البحث فيما يأتى:

يقتصر هذا البحث على صعوبات فهم النحو لتلميذ مرحلة الأساس في مناطق التداخل اللغوي.

الحدودالزمانية :2016-2019م

الحدود المكانية :ولاية غرب درافور محلية الجنينة.

مصطلحات البحث:

الرقم	المصطلح	المعنـــى
1-	صعوبات	عرفها(1974مgood) بأنها حالة اهتمام أو ارتباك حقيقي أي اصطناعي يتطلب حلها تفكيراً علمياً.
2-	مرحلة الأساس	وتعرف اليونسكو التعليم الأساسي بإنه :العملية التي يتعلَّم بواسطتها كل الناس كيف يحيون حياة مُنتجة ،ويستخدمون فيها مهاراتهم العقلية واليدوية جنباً إلى جنب ليبتكروا وليحافظوا على كفايتهم الذاتية. كأعضاءفي المجتمع.((un fsco-unicef cooperative
3-	الحلقة الثانية	وتعنيالصفوفالثلاثة(الرابع ،الخامس،السادس)من التعليم الأساسي في السودان.
4-	مناطقالتداخُل اللُّغويَّ	مناطق يتحدَّث أهلها لغات مختلفة ،ويحدث بينها تداخُل لُّغويٌّ.
5-	محلية الجنينة	تقع في ولاية غرب دارفور ،ورئاستها مدينة الجنينة،وبهاخمس وحدات إدارية وهي: أردمتا،قُوكَرِ ،تَنْدلِتِي،أَسَنقا(أدكُنو)عيش بره.

الدراسات السابقة :

اطلعت الباحثة على عدد من البحوث و الدراسات ذات الصلة مباشرة مع موضوع بحثها ،وبعضهاذات الصلة بيعيدة ،وركزت على الجوانب الرئيسة التالية :أهداف الدراسة ،منهج الدراسة ،أدوات الدراسة ،عينة الدراسة ،أهم نتائج الدراسة .

تفاوتت الدراسات في درجة الاتفاق والاختلاف ،وقد رتبتها الباحثة(ترتيباً تنزلياً) على حسب تاريخها الزمني .

1/دراسة : محمد شحادة سليمان: دراسة لمستوى التحصيل النحوي عند طلاب الثانوية العامة، وعلاقته بالتخصُّص الأكاديميبحث لنيل الدكتوراة في التربية ،جامعة أم درمان الإسلامية 2015م

أهداف الدراسة:

1-التعُّرف على التحصيل في مادة النحو عند طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة.

2- بيان ما كان التخصُّص الأكاديمي (أدبي،علمي) أثره في مستوى التحصيل في مادة النحو.

3-التعُّرف إلى اتجاهات الطلبة نحو تعليم القواعد النحوية وعلاقة تلك الاتجاهات بمستوى تحصيلهم في المادة.

4-الكشف عن مواطن القوة والضعف في تحصيل طلبة الثانوية العامة في مادة النحو بغية تقديم التوصيات والمقترحات اللازمة لعلاجها.

5-الإفادة من الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة في تقديم طلبة الثانوية العامة من قبل المعلمين والمسؤولين عن الجهاز التربوى والعمل على تطوير وسائل تقويمية جديدة لهذا الغرض.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التشخيصي.

استخدمت الدراسة اختبار التحصيل الذي يشمل أهم الأبواب الوظيفية في النحو التي سبق للطالب دراستها في المراحل التعليمية المختلفة، وذلك لقياس مستوى التحصيل النحوى لديهم.

أهم نتائج الدراسة:

1- انخفاض مستوى الأداءالنحوى لدى الطلبة والضعف الذى يعانيه طلبة هذه المرحلة ومستوياته ومجالاته ، والضعف شمل معظم الأبواب النحوية الوظيفية.

2-ضعف فعالية كفاءة التعليم لهذه المادة والذى لم يستطع تحقيق الأهداف المعرفيةالمرجوةبصورةمقبولةحتىالأهدافي أبسط صورها(التذكير ،الفهم،التطبيق).

3- معظم الطلاب يخطئون في استخدم قواعد اللغة العربية.

4- إعادة النظرة في مجمل العملية التعليمية وعناصرها الخاصة المُتعلَّقة بتعليم اللغة العربية وقواعدها في مختلف مراحل التعليم العامة في المنطقة التي شملتها الدراسة وذلك بهدف تحسين مستوى الأداء اللغوي لدى الطلبة في تلك المرحلة.

5-المنهج يتسم بالغرابة في ما يشتمل عليه محتوى مقررات غير نابعة من البيئة المحلية للطلبة وليست متصلة بها أو مرتبطة بمجتمعاتهم مانتج من ذلك من هدر تعليمي كلهاعوامل تؤثر سلبياً في المستوى التعليمي لدى هؤلاء الطلبة.

2/دراسة الطاهر بشير الطاهر: طرق تدريس مادة النحو العربي لطلاب الصف السابع بمرحلة الأساس ولاية الخرطومبحث تكميلي لنيل الماجستير،جامعة أفريقيا العالمية 2015م

أهداف الدراسة :

1-محاولة التعُّرف على ما إذا كان الطلاب يحققون الأهداف المعرفية من تعليميهم لمادة النحو.

2-محاولة التعُّرف على مدى مناسبة محتوى المنهج للمستويات العقلية للطلاب.

1- مَحاولة التُّعرف على عمليات التقويم التي يقوم بها معلمو المادة.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:

الاستبانة.

أهم نتائج الدراسة:

1- الأهداف واضحة ومُصاغة صياغةً صحيحة وسليمة ولها علاقة بعادات وتقاليد المجتمع.

2- تعمل الأهداف على تنمية الجوانب الاجتماعية و الأخلاق الإيمانية.

3-يُراعي المحتوى الفروق الفردية بين المتعلمين.

4-يُراعي المحتوى حاجات المتعلمين الاجتماعية والنفسية.

5-العلاقة واضحة بين المحتوى والأهداف.

3/ 6-دراسة: الزهور حسن الماهل محمد: محاولات تيسير النحو العربي قديماً وحديثاً،رسالة دكتوراة،جامعة إفريقيا العالمية 2009م

أهداف الدراسة:

1- محاولة الإجابةعن الأسئلة الخاصة بمفهوم التيسير ومدى اتصاف النحو العربي بالتعقيد والصعوبة.

2-أبرز محاولات التيسير عندالقدماء والمحدثين والمناهج المتبعة فيالتيسير.

3-تتبُّع مراحل تطوير النحو العربي . والتعُّرف على التيسير والكشف عن المنهج.

منهج الدراسة:

الوصفي والتاريخي.

أهم نتائج الدراسة:

1- اتسمت مؤلفات النحاة القدماء والمحدثين بالتعقيد الأمر الذى أدى إلى ظهور اتجاهات تدعو إلى تيسيره على المتعلمين.

2- راعت أكثرطُرق التيسير إعادة تنسيق أبواب النحو وإدماج الأبواب في بعضها الآخر وحذف بعضها.

3- أصبحت عملية تيسير النحو ضرورة لتعليم لغتنا إلي أبنائنا الذين يعانون من فهم اللغة العربية لغةً ونحواً.

4/ دراسة: حياة عبدالوهاب: الصعوبات الكتابية التي تُواجه متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمدينة القضارف.بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير،معهد الخرطوم الدولي2009م

أهداف الدراسة:

1- معرفة مكانة الكتابة في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

2- الكشفعن الصعوبات التي تعيق تعلُّم اللغة وتعلُّم الكتابة ، معرفة أسبابها وتشخيصها.

3- إثراء البحث العلمي المُتعلّق بتعليم وتعلُّم الكتابة العربية للناطقين بلغات أخرى.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة:

الاستبانة، المقابلة والاختبارات

أهم النتائج:

1- أن العلاقة بين المهارات اللغوية علاقة قوية لا ينفصل بعضها عن الآخر، ومهارة الكتابة هي الثانية في الإنتاج وتستمد قوتها وبقاءها منالمهارات الأخرى.

2- العمل على تجزئة المهارات في تدريس اللغة العربية تُشّتت أذهان الدارسين مما يجعلهم ينفرون عنها.

3- الاهتمام بالمدخل السمعي الشفوي ، يساعد على تيسير الكتابة.

4- عدم وجود بيئة مُحفزة للدارسين والمعلمين يؤدى إلى ضعف المستوى الدراسي في مهارة الكتابة.

5/ دراسةْهاشم عبد القادر البخيت:منهج النحو العربي للصف السابع بمرحلة الأساس في السودان(دراسة تحليلةتقويمة) بحث تكميلي نيلدرجة الماجستير ،معهد الخرطوم الدولي 2006م

أهداف الدراسة:

1- التعُّرف على الصعوبات التي تُواجه التلاميذ في مادة النحو والعمل على تذليلها.

2- الوقوف على طرق تدريس النحو.

3- توضيح مدى ملائمة المنهج لتلميذ الصف السابع.

4- توضيح نوع التدريب الذى يجب أن يتدرب عليه المعلم وإعداده ليكون مُدركاً للدور الذى يجب أن يقوم به.

5- وضع تصوُّر لطريقة مقترحة لتدريس النحو للصف السابع.

منهج الدراسة:

المنهج: الوصفي.

أدوات الدراسة:

1- الاستبانة 2- المقابلة3- الملاحظة

أهم نتائج الدراسة:

4- لم يُلب منهج النحو رغبات التلاميذ وميولهم.

2 –هناك قصورٌ كبيرٌ في إعداد معلم اللغة العربية لكي يكون مؤهلاً لتدريس مادة النحو.

5- تفاعُل التلاميذ في حصة النحو مرهون بتفاعُل المعلم بها.

4–يعاني التلاميذ من بعض المتاعب مثل ازدحام الفصول.

6/ –دراسة: عبد الرحمن الكامل :تدريس النحو في المرحلة الابتدائية باستخدام الصور التركيبة.رسالة دكتواة غير منشورة ،جامعة إفريقيا العالمية2008م

أهداف الدراسة:

1–أثر استخدام طريقة الصور التركبية على فهم واستخدام تلاميذ الصف السادس الابتدائي لبعض القواعد النحوية المقررة .

أهم النتائـج:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تلاميذ المجموعتين التجربية والضابطة لصالح تلاميذ المجموعة التجربية. مما يدل تفوق تلاميذ المجموعة التجربية على تلاميذ المجموعة الضابطة في فهم واستخدام المفاهيم.

7/ دراسة: نيرات سعيد أبوبكر:صعوبات تعليم وتعلُّم مهاراتي الكلام والكتابة لطلاب اللغةالعربية في مدراس الثانويةالحكومية بكينيا الأسباب والحلول.رسالة دكتوراة،جامعةإفريقيا العالمية 2006م

أهداف الدراسة:

1- التعُّرف بوضع اللغة العربية في المؤسسات التعليمية.

2- الكشف عن أوجه القصور في اللغة العربية.

3- وضع مقترح لمعالجة أوجه القصور في تعليم اللغة العربية فيمهاراتي الكلام والكتابة.

4- الإسهام في إثراء البحث العلمي في تعليم اللغة العربية في كينيا.

5- فتح المجال أمام البحوث العلمية المستقبلية في مجال تعليم اللغة العربية في كينيا في المدراس الثانوية.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة:

الاستبانة، الاختبارات ، والمقابلة مع المعلمين والخبراء.

أهم النتائج:

1–استخدام طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية ، قضية من قضايا تعلمها.

2–استخدام اللغة الوسيطة من بعض الأساتذة في تدريس اللغة العربية.

3–الوسائل المستخدمة في التدريس ليست ملائمة لتحقيق الأهداف ولا تساعد على إنتاج مهاراتي الكلام والكتابة.

4–البيئة التعليمية لا تساعد على تعليم اللغة العربية، بل لا تُعين على إنتاج هاتين المهارتين.

5–محتوى المنهج لا يُراعي الفروق الفردية.

8/ **دراسة: سامية حسن منصور: الصعوبات التي تُواجه طلاب الثالث الثانوى في مقررالنحو (محلية الجنينةولايةغرب درافور)رسالة ماجستير،أم درمان الأسلامية2006م**

أهداف الدراسة:

1- الوقوف على مدى صلاحية مقرر اللغة العربية بالصف الثالث الثانوى بالسودان.

2–أن تتعرف الدراسة على صعوبات النحو التي تُواجه طلاب الصف الثالث الثانوى ومعرفةأسبابها ومصادرها لإيجاد وسائل فعالة لمعالجتها.

3–أن تتعرف الدراسة إلي اتجاهات الطلاب نحو تعلم قواعد اللغة العربية.

4–أن تكشف الدراسة إيجابيات وسلبيات مقرر النحو بالصف الثالث الثانوى لتفادى السلبيات وزيادة فاعلية نواحي القوة.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة:الاستبانة

أهم نتائج الدراسة:

1- طرق التدريس المستخدمة في تدريس مقرر النحو هي الطريقة الاستنباطية.

2- الأنشطة اللغوية خارج الصف غير مستخدمة.

3- النُّظُم السائدة في التقويم بها فترة دراسية ونهاية العام.

4- المعلمون لايهتمون بالتحضير.

5-عدم استعمال وسائل تعليمية حديثة في تدريس مادة النحو.

9/ دراسة :آدم عبدالله عثمان:الصعوبات اللغوية التي تُواجه تلميذ مرحلة الأساس في تعليم اللغة العربية في منطقة المساليت (بغرب السودان محافظة الجنينة) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير،معهد الخرطوم الدولي2006م

أهداف الدراسة:

1- ابراز أهمية البحث في الكشف عن مواطن الصعوبات اللغوية التي تُواجه التلميذ في تعليم اللغة العربية وتعمل على تذليلها وكيفية معالجتها.

2- الكشف عن تأثير اللغات المحلية عامة ولغة المساليت بصفة خاصة في تعلم اللغة العربية

3- معرفة ما يُلاقيه التلميذ من صعوبات لغوية على المستوى الصوتي، النحوي، الكتابي والدلالي.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي

أهم نتائج الدراسة:

1- توجد صعوبات صوتية بسبب اختلاف أصوات اللغة العربية عن أصوات لغة المساليت.

2- توجد صعوبات تركيبية لاختلاف تراكيب اللغة العربية عن تراكيب اللغات المحلية بمنطقة الدراسة.

3- توجد صعوبات دلالية.

10/ دراسة: محمد جاهمي صعوبات النحو لمتعلمي اللغة العربية:ورقة علمية،مجلة العلوم الإننسانية ،جامعة قالمة ،العدد الثاني2005م

أهداف الدراسة:

1-معرفة الأسباب التي جعلت مادة النحو العربي من أصعب المواد.

2-الوقوف من الأهداف العامة من تدريس النحو.

3-معرفة المشكلات التي تُواجه المعلم في تدريس مادة النحو، وكيفية علاجها.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة:

اعتمد في جمع المعلومات على المراجع والوثائق.

أهم النتائج:

1-كثرة قواعد النحو المفروضة على التلميذ حيث يشعر بأن حفظها يُتطلَّب منه مجهوداً كبيراً..

2-لا يهم المدرس إلاّ الإسراع في الانتهاء من المقرر دون التأكُّد من إمكانية تطبيق القواعد عملياً من خلال نطق التلاميذ وكتاباتهم .

2- عدم ربط قواعد النحو بالقراءة والتعبير منجهة المواد الدراسية الأخرى في غير مادة اللغة العربية منجهة أخرى.

مناقشة الدراسات السابقة ومقارنتها مع الدراسة الحالية:

من الطبيعي أن ما ينتجه الفكر الإنساني من المعارف ذات طبيعة واسعة، تستفيد منه الأجيال اللاحقة .فقد استفدتُ من الدراسات السابقة التي سردتها في هذه الدراسة، في مختلف المواضيع لتعليم اللغة العربية والتي لها صلة بالدراسة الحالية من حيث القرب والبعد.

أولاً:من حيث الموضوع:

في الإطار ، فإنّ الدراسة الحالية تناولت صعوبات فهم النحو العربي في مناطق التداخُل اللُّغوِيّ ، حتى تستطيع الباحثة الوصول إلى نتائج مهمة يُستفاد منها في تدريس النحو في مناطق التداخُل اللُّغويّ ، استعانت بعض الدراسات ذات صلة بمشاكل تعليم اللغة العربية

في نفس المنطقة، مثل دراسة آدم عبدالله في منطقة الدراسة الحالية، كماأن دراسة سامية حسن منصور عن صعوبات النحو في المرحلة الثانوية في نفس منطقة الدراسة.

ثانياً :من حيث المنهج:

اتبعت جُل الدراسات السابقة المنهج الوصفي ، كما هوحال الدراسة الحالية، عدا دراسة عبدالرحمن الكامل استخدمت المنهج التجريبي.

ثالثاً:على مستوى الأدوات:

استخدمت الدراسات السابقة أدوات متشابهة ، تناسب طبيعة الأبحاث. وتنوعت هذه الأدوات بين الاختبار والاستبانة والمقابلة والزيارة الميدانية.

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات الاستبانة والاختبارات والملاحظة.

الإفادة من الدراسات السابقة:

لقد حصلت الباحثة على فوائد كثيرة من خلال اطِّلاعها على الدراسات السابقة، وتتمثّل هذه الفوائد فيما يأتي.

1- بناء الإطار النظري ، للدراسة الحالية وتنسيقها.
2- صياغة مشكلة الدراسة.
3- صياغة أهداف الدراسة.
4- وضع هيكل الدراسة.
5- تصميم الأدوات المناسبة لجمع المعلومات وتحليلها وتفسير النتائج التي تحصّلت عليها الباحثة.
6- معرفة الأسلوب الإحصائي المناسب لتحليل البيانات الميدانية.
7- اختيار المراجع والمصادر التى يمكن أن يستفاد منها.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

منالعرضالسابقللدراسات،والتيشكلتقاعدةانطلاقللدراسةالحالية.تشابهتالدراسةالحاليةمعبعضالدراساتالسابقةواختلافمعالبعض.

منحيثوجهالشبه:تشابهتالدراسةالحاليةمعالدراساتالسابقةفيوضعالأهدافالتعليميةفيبعضنتائجالبحث.

منحيثوجهالاختلاف:اختلفتالدراسةالحاليةعنالدراساتالسابقةفيالبيئةالزمانيةوالمكانيةالتيتمتفيها الدراسة .

وتميزتالحاليةبتناولهاصعوبةفهملتلميذالحلقةالثانيةفيمنطقةتداخُلاللُّغويّوهذامايجعلهاتختلفعنالدراساتالسابقةفيتحقيقتعلمالنحوفيالحلقةالثانية،،وبجانبذلكفإنهاتمتازعنغيرهافيأنهاتعتبر (حسبعلمالباحثة)

أولدراسةتناولتصعوباتفهمالنحولتلميذمرحلةالأساسفيمحليةالجنينةبولايةغربدارفور .

الفصل الأول

واقع اللغة العربية في دار فور و التداخل الازدواجية

اللغوية والصراع اللغوي

المبحث الأول:نبذة تعريفية عن منطقة الدراسة

المبحث الثاني:واقع اللغة العربية في دار فور واللهجات المحلية

المبحث الثالث:التداخل اللغوي ،والازدواجية اللغوية

والصراع اللغوي

المبحث الأول

نبذة تعريفية عن ولاية غرب دارفور

أولاً:الموقع الجغرافي لولاية غرب دارفور:

تقع ولاية غرب دارفور في أقصى غرب السودان بين خطي طول 22 درجة 25 – درجة شرقاً وخطي عرض11–14 [1] شمالاً تحدها، من الشمال شمال دارفور، ومن الجنوب والشرق ولاية وسط دارفور، ومن الغرب تحدها جمهورية تشادو أفريقيا الوسطى[2]

تبلغ مساحتها حوالي120/000/005 كيلومترمربع[3]أُنشئت ولاية غرب دارفور بموجب المرسوم الدستورى العاشر في سنة 1994م وعاصمتها الجنينة . وذلك في إطار تأسيس الحكم الاتحادى للبلاد.[4]

وهذه الولاية بوصفها التاريخى والجغرافي وبحكم وصفها الحدودي صارت بوابة السودان غرباً[5]وتساعد علي نشر الثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا [6]وبحكم وصفها الحدودي صارت منذ عهود سلفت متمازجة القبائل ومتداخلة مع بعضها البعض[7]وقد كان لذلك تأثير سلبي وإيجابيعلى هذه الولاية.

وطبيعة المنطقة وهي طبيعة رملية تساعد علي الزراعة المطرية ومن أهم محصولاتها الزراعية الدخن والذرة والفول السوداني والسمسم والتي تُغذي الأسواق المحلية والحدودية بالإضافة إلي إنتاج البصل وبعض البقولايات والتوابل[8]، تتخلَّل هذه المنطقة بعض الأودية الموسمية مثل وادى كَجَا، وبَارِى،وأَزُوم الذى يصب في بحيرة تشاد[9]وتعتبر هذه الأودية أراضٍ خصبة للزراعة وإنتاج الفواكه مثل المانجو والجوافة حيث تعد منطقة كرينك من أكثر المناطق إنتاجاً للمانجو.[10]

---

[1]ينظر أطلس جمهورية السودان خريطة المدن والسكان ط1987م

[2]ينظر خريطة السودان المدن والسكان

[3]- اتفاقية رسم الحدود 1989م

[4]- منشورات دستورية ،الحكم المحلي 1994م

[5]-ينظر أطلس السودان ،خريطة السودان المدن والسكان

[6]-عون الشريففاسم الإسلام والعروبة في السودان،مرجع سابق ،ص،142

[7]- محمد التجاني شايب،واقع التعليم في ولاية غرب دارفور ،الرؤية المستقبلية ،ورقة عمل 1999م ص3

[8]- ينظر أطلس السودان ،خريطة السودان النشاط الزراعي ، تعد زراعة التوابل من المزرعات التي أُدخلت حديثاً

[9]-ينظر خريطة،غرب دارفور محلق رقم (1)

[10]-ينظر كتاب جغرافياالسودان ،النشاط الزراعي ،ط1987م

توجد بها بعض المرتفعات الجبلية وهى امتداد لسلسلة مرتفعات جبل مرة غرباً مثل جبل الأمير في مدينة الجنينة عليها قصر السلطان، جبل مُون، تِرِلِي، ,جَبالَ مُورِنى وجبل كِنْدِى..[11]

من أهم المدن في غرب دارفور مدينة الجنينة وهي حاضرة ولاية غرب دارفور، كما توجد بها أشباه مدن تعد رئاسة للمحليات في الولاية مثل : هَبِيلَا، بِيَضة، سِرَبَا، كِرِنَيك.[12]

تربط منطقة المساليت طرق برية بمدن سودانية مثل زالنجى ونيالا والفاشر وكبكابية وفور يرنقا، ومدن تشادية مثل مدينة أَدَرِا أو أَدَرَى.[13]

ثانياً : لمحة تاريخيةعن المنطقة:

كان (دَارَجِيل) [14]عاصمة الجنينة (دارمساليت)[15]، وهى مقر السلطان، وكان للسلطان،"حدائق" في منطقة وادى كجا تُسمَّى "الجنائن" يأتى إليها السلطان يومياً للإشراف عليها ومن ثَمَّ أُنشئت مدينة الجنينة في هذا الموقع في عام1914 م[16]ثم رحل إليهاالسلطان في عام1920 م[17]وسُميت الجنينة بهذا الاسم من كلمة: جنينة السلطان أبكر

سكنت قبيلة المساليت مدينة الجينية منذ تأسيسها[18]وهى تعد أكبر قبيلة في مدينة الجنينة ولذا سُميت الجنينة بدار المساليت كما هم أصحاب النفوذ والسلطة . أتت قبائل أخرى استوطنت في هذه المنطقة وهى قبائل كبيرة , مثل الأَرَنقْا، التَامَا، القبائل العربية (بقارة / أبلة)، الزْغَاوَة ,البَرقُو، الفُور، المَرَارِيتَ، الدَاجُو، البَرنُو، الهَوُسَا، والفَلْاتةَ، القِمِر، [19].

---

[11]-خريطة غرب دارفور ملحق رقم(1)

[12]-ينظر خريطة غرب دارفور ملحق رقم (1)

[13]- أدري هي أول مدينة في دولة تشاد تقع غرب الجنينة

[14]- تقع بالقرب من منطقة درتي ،المنطقة التي دارت الحرب فيها بين قبيلة المساليت بقيادة السلطان تاج الدين والأنجيلز

[15]- وتُسمى دار الأندوكة ،وأندوكة اسم للسلطان أبكر،وبلد أبو ،واسم أبو يدعى به من كان من العائلة السلطان.

[16]- السطان سعد عبد الرحمن بحر الدين،مقابلةالجنينة محكمة السلطان ِ21/مايو/2018م

[17]- السلطان سعد عبد الرحمن ،مقابلة ،بتاريخ السابق

[18]- علي مهدي ،باحث في تاريخ سلطنة دار مساليت،مقابلة ،الجينية وزارة الشؤون الاجتماعية 31/أبريل2018م

[19]- ،ينظر أكثر تفصيلاًشيخ الدين عثمان خبير ،تاريخ أصول سكان جبل مرة ما جاورها من البلدان بغرب السودان

صارت مدينة الجنينة عاصمة لمحافظة شمال دارفور عام1983 م[20]إبان الحكم الإقليمي ثم صارت عاصمة لولاية غرب دارفور عام1994 م[21] وتتبع لولاية غرب دارفور محليات، وهى:

1-محلية مدينة الجنينة.[22]

2-محلية كِرِنيك. [23]

3-محلية كُلْبُس.[24]

4-محلية جبل مُون.[25].

5-محلية فور برنقا.[26]

6-محلية هَبِيلا.[27]

7-محلية صِلِعة.[28]

8-محلية سِرْبَا.[29]

ومحلية مدينة الجنينة بها عدة وحدات إدارية وهي:

1- وحدة إدارية أَرْدَمَتا.

2- وحدة إدارية عشبره.

3- وحدة إدارية أسَنقَا(أدِكُنو).

4- وحدة إدارية تَنْدلَتِى

. 5- وحدة إدارية قُوكر

ثالثاً : التعليم في ولاية غرب دارفور :

---

[20]- منشورات الحكم المحلي للولاية غرب دار فور ،المراسم الدستورية

[21]-المرجع السابق

[22]- -مدينة الجنينة هي حضارة ولاية غرب دارفور

[23]- تقع شرق مدنية الجنينة ،ورئاستها منطقة كرينك،أنظر خريطة غرب دارفور ملحق (1)

[24]-تقع شمال غرب مدينة الجنينة بها سلطنة دار قمر ،خريطة غرب دار فور ملحق (1)

[25]- تقع شمال الجنينة ،من أكبر قبائل المسيرية جبل،وهي محلية أكثر إنتاجاً للصمغ العربي، انظر خريطة غرب دارفور

[26]- تقع جنوب الغربي مدينة الجنينة ،رئاستها فور برنتقا ،وبها أكبر سوق للماشية في السودان،انظر ملحق رقم (1)

[27]- تقع جنوب مدينة الجنينة ،ورسائتها هبيلا،انظر ماحق رقم (1)

[28]-تقع شمال مدينة الجنينة ،خريطة غرب دارفور ، رسائبها صلعة ملحق رقم (1)

[29]-تقع شمال الشرقي للمدنية الجنينة ،ينظر الخريطة ملحق رقم (1)،وهي مقر سلطنة دار أرنقا،أيضاً بها سلطنة مراريت (مبارك المنصوري ،برنامج إذاعي ،إذاعة السلام، مسرح الراكوبة،الجمعة 15/مارس/2017م)

بدأ التعليم في هذه الولاية كغيرها من مناطق دارفور الكبرى لتعليم القرآن الكريم في الخلاوي وحلقات المدارسة في المساجد وعندما جاء التعليم المدرسي في الفترة ما بعد عام 1916م [30]عزف الناس عن التعليم المدرسي لارتباطه في أذهانهم بالمستعمر، فاختصر التعليم المدرسي علي قلة من أبناء الصفوة [31]، أما العدد الأكبر من السكان تقريباًفحظهم من التعليم كان ضعيفاً للسبب سالف الذكر، فضلاً عن قلة المدارس لذا فإن نسبة الأمية بين النساء والرجال كبيرة جداً من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الأمية الأبجدية والحضارية تهيمن على قطاعات كبيرة من السكان إذ تصل نسبتها إلى 61% من إجمالي السكان.([32])

رابعاً : التركيبة السكانية لولاية غرب دارفور:

تعتبر ولاية غرب دارفور منطقة تداخُل قبلي يسكنها 1,7 مليون [33]نسمة تقريباً في عام 1993 م حسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ويبلغ عدد القبائل أكثر من خمسين قبيلة يتحدثون بأكثر من ست وثلاثين لغة [34]منها لغات الدول الإفريقية [35]المجاورة ومن أشهر هذه القبائل كما ذكرنا آنفاً المساليت،و الأرتقا،والتامة، والأسَتفُور ،والزْغَاة، ،والبَرقُو,الفَلْاتة،الهوسا، ، والمرِاريت.([36])

خامساً : الحياة الاجتماعية:

تعد الحياة الاجتماعية فيهذه الولاية حياة بسيطة غير مُعقدة حيث تُشكل العادات والتقاليد المعايير الأساسية للتعامل بين الناس، فالقيم والكرم والسماحة والنجدة هي التي تُحدد نوع العلاقات بين أفراد المجتمعات القبلية لكلِّ قبيلة نظامها الأهلي نظاماً اجتماعياً بذاته يربط بين أفراد القبيلة في ما بينهم ارتباطاً تقوي ترابطهم أنماط العادات والتقاليد المتوازنة،فالشخصيات الأهلية كالعُمد والسلاطين والأمراء والنظارة هم القادة المحَافظون على أنماط العادات وسط المجتمعات السكانية([37])

---

[30]- -مجلة المصرية للدراسات التاريخية ،سلطنة دارفور وتاريخها،مرجع سابق ص65

[31]- السطان سعد عبد الرحمن بحر الدين ،مقابلة ،الجينية ،مجلس السطان

[32]-سامية حسن منصور ،صعوبات فهم العربي للطلاب المرحلة الثانوية بولاية غرب دارفور ،بحث لنيل درجة الماجستير ،أم درمان الإسلامية 2008م

[33]- تقرير الجهاز المركزي للإحصاء ،ولاية غرب دارفور 1993م

[34]- سبيل آدم سبيل ،قبائل دارفور ،مرجع سابق 141

[35]-المرجع السابق ص142

[36]-ينظر أكثر تفصيلاً بهاء الدين الها دي خير السيد ،أوضاع اللغات السودانية والتخطيط،سبيل آدم سبيل ،قبائل دارفور 2005

[37]- موسى المبارك الحسن ،تاريخ دارفور السياسي ،الخرطوم ،دار الخرطوم للطباعة والنشر والتوزيع ط 1964م ص13

سادساً : اللغات الموجودة بالمنطقة وتأثرها في اللغة العربية:

توجد في مدينة الجنينة عدة لغات [38]تتحدثها قبائل مختلفة، وهذه اللغات تتداخل فيما بينها فتؤثر بعضها علي بعض، ومن هذه اللغات لغة المساليت، البرقو، الزغاوة، التام، الداجو، الأرتقا، الهوسا، الفلاتة، واللغة العربية بلهجاتها المختلفة والتي تعتبر اللغة المشتركة بين هذه القبائل في التعامل ولغة القرآن الكريم.[39]

كل قبيلة من هذه القبائل تتحدث لغتها في محيطها الخا بها، ولهذه اللغات خوا ومميزات تختلف عن اللغة العربية، كما توجد بها بعض الأصوات مما يُؤثر سلباً علي نطق الأصوات العربية على التراكيب، وأيضا لا توجد في بعض اللغات صِيغ الجمع والتذكير والتأنيث .[40]كما توجد اللغة الفرنسيةنسبة لمجاورة دولة تشاد،ودولة تشاد كانت مستعمرة فرنسية،وتستخدم الفرنسية في التعامل الرسمي في المناطق الحدودية بين الدولتين تشاد والسودان.[41]

سابعاً:الانتشاروالانحساربينااللغةالعربيةواللغاتالمحليةوسطالمجموعاتالسكانيةفيمحليةالجنينة:

وإذاكانتدارفورتسودبهالغاتكثيرةاستطاعتأنتصمدفيظلصراعلغويطويل،فهناكلغاتأخربعجزتعنمواصلةمسيرتهاعبرحقبالتاريخوانقرضتلتفسحالمجاللغاتأخربأكثرفاعليةللحياة،وأقدرعلىالعيشبينرصيدكبيرمناللغاتواللهجات

.ومنلغاتدارفورالتيانقرضت،البرتتي،والبرقد،والبيقو،والقيلي،الفونجور .([42])ولغاتأخربمهددبالانقراض

.([43])كلغةالتاماحسبماذكرعثمانناقلاًعناليونسكو،وبلإقليمدارفوريمثلأكثرمناطقالسودانالتيشهدتإنقراضاً

---

[38]- سبيل آدم سبيل ،قبائل دارفور ،الخرطوم ،دار الخرطوم للطباعة والنشر ط 2005م ص7

[39]- المرجع السابق ص 7

[40]- توجد اللغات الصحروية النيلية ،كلغة الزغاوة والمساليت التي تصعب عليها نطق أصوات العربية(يوسف الخليفة وآخرين)

[41]- دولة تشاد كانت مستعمرة فرنسية

[42] - كمال جاه ،مكونات الهوية في دارفور مسألة التعايش السلمي ،جامعة إفريقية العالمية ط1 اصدار رقم 48 2010م ص24

[43] -عثمان يحيى،الأصوات في اللغتتين اللعربية والتاموية دراسة تقابلية ،مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة السودان ،2015م ص4

للغاتوهذاالإنقراض،أومايعرفبموتاللغات،واللغات،والبعضيسألكيفتموتاللغةموتاًطبيعياًمنالكبر (44)والـ ضعف،والتقدمفيالسنولابدفيتلكالحالةمنأنيكونالمتكلمونبتلكاللغة،قدكثرواوتشعبوا،وتباعدمواطنهموأ قاموالهمحضاراتمتباينة،ولايتصلبعضهاالبعضإلامنبعيد،فتولدلدىكلمنهملهجة .محليةمنبثقة،من اللغةالقديمةومعمروراالأجيالتندثراللغةالأممنذاكرةالأبناءوعلىدارفورجعلتمنسكانهاالمسلمينيقبلونعلىتع لمالعربيةتبنيثقفاتهامقرونةبالثقافةالإسلاميةفهناككثيرمنالدراساتالتيتناولأوضاعاللغةفيأقاليمالسوداذ المختلفةوتوصلتإلىأناكتساحاللغةالعربية،وهيمنتهاعلىاللغاتالمحليةالأمرالذياتضحإلىاندثاراللغاتالمح ليةمستقبلاً،وينتهيبسيادةاللغةالعربيةسيادةتامةفإنتلكالظروفلاالبيئةوغيرهافيإقليمدارفورتكونقدساعد تفيزعزعةالتوزيعالتقليديالتاريخيللقبائلبالمنطقة

.وذلكقدكسبتالعربيةأرضاًجديدةخلالاثلاثةالعقودالماضيةفيمقابلانحسارالغاتالدارفوريةوغيرها،وخ لاصالقولفيمايخصاللغةوأوضاعهافيدارفورتمثلفيأنهذاالإقليمرغمكترةاللغاتفيه،يشهدعمليةتحويللغو ياجتماعيكبيرمثلبقيةمناطقالسودانالأخرى،منهااللغاتالمحليةتجاهاللغةالعربيةمنالثقافاتالمحليةتجاهال ثقافةالعربيةالإسلامية،مستفيدةمنالتعددالإثنياللغويالذييسودالإقليم

.علىضوءماتماستعراضه،فيالمحورالسابقعنالتشكيلالأثنيواللُّغويفيالمدينة.

توصلتدراسة(45)

إلىأناللغةالعربيةاستطاعتأنتزيحعدداًمناللغاتالمحليةالمتحدثة،فيمدينةالجنينةعنمجالاللغةالأولى (الأم)،لدىعددمناللغاتالمحلية .وأنكلذلكيتمبنسبمتفاوتةمنلغةإلىأخرى

.منتلكاللغات.ووصفالدراسةتحليلعمليتيانتشاروانحسار .

أهماللغاتالمستخدمةفيمنطقةالدراسة،ذلكبتحليللغةواحدةمناللغاتداخلوخارجمجموعاتهااللغوية،انتشا راًوانحساراً،ومماييساعدفيعمليةالتحولاللُّغوي.

ونلخصالقولفيماتناولناهمنموضوعانتشاراللغةالعربيةخارجالمجموعةالعربية،إلىأناللغةالعربية،تمثلاا لغةالأولى،لأغلبالمجموعاتالإثنية،التيتشكلمجتمعمدينةالجنينة

.كماأنلهذهاللغةحضوراًكبيراًلغةثانيللقلةالتيتتحدثلغاتهاالمحلية،كلغةأولىأمبالمدينة،ويفهممنهذاصرا حةوضمناً،أنااللغاتالمحليةفيالمدينةتشهدانحساراًواضحاً،فيمقابلالانتشارالواضحللغةالعربي ة.

---

44 - حسن ظاظا،اللسان و الإنسان ،مدخل إلى معرفة اللغة ،ط 2 1990م

45 -شريف عزو عمر ،ظاهرة التحويل اللغوي وأوضاعه في دارفور (مدينة الجنينة أنموزجاً،2019

ثامناً: مجالات التداخل اللغوى ومكانة اللغة العربية في ولاية غرب دارفور:

تتداخل اللغات المحلية لمجاورة القبائل بعضها البعض في المناسبات الاجتماعية والدينية والمعاملات التجارية في البيع والشراء وتبادل المنافع، ولكن لغة التعامل في المنطقة هى اللغة العربية (العامية السودانية) [46]خاصة في المدن، نسبة لانتشار التعليم وتداخل القبائل فيما بينهم بسبب الترحال والسفر والعمل والاختلاط المباشر فتحدث العامية في جميع شئؤونها ومتطلبات حياتها [47]ولكن للغة العربية لها مكانة سامية حيث تعتبر اللغة الرسمية للدولة،وهي لغة التعليم سواء أكان تعليما دينياً أو مدنياً، ولغة التعامل في الحياة العامة وعند أهل الحضر حيث الاختلاط المباشر مع أجناس شتى جعلهم يتكلمون العربية العامية وأيضاً تعتبر اللغة العربية لغة العبادة والثقافة.[48]

فلا منا من تعلُّم اللغة العربية والتعامل بها في كل مستويات الحياة الفردية والجماعية حيث إناللغة العربية أصبحت اللغة الرسمية، حتى كادت أن تقضى على بقية اللغات الأخرى ذات الطابع القبلي.

المبحث الثاني

واقع اللغةالعربية في دارفوروواللهجات المحلية

أولاً :واقع اللغة العربية في السودان :

قبل أن نتحدث عن واقع اللغة العربية في دارفور نتحدث أولاً نتحدث عن أوضاع اللغة العربية في السودان.

اللغة العربية بشيوعها واختلاف لهجاتها ومفرداتهاأو تراكيبها صورة حية لوضع السودان الجغرافي والبشري، فقد دخل العرب السودان وهم قبائل شتي [49]كل منهم يحمل لهجاتهم العامية المتحدثة من لهجات العرب القديمة ،واحتفظت كل مجموعة بخصائص لهجتها التى ظلت تتحدث بها في أمور الحياة العادية كما احتفظتبالفصحى لغة التعليم والدين

---

[46]-سبيل آتدم سبيل ،مرجع سابق ص42

[47]- إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية للهجة دارفور العامية والقروية ط1 الخرطوم 2002م ص63

[48]- المرجع السابق ص61

[49]- ينظر ،إبراهيم إسحاق إبراهيم ،هجرة الهلاليين من جزيرة العرب إلى شمال إفريقيا وبلاد السودان ط1،الرياض مؤسسة الملك فهد 1996م

والأدب. [50]ولعل النظر إلى غرب السودان هو الذى جعلهم يحتفظون بالكثير من خصائص اللغة دون أن تتاثر باللغة الفارسية أو التركية أو اللغات الأوربية.[51]

تستخدم اللغة العربية كلغة أُم لأكثر من سكان السودان [52]يرتكزون بصفة خاصة في المنطقة المحيطة بملتقى النيلين وتمتد جنوباً من الحدود الجنوبية لولاية سنار ومن أهم مناطق القطر من حيث الكثافة السكانية والتطور الاقتصادى والثقافى ،كما تستخدم لغة ثانية في مناطق التداخُل اللُّغوى في بقية الأقاليم.[53]

بهذا تؤدي اللغة العربية دوراً حيوياً كوسيلة اتصال وربط بين مجموعات من السكان تتحدث أكثر من مائة لغة[54]، فهى اللغة الرسمية ولغة التواصل على مستوى الدولة ككل، وهذا الوضع المميز للغة العربية في السودان مرتبط بمفاهيمها كلغة عامة ومعرفة ولغة الدين الإسلامى وقد وصلت لهذا المقام لعدة عوامل تاريخية. [55]

دخلت اللغة العربية السودان بصورة ملموسة عن طريق العرب البدو في الفترة من القرن السابع إلى القرن السادس الميلادي [56]عبر بلاد النوبة والبجا فاستقر هؤلاء العرب وتزاوجوا مع السكان الأصليين وأصبحت اللغة العربية لغة أهل هذه المجموعة المتمازجة.[57]

بعد ذلك توغل العرب نحو الداخل والأطراف ثم تحالفوا مع الفعاليات السياسية المحلية، وساعد ذلك انتشار اللغة العربية كلغة ثانية دون التخلي عن اللغات المحلية. [58]

أما في القرن التاسع عشر فيرجع انتشار اللغة العربية إلي الفتوحات العثمانية [59] (1821–1881) فالأتراك هم أول من أسس دولة مركزية في السودان[60]ضمت الأقاليم الجنوبية الحالية وتبع ذلك إقامة معسكرات لأغراض تجارية وتضم هذه المعسكرات محموعات عرقية ولغوية متباينة مما نتج عنه نمو وانتشار العربية الهجين كوسيلة عملية

---

[50] - ينظرإبراهيم خور شيد وآخرون(ترجمة)،دائرة المعارف الإسلامية ج2

[51]- مجلة مجمع اللغة العربية ،العدد السابع العدد السابع 1419ه ص 145

[52]- الأمينأبو منقة ،يوسف الخليفة أبوبكر ،أوضاع اللغة في السودان ،الخرطوم معهد الدراسات الأفريقية و الأسيوية 2006م ص13

[53]- الأمين أبومنقة ،يوسف الخليفية ،أوضاع اللغة في السودان مرجع سابق ،ص13

[54]- عشاري أحمد محمود ،مشروع المسح اللغوي في السودان،الخرطوم ،ص143

[55]- إبراهيم ذكي خورشيد ،دائرة المعارف الإسلامية،ص152

[56]- صديق البادي ،القبائل السودانية والتمازج القبيلي ،مرجع سابق ص98

[57]- عثمان خبير ،تاريخ أصول جبل مرة وكردفان ماجارها من البلدان ص 172

[58]- إبراهيم آدم إسحاق ،الأصولالعربية للهجة دار فور القروية والعامية ص63

[59]-انظر نعوم شقير تاريخ السودان ص79-82،سلاطين باشا ،السيف والنار في السودان

[60]- المرجع السابق،ص98

وسريعة للتواصل فيما بينهم وهى عربي(منقلا) أوعربي (جوبا) سابقاً قبل انقسام السودان القديم.[61]

اتصلت اللغة العربية خلال تاريخها المديد في السودان باللغات المحلية واحتكت بها وتصارعت معها فتقعهقرت بعض هذه اللغات أمامها في أوساط السودان بينما قاومت اللغات الأخرى التي توافرت لها أسباب القوة، مثل النوبية في الشمال والبجاوية في الشرق واستطاعت أن تتعايش معها ثنائية لغوية.

ثانياً:تاريخ العربية في دارفور:

من الثابت في تاريخ اللغة العربية أنه ليس من الممكن.فيما بعد عصر الجاهلية الفصل بينهوبينتاريخالإسلاموهناكارتباطوثيقوأظهرمايكونهذاالارتباطبينتاريخالإسلاموتاريخاللغة[62]العربيةفيالبلدانالتيفتحهاالمسلمونالأوائلكبلادالشاموم صروأفريقيةوالمغربوغيرهابالإضافةإلىالبلادالتيدخلهاالإسلامسلمًاإكبلادالسودان([63])

التيتعدودارفورواحدةمنولاياته،وفيالبلادالتيارتبطاستقرارهابالإضافةإلىقبولهاالإسلامدينالهابهجرةالعناصرالعربيةإليها.[64]

أما دارفور أو إقليم دارفور فاسم يطلق علي الجزء الغربي من جمهورية السودان الحالية، الواقع بين خطيْ العرض15 – 10شمالاً وبين خطيْ طول7–22شرقاً[65]وهذه التسمية (دارفور) حديثة نسبياًإذ لم يرد لها ذكر في كتابات الجغرافيين العرب[66]ولا في كتب المؤرخين القدماء، الذين أرخواللأحداث التي كان مسرحها هذه المنطقة في ما قبل القرن العاشر الهجرى والسادس عشر الميلادى[67]، في حين أنهم أشاروا إلي هذه البلاد وإلى ما

---

[61]- الأمين أبو منقة ،يوسف الخليفية أبوبكر ،أوضاع اللغة في السودان ،معهد الدراسات الأفريقية الآسيوية 2006 ص15

[62]- إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية القروية والعامية ،أم درمان الإسلامية ط2002م ص 9

[63]- إبراهيم ذكي خورشيد وآخرون ،دائر ة المعارف الأسلامية ،مرجع سابق ص 15

[64]- ينظرالمجلة المصرية للدراسات التاريخية ،العدد الأول 1933م سلطنة دارفور

[65]- إبراهيم آدم إسحاق،الأصول العربية للهجة دارفور العامية والقروية ،مرجع سابق ص 19

[66]- المجلة المصرية للدراسات الأفريقية و الآسيوية ،مرجع سابق

67- نعوم شقير ،تاريخ السودان ص21

جاورها يومئذ بكلمة (السودان) التي تشمل عندهم، في ذلك الوقت كل إفريقية الغربية وإفريقية جنوب الصحراء الكبرى.[68]

إذا كان دخول الإسلام إلي شمال إفريقية يبدأ بعهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب وبعد فتح مصر علي يد عمرو بن العا في سنة19 هـ[69]وفتح أفريقية بعد ذلك، فإن تاريخ الإسلام في السودان بدأت تباشيرها لأول حين عهد عبدالله بن أبي السرح الصلح مع النوبة على (البقط) وهى جزية تدفعها النوبة للمسلمين بموجب صلح عقده عبدالله بن سعيد بن أبى السرح مع ملك النوبة في سنة31 هـ[70]، لكن هذا الصلح لا ينهض دليلاًعلى وصول الإسلام إلى دارفور، ولا أن دارفور نفسها تأثرت بهذا الصلح فالإسلام كما هو معروف في تاريخ السودان لم يدخل السودان بالفتح الحاسم بحد السيف أو غيره وإنما دخله بالتدرج سلماًبالاقتناع وبالقدوة الصالحة [71]ومن هنا تأتى صعوبة الجزم بالوقت الذي دخل فيه الإسلام منطقة دارفور، لكن يقال مما سجله الجغرافيون والمؤرخون العرب إن هذا الأقليم (دارفور) كان منذ وقت طويل يعنى قبل قيام مملكة الفور[72]مملكة إسلامية مستقلة [73]ضمت الممالك الإسلامية التى كانت قد انتظمت أفريقيا جنوب الصحراء الغربية . إلاّ أن الاصطلاح عليها (بمملكة دارفور) جاءت من حيث الوقت متاخراً بالنظر إلى الممالك التي سبقتها في هذه المنطقة.

فأولى هذه الممالك الإسلامية التي انتظمت إفريقية جنوبى الصحراء الكبرى كانت دولة المرابطين[74]التي نشأت في غرب أفريقيا علي نهر النيجر في القرن الرابع الهجرى العاشر

68- المرجع السابق ص21

69- عون الشريف قاسم، الإسلام والعروبة في السودان،بيروت ،دار الجيل 1989 ص147

70- ينظرنعوم شقير ،جغرافية تاريخ السودان ،1922م مراجعة محمد إبراهيم سليم،،مكي شبيكة ،تاريخ السودان عبر الفرون مملكة الفنج الإسلامية 1939م

10-ينظر أكثر تفصيلاً سلاطين باشا السيف والنار في السودان ،و-مملكة دارفور هي أقليم السودان الغربي بولاياته الخمس المعروفة اليوم وهي شرق دارفور وعاصمتها الضعين ،غرب دارفور وعاصمتها الجنينة،،شمال دارفور وعاصمتها الفاشر ،جنوب دارفور وعاصمتها نبالا ،وسط دارفور وعاصمتها زالنجي، ،وكان في عام 1998م قسمت إلى ثلاث ولايات شمال دارفور وعاصمتها الفاشر ،جنوب دارفور وعاصمتها الفاشر ،جنوب دارفور وعاصمتها نيالا غرب دارفور وعاصمتها الجنينة .

72- موسى المبارك الحسن ،تاريخ دارفور السياسي الخرطوم، 1964م ، ص215انظرعون الشريق قاسم ،الإسلام و0020العروبة في السودان

73- المجلة المصرية للدراسات التاريخية ،مرجع 93 سابق

74- إبراهيم علي طرخان، إمبراطورية البرنو الإسلامية، الهيئة المصرية، 1975م، ص157.

الميلادى وكان مؤسسها يحي بن إبراهيم الجدالي1056م [75]وهو من قبائل البربر بشمالي أفريقيا بمساعدة زعيمها الروحي الفقيه عبدالله بن يوسن الجزولي ت1059م[76]وكان لظهور هذه الدولة المرابطية في القرن الرابع الهجرى في تلك المناطق أثر عظيم في نشر الإسلام بين كثير من قبائل البربر، وفي نشرهكذلكبين القبائل الأخرى الحامية الإفريقية التي كانت تقطن الصحراء يومئذ إلى الجنوب منها.[77]

بعد قيام دولة المرابطين قامت دول أخرى إسلامية في غرب أفريقيا كان من أعظمها دولة غانة ودولة التكرُر، المعروف اصطلاحا بدولة (مالي) [78]التي بلغت أعلى عظمتها في عهد سلطانها الحاج كُنكنْ متسى موسى712 هـ738 - هـ1312-م[79]ثم بلغت أوجها مرة أخرى في عهد أمير المؤمنين أسكب الحاج محمدت1529 م وذلك في دولة (سَتْفَى) التي قامت علي انقاض مالي ومنها كذلك دولة الهوسا وأمبراطورية الكانم برنو وفي القرن العاشر الهجرى، السادس عشر الميلادى [80]وفي هذا الوقت تقريباً ظهرت في شرقي هذه المنطقة دولتان متجاورتانهما دولة (وداي) صليح في منطقة تشاد الحالية [81]و (دولةالفور) : إلى الشرق منها في الإقليم الذى مازال يعرف هذا الاسم حتى هذا اليوم وكلمة (فور for) بهذا النطق أعجمية لأن صوت (o) لا وجود له في اللغة العربية إلاّ أن هذا اللفظ إذا كان مخرجاً من لفظ (fur)[82]زنة (فعل) كنور وستور.([83])

فله أوجه في العربية قال: (في الجمهرة في الألفاظ التى لها معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها الفور)، ولكن يفهم من الروايات التي جمعها الإداري البريطاني بايتون(Bayton) ومن روايات الفور نفسهم أن فور(fur) لهذا النطق ترجع تسميتهم إلى(فير)(فرات) جد قبائل الفرتيت بحر الغزال التي منها فروتو كارا، بنجا وغيرهم.[84]

75- إبراهيم آدم إسحاق الأصول العربية ،للهجة دارفور العامية والقروية ،مرجع سابق ص164

76- إبراهيم علي طرخان ،إمبراطورية البرنو الإسلامية ،مرجع سابق ص 197

77-شيخ الدين عثمان ،تاريخ أصول جبل مرة وكردفان ما جاورها من البلدان ،مرجع سابق ص 192

78إبراهيم علي طرفان، إمبراطورية البرنو الإسلامية، مرجع سابق، ص179

79-المرجع السابق، ص179.

80-إبراهيم علي طرخان، أمبراطورية البرنو الإسلامية، مرجع سابق، ص167.

81- إبراهيم علي طرخان ،أمبروطية برنو الإسلامية،مرجع السابق، ص167

82-محمد إبراهيم أبو سليم، دارفورالأرض وثائق تمليك.ص17

83-إ براهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية للهجة دارفور القروية والعامية ص 61

84- محمد إبراهيم أبو سليم، الفور الأرض وثائق تمليك،مرجع سابق، ص15.

ودولة ظهرت في ذلك الوقت دولة ذات سيادة ونظم إدارية حضارية متقدمة مما يجعل من غيرالممكن القول بأنها أول دولة قامت في هذا الإقليم[85]

ويبدو أن مملكة الفور نشأت منذ بدايتها قوية وذلك إنها بعكس الممالك التي سبقتها في هذه المنطقة كمملكة الداجو، ومملكة التنجر عمرت طويلاً فقد استمر حكمهازهاء أربعة قرون[86]حكم البلاد خلالها حسبما رواه المؤرخون نحوسبعةوعشرون سلطاناًولمتكتبلها النهاية إلّا حينما ابتليت القارة الإفريقية بالاستعمار الأوربي فكانت نهايتها علي يد المستعمر الإنجليزي 1916م[87]

ويبدو أن هولاء السلاطين استطاعوا أن يصيغوا دولتهم بالصيغة الإسلامية ولكن إكمال عملية الأسلمة في الدولة وسط غالبية السكان المحليين على الرغم من وجود الجيوب السرية غير الإسلامية [88]، قد تمتد تدريجياً منذ عهد سليمان سلونجا، ربما استمر حتى القرن التاسع عشر، وقد أدى الفقهاء والعلماء من وادي النيل ومن الغرب حتى شنقيط وفوتاجالون ومن المغرب العربي[89]، عملاً بارزاً في هذه العملية المتواصلة من تحسيندرجة الإسلام وأن قبائل التجمع الهلالي الوافدة إلي السودان وربما منذ القرن الرابع عشر الميلادى أدت عملاً هاماً في أسلمة المنطقة واستعرابها وتعريبها[90]

غير إن إقليم دارفور يتصف بصفات بشرية خاصة منشؤها تعدد سلالته واختلاف ثقافات سكانه[91]وذلك أن هذا الإقليم تنازعتهسلالا تبشرية مختلفة بعضها قديم وبعضها الآخر مهاجر إليه من الشمال والشرق أو من الغرب[92]مما أدى لتعقيده إثنياً وثقافياً ولو أنه

85- آدم إبراهيم اسحق، هجرة الهلاليين إلى شمال أفريقية، وبلاد السودان، ص235.

86-محمد إبراهيم أبو سليم، الفور الأرض وثائق تمليك، مرجع سابق، ص10.

87- ينظرعوم شفير- جغرافيا تاريخ السودان، ص152،أكثر تفصيلا مكي شبيكة تاريخ السودان عبر القرون .

88-ينظرإبراهيم اسحق إبراهيم ، هجرة الهلاليين إلى شمال إفريقية وبلاد السودان، ص230.

89-إبراهيم علي طرفان، أمبراطورية البرنو الإسلامية، الهيئة المصرية، ط، ص147.

90- إبراهيم إ آدم إسحق، هجرة الهلاليين إلى شمال إفريقيا بلاد السودان، ص17.

91- شيخ عثمان المنير، تاريخ أصول بلاد مرة وكردفان، جاورها ، مرجع سابق، ص175.

92- المرجع السابق، ص75

شملت جميع سلالاته تقريباً الثقافة العربية والديانة الإسلامية[93]وغير أن تأثير سلالته بالثقافة العربية والديانة الإسلامية تختلف عمقاً وسطحية من سلالة إلى أخرى. حسب نشأة كل منها أو قرب عهد هجرتها واختلاطها بالعرب الطارئين[94]ويبدو مدى التعقيد الإثني والثقافي في إقليم دارفور إذا علمنا أنه يشتمل على نحو ثماني عشرة سلالة غير عربية وتتحدث اثنتي عشرة لغة مختلفة بالإضافة إلى اللغة العربية التي تعرفها غالبية السكان العظمى من سكان دارفور.[95]

وإذا كانت مملكة الفور التي استمرت تحكم هذه المنطقة زهاء أربعة قرون[96]هي التى اصطلح بهاعلي تسمية المنطقة بأكملها فإنها كذلك أعطتها لغة عربية عامية ذات طابع خا تعرف في مستوى الدراسات اللغوية بلهجة دارفور العامية.

ودارفور لم تتأثر كثيراً وخاصة في العهود الأولى ممالكها بالهجرات العربية المنظمة[97]إذ لم يكن للعرب يومئذ وجود كثيف فيها بالصورة التي تمكنهم من التأثير في البناء الحضاري أو في البناء اللغوي[98]لهذه المملكة وذلك انحصرت في أطرافها وفي حين سكن وسط المملكة أهل البلاد الأصليون وبعض العرب الذين سئموا حياة الرعي فاحترفوا الزراعة، كعرب بشير والترجم وبن يرشد وبني جرار والعلاونة وغيرهم ،أما المجموعة العربية الكبيرة فإنها احتلت السهول وتضم،و الهبانية والرزيقات والمسيرية والتعايشة وبني هلبة والمعاليا في الجنوب والحمر في الشرق والزبادية في الشمال والمهرية والمحاميد وبني حسين في الغرب.[99]

بعد العرب عن المركز وسط البلاد على نحو ما ذكر آنفاً و قد اكتفو بالرعي في أطرافها جعل تأثيرهم اللغوي على المنطقة بأكملها ضئيلاً في حين أن قسطاً من هذا التأثير اللغوي

93- مصطفى مسعد- سلطنة دارفور، ص217.

94- سبيل آدم سبيل، قبائل دارفور، الخرطوم، دار النشر والتوزيع، ص4

95 - موسى المبارك حسن، تاريخ دارفور ،الخرطوم، دار الخرطوم للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ص 5

96 - مرجع سابق، ص25.

97 -مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية- سلطنة دارفور وتاريخها وبعض مظاهر حضارتها، 1963م، ص175.

98شيخ الدين عثمان ، تاريخ أصول بلاد مرة وكردفان، مرجع سابق، ص185

99- سبيل آدم سبيل ،قبال دارفور ،مرجع سابق ص 15

والحضاري علي مملكة الفور جاء إليها على الراجح من قبل التجار المهاجرين إليها من شمالي إفريقيا ومن غرب إفريقيا وخاصة مدينة(تمبكتو)بعد خرابها علي أيدي المنصورين في999هـ 1590م[100]ومن بين هؤلاء التجار شعب الهوارة بتقسيماته المتنوعة الذى يعد اليوم أكبر مجموعة حضرية تقطن الفاشر حاضرة شمال دارفور منذ تأسيسها علي يد السلطان عبد الرحمن الرشيد بن السلطان محمد بكر في القرن الثامن عشر الميلادي وحتى اليوم ومن ثَم يعتبر عصر عبد الرحمن الرشيد1787–1802م[101]صفحة جديدة في تاريخ دارفور فازدهرت التجارة في عهده ونشأت عدة مدن تجارية تضم وكالات للتجار، كما نشطت تجارة القوافل مع مصر عن طريق درب أربعين.[102]

وما دامت الهجرات العربية المنتظمة قد اكتفت كما رأينا بحياة البداوة على أطراف مملكة الفور فإن حظها من التأثير اللغوي عليها كما هو واضح قد تضاءل مما يجعل من غير الممكن قياس درجة تأثيرها عليها لغوية فصحيح أن قبائل دارفور الأصلية كالداجو، التنجر، الفور، البرتى، المساليت البرقو[103]وغيرها لا تحترف الرعي حتى يمكن أن يكون لها اختلاط بالقبائل العربية الرعوية إذ إنها جميعاً قبائل مستقرة تحترف الزراعة ومن ثَم يلاحظ أن مفردات الرعي في قواميسها اللغوية ضئيلة جدا وما وجد منها وقريبة لكنها وذلك مثل:الحلب، والصر، وخض اللبن، والدمرة واللبن ،واللبا، والربع،والحمل والعجل(المُطلابالحُوْلي)والحُوار، والرباع، والسدسي والتني، والربع، والخميس، ونحوها من مفرادت البادية[104]في حين أن مفردات الزراعة وأدبياتها كثيرة جداً في القاموس اللغوي لهذه القبائل لكنها كما يلاحظ أنها مفردات ليست عربية في أغلبها وذلك كالجلموت،

---

[100]-إبراهيم على طرخان ،إمبراطوية البرنو الإسلامية ،مرجع سابق،197

[101]-نعوم شقير ،تاريخ السودان ،مرجع سابق ص187

[102]-ينظرإبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية اللهجة،دارفور العامية والقروية ،مرجع سابق

[103]-سبيل آدم سبيل ،قبائل دارفور ،دار النشر والتوزيع 2005م ص4

[104]-ينظرأكثر تفصيلاً إبراهيم آدم إسحق ،الأصول العربية للهجة دارفورية ص15

الطورية، البوباى، الجَنكَابْ، الجرائي، الجبراكة، الكلنكى، ، الترث، أُمبيبي وغيرها من الألفاظ الزراعية المستخدمة الآن في دارفور ولكنها كما ترى ألفاظ ذات صبغة نوبية.[105]

ويلى الألفاظ الزراعية وألفاظ الرعي في الكثرة ألفاظ التجارة، وجلها عربي أو مُعَّرب ويبدو أنها حديثة وذلك مثال قماش، والبضاعة، والسعر والثمن، الدكان، الكنتين، الكشك، وفرش البضاعة ، والمعراض، العربون، والزبون، الجلب، الدين، الأجل، المعيار، الميزان، الياردة، والمتر، والكيلو ، وغيرها من ألفاظ التجارة ومعظمها حديث كما ترى(106).

أما الألفاظ الكثيرة الدوران علي ألسنة هذه القبائل وفي قواميسها فهى الألفاظ ذات الصبغة الدينية.فأسماء الرجال في أغلبها الرسل المذكورين في القرآن الكريم كآدم، إبراهيم، موسى، عيسى، يوسف، هارون، داؤد، سليمان، أيوب وغيرها من أسماء الرسل كذلك فإن أسماء النساء هى في الأغلب أسماء أمهات المؤمنين وأسماء الصحابيات فأكثر أسماء النساء شيوعاً عند القرويين خاصة هي: فاطمة، خديجة، زينب، رقية، مريم، أمكلثوم، وحليمة، وحواء، وسعدية، وزهراء، ونحوها كما أن هنالك أسماء نساء ذات طابع خا عرفت بها دارفور من نوعها(مستورة هو اسم يمانى،ونمة، نية، وأمتيراب، أمجاهين، أم بوسة، وغيرها من أسماء النساء)(107).

ومن هذا الباب أيضا ألفاظ التحية وألفاظ الأدعية والتعاويذ فهى عربية كلها كقوله للقادم من السفر أو من سوقِ ومن زرعٍ ونحوها(جِيتاًجيت)أي جيد جئت أو كقول من يعود مريضاً (المرضان الله يشفيه) (والله يَنْطِى العافية) أو كقوله ممن انتزع شوكة، من رجل أحدهم أو من يده أو نحوها : (الله يِسِل الشر من جلدك)، أو كقولهمالمعزبي في موت طفل(طِفيل المُولى أوصَغيرهالجنة الله يجعلهُ سلف)(108).

ومما هو داخل هذا الباب أسماء الشهور، ذلك أن عامة دارفور لا تعرف التقويم الشمسي وأنما تأخذ بالتقويم القمرى ولهم في ذلك تسميات لهم المحلية المشهورة السنة، وهي في حقيقتها عربية أيضا وقد حكى ذلك عنهم الرحالة محمد بن عمر التونسى بقوله: (وأسماء الشهور في بلاد الفور والوداى بالعربية فلا يعرفون الأشهر الرومية والقبطية ولا العجمية

105-ينظر سبيل آدم سبيل ،قبائل دارفور ،دار النشر والتوزيع 2005م

2- إبراهيم آدم إسحق ،الأصول العربية للهجة دارفورالعاميةص 15

3- ينظر إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية للهجة دار الفور القروية والعامية 15-17

4- ينظرإبراهيم إسحق آدم ،الأصول العربية للهجة دارفور القروية والعامية ،مرجع سابق أكثر تفصيلاً

فأهل العلم منهم يسمونها كما تسميها العرب قديماً بأسماء المشهور الآن كمحرم، صفر، ربيع..... الخ (109). أم عوام الناس يسمون الشهور بأسماء أخرى وهذه الأسماء وإن كان معناها عربياً مستهجنة ويبدوأن في حساب السنة بشوال ولكن باسم آخر يسمونشوال الفطر وذو القعدة بفطرين، وذو الحجة بالضحية، ومحرم بالضحيتين، وصفر بالوحيد، وربيع أول بالكرامة وربيع الثاني بالتوم، وجمادى الأول بالتومين، وجمادى الثاني بسايق التِيمان، ولم يسلم من التفسير إلَّا رجب ورمضان فيقولون رجب و يسمون شعبان بالقصير ورمضان.(110)

معنى ذلك كله أن اللغة العربية دخلت دارفور منذ وقت مبكر يرجح إنه في القرن الثانى عشرأ والثالث عشر الميلادى (111)

منذ أن دخل التاجوين في الإسلام أو بعده بقليل(112) ومع ذلك فليس بين أيدينا اليوم أدلة ما يجعلنا قادرين على تحديد صفة اللغة المتكلمة وقت ذاك سواء أكان في دولة الداجو أو في دولة التنجر أو في العهود الأولى لدولة الفور من بعدها وإنما تفتحت أعيننا في تلك المناطق علي عربية عامية ذات طابع خا وذات روح إسلامية واضحة.

اللغات المحلية وأثرها على اللغة العربيةالمتكلمة في دارفور:

إذا كان الذي سبق من تأثر البيئةعلى اللغة بصورة عامة ،فإن إقليم دارفور ،ومنها منطقة الدراسة قد سادت فيها ولفترات طويلة لغات محلية من الفصيلة الحامية،ولكها لاتمتُ إلى العربية بصلة مثل لغة المساليت ،والتاما ،البرقو ،ولغة الزغاوة ،ولغة الميدوب وغيرها ،بلإضافة الممالك التي سادت فيها من قبل ،وذلك مثل لغة الداجو ،ولغة الفور التي أصبحت في وقت من الأوقات لسان التنجور بقوة السلطان،وبالمجاروة وبالمصاهرة ،ولكنها كما هو معروف في علم اللغة من الفصيلة الحامية([113])،وقد أثرت هذه اللغات على العربية العامية المتكلمة في الإقليم بعامل التأثير و التأثر فجذبتها نحوها فكانت هذه العامية المعروفة بلهجة دارفور.

5- سليمان يحي محمد دراسات في التراث بغرب السودان موقع الإلكتروني.

6- -إبراهيم دقاش ،برنامج طايرة قامت ، إذاعة السلام يوم 2019/8/23م

7- عون الشريف قاسم ،الإسلام والعروبة في السودان ص176

1-ينظر المر جع السابق، التاجوين يعنى بها قبيلة الدجوا ، (إبراهيم آدم إسحق الأصول العربية الأصول العربية للهجة دارفور ة

[113]- إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية لعامية دارفور العامية القروية ص17-18

أما دواعي تأثير هذه اللغات المتكلمة على عامية دارفور ،فيمكن إجمالها في:كثرتها ،تمركزها ،تمسك أهلها بها .فهذه اللغات المحلية كثرتها غالبة ،إذا علمنا أن دارفور تشتمل على نحو ثماني عشرة لغة سلالة غير عربية ،تتحدث أثنتي عشرة عشرة لغة مختلفة ،بلإضافة إلى اللغة العربية التي تعرفها الغالبية العظمى من سكان درفور.([114])

فهذه المجموعات على كثرتها وانتشار لاتعير اهتماماً للعربية إلا إذا دعتها الحاجة إلى التحدث بها،يقول:عنهم إبراهيم آدم إسحق "...ولاترغب في التكلم بالعربية سواء العربية الفصحى أو الدراجة المتكلمة في دارفور ،إلا الماماً،وذلكحين تدفعها الحاجة بإلى الاتصال بغيرهامن المتكلمين بالعربية في الأسواق ،فيما تقتضه مصلحتها من أوجه التعامل معها ،أو حين تلجئها الضرورة إلى التعامل مع أهل المدن والحواضر ومن إليهم ،ذلك لأن هذه القبائل الحامية تعدُ العربية اللغة الثانية من ثم فلا تحفل بها .([115]).ذلك عربيتها مستعجمة ،فهي لاتكلف نفسها معرفة قواعد العربية في البناء والتركيب وغيرها ،وإذا كان عامل الغلبة مهماً في قانون اللغات ،فقدأخذ موضعاً لهذه اللغات المحلية في عامية دارفور .كذلك مايعمق من أثر هذه اللغات المحلية أنها تمركزت في الحواضر ،وحياتها لاعلى قدركبير من الاستفرار،خاصة تلك التي تعاقبأهلها على الحكم دار فورمثل:المساليت،والداجو ،والتنجور ،والفور ،وفي الوقت الذى آثرت فية القبائل العربية المهاجرة التجوال على أطراف الإقليم ؛لذلك كان تأثيرها على هذه اللغات المتمركزة ضعيفاً،يقول:إبراهيم آدم إسحق "...وحين تعود مرة أخرى إلى الخريطة السكانية لقبائل دارفور الأصلية ،ولما تكون للهجرات العربية المتعاقبة من تأثيرعليها لغوياً ،أواجتماعياً ،نجد أن القبائل العربية الرعوية اكتفت بالتجوال كما أُشر على أطراف المملكة نفي تركزوجود قبائل دارفور الأصلية ،ما اختلط بها من البطون والعشائر العربية في الهجرات االمبكرة في وسطها كما رأينا نمما يجعل تأثيرها عليها هامشياً إن لم يكن معدوماً ألبتة.([116])

إن ما ذكره إبراهيم آدم إسحق بشأن المجموعات العربية التي آثرت التجوالوالعيش على أطراف الإقليم فإن هذه المجموعات تأثيرها ضعيف،واللغة تأخذ بالاحتكاك والمخالطة ،ولكن في حالة المجموعة الثانية والتي هاجرت إلى إقليم منذ وقت مبكر واختلتطت

---

[114] - مصطفى مسعد ،سلطنة دارفور ،217،إبراهيم آدم إسحق الأصول العربية للهجة دارفور العامية ،ص11

[115] -إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية للهجة دارفور العامية القروية 31

[116] -إبراهيم آدم إسحق ،االأصول العربية للهجة دارفور العامية القروية39

بالسكان الأصليين في حواضر دارفور،فإن تأثيرها فيما أحسب لم يكن ضعيفاً،بل خلفت أثرعميقاً تمثل في العامية التي يتكلمها أهل دارفور محل الدراسة ويكون مخالفاًلقوانيين الصراع اللغوي و الاحتكاك غن لم نلمس لها اثر واضحاً،خاصة تلك المجموعات التي وفدت إلى دارفور من شمال إفريقية ومن غربها ،ولما تحملها من ثقافة ودين– وأثرهما لايخفى من عوامل الغلبة اللغوية –فقد ذابت هذه المجموعات تماماً في السكان الأصلييين حتى قال عنهم إبراهيم إسحاق إبراهيم ...ومنهم من اندرج في القبائل المستوطنة المستقرة ،تغيرت أساليب حياتهم ،ولم يبق لبعضهم من إعرابيته الأصلية إلاّالنسبة الأبوي،وبعض الوثائق والذكريات.([117]) لذلك يأمل إبراهيم آدم إسحق أن يجد لهم أثراً فيقول:"وإنما الذى نشدانه في مثل هذه الجالة هو ما إذا كان أولئك التجار الحضريُّون المهاجرون إلى دارفورمن شمال إفؤيقيا ومن غربها قد أثروا في لهجتها العربية أم لا؟

كذلك من دواعي تأثير اللغات المحلية على عامية دارفور :تمسك أهلها بها ،فهذه المجموعاتعلى كثرته كانت تتكلم لغاتها فيما بينها ،ولاتستخدم العربية إلا لضرورة ،فالداجو ([118])مثلاً كانت لهم مملكة قائمة في دارفور وسبقت من حيث التاريخ حكم دارفور والتنيجور ،وامتدت من القرن الثاني عشر الميلادي وحتى القرن الرابع عشر.فإنه ليس لدينا مايشير إلى استعراب أهلها ،أما لسانهم من المرجح أنه لم يكن يومئذ اللسان العربي ،بدليل أنهم مايزالون حتى اليوم متمسكين بلغتهم الحامية في كل الأماكن التي يقطنونها إلى جانب اللغة العربية التي تعدعندهم اللغة الثانية.([119])

أما سلاطين الفورفإنهم علي تعاقب أزمانهم عدا السلطان على دينار ت 1916م أصروا أن تكون الخطاب في البلاط الفوراوية (لغة الفور)،مما استدعى وجود تراجمة في مجلس السطان ([120]).بالرغم من السطان نفسه يجيد اللغة العربية ،فيمكن أن نتصور بعد هذا الأثر

---

[117] -إبراهيم إسحق إبراهيم،هجرات الهلالين،ص317

[118] --أول من أسس دولة في منطقة دارفور ،ثم أزاحهم التنيجور عن وسطها فاستقروا فيي مواطنهم الحالية (تشحيذ الأذهان للتونسي ص9

[119] -إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية للهجة دار فور العامية ،ص ،7

[120] يسمى المترجم الينقل ما يتكلم به أحد الرعية باللسان العربي إلى السطان بلغة الفور (خشم الكلام)وهذا عرف دبلوماسي سائر بين الشعوب فيما يعرف باللغة القومية ،وثبت في القديم أن ملوك غانة الوثنيين استخدموا تراجمة وزراء من العرب المسلمين ،وأن السلطان كُنكُنموسى مع إجادته (اللسان العربي)فقد كان يتكلم المهندارلا مرافقة بالقاهرة عن طريقة ترجمان ،وذلكخلال مروره وهو في طريقه إلى الحج1324م زمن الناصر محمدقلادون ،مجلة أم درمان الأسلاميةالعددالثاني 1969م من محاضرة قدمها د،إبراهيم طرخان بعنوان الإسلام واللغة العربية في السودان الأوسط والغربي ص34

الذي تركته لغة الفور –وأهلها في قمة السلطة –على اللغة العربية ،خاصة إذا عرفنا أنها استمرت لغة البلاط الملكي في دولة الفور مايقرب أربعة قرون ،وهي لغة حامية ،تتختلف عن الفصيلة السامية التي جاءت منها اللغة العربية في نظام الأصوات وفي الأبنية وفي التراكيب ،وفي الأبنية وفي التراكيب ،لذلك فإن تأثيرها علي العامية المتكلمة في دارفوركان واضحاًبالرغم أنهالغة الدين ،ولغة الشعائر ،لغة الخطابة لعامة الناس ،ولغة الرسائل والمكاتبات الديوانية فقط في البلاط الفوراوي ؛ولذلك لمنجد في تلك العهود من العناية والتشجيع ما يجعلها لغة أدبية رفيعة ينظم بها الشعراء أويكتب بها المتأدبون إن وجدوا ،من ظلت اللغة العربية ،لغة شعبية في مستواها الدراج ،يتكلمها عامة الناس وخاصتهم ([121])

(أ) لذلك فإن تأثير هذ ه اللغات المحلية على العربية في دارفور كان واضحاًجعلها تأخذ سمتاً مغايراً ميزها عن العربية المتكلمة في بقية أقاليم السودان ،فمن تلك الآثار الأصوات الفوراية المستعجمة التي استقرت في عامية أهل دارفور تلك الأصوات التي لا نجدها في اللغة العربية ،مثل الصوت الحامي المركب (نقاnga)من نقانقاnga nga([122])للفل الوليد ،كذلك الصوت الحامي المركب نجاnig الذي نجده في كلمات من نحو (نجالا) أي نيالا عاصمة جنوب دارفور و(نجرمتي)لصغار اللوبياء الرخص ،و(نجر نجار)لفتات الكسرة المتبقية علىالمتبقية علي المائدة .ومن ذلكP،ب وهو حرف أعجمي في الأبجدية الزغاوة([123]) نجده في عامبة الكلم العامية في دارفور مثل(بوتput)أي أخرج سريعاًمن جبيه بلغة الزغاوة ،وهذه الكلمة ذاتها مستخدمة وبذات المعنى مع قلب الحرف الأول (ب)في عامية دارفور (جرَّ بوت كدي سلّة) ([124]) وتبدو من الكلم الحالية حتى عند الزغاوة ،وكلن من ناحية التأثير نجد أن لغة الفور طفت على العامية في دارفور لمكانة أهلها وللأسباب سابقة الذكر لذلك نجد الكثير من الكلم الفوراوية ما تزال تجرى على ألسنة الناس في الخطاب الدراج وذلك (كوco) ،و(كوناcona) و(كوكاcoca)، وكلها بمعنى فلنذهب و(كبكَّري cabcarre)([125])و(كركنيق)للمغزلة اليدوية التييستخدمها لأهل دارفور قديماً في الثوب

---

[121] الأصول العربية للهجة دارفور العامية القروية نص 19

[122] المصدر السابق ،صفحة الرموز المستخدمة ي

[123] -آدم محمد عبدالله عيسى (آدم تاجر)،الزغاوة تراث وأعراف ،ط1،الجماهرية اللبيبة ،1991م ،ص 7

[124] -(بوت كدة)العبارة كأنها تحكي صوت قلع الشئ

[125] - إبراهيم آدم إسحق ،الأصول العربية للهجة دارفور العامية القروية ص20

البلدي المعروف (بالتكية)،وتجمع تكاكي ،وكانت تستخدم في دارفور محل العملة ،ويتم تداولها بمقاييس متعارف عليها بينهم ،تماماًمثل الريال المجيدي والذهب والفضة.

كذلك نجد أصوات اللغة الفوراويةوأبنيتها وتراكيبها وهي أعجمية حامية أثرت في أصوات الكلم العربية في مستواها الدارج ،وفي مقاطها الصوتية ،وفي أبنيتها كذلك فجذبتها إليها ،وفي أحيان كثيرة صرفتها عن وجهتها أوكانت ،وذلك في نحو (أفي) بمعنى عافية ،وهي من ألفاظ التحية في دارفور (قيدين)بمعنى قاعدين ،أى جالسين أو ماكثين و(بييد)بمعنى بعيد...(ياخوب)أي يعقوب وكلها أحسب تأتي جرياً مع لاالتخفيف والابتعاد عن حرف (العين) الحلقي ،وإبداله بالهمزة .وكذلك كلمة جبنقا (Jabunga) وهي عادة أخذ البنت البكر وتزويجها بعيداً عن أهلها ،والملاحظ أنها كلمة مركبة من مقطعين ،أحدهما عربي هو (جبَّ)بمعنى القطع أو الهرب أو الغلبة ،وهي كما ترى من معاني هذه العادة ،وثانيها مقطع فوراوي وهو(nga) بمعنى العادة أو السلوك.[126]

وإذا كانت لغة الفور قد أثرت على عاميبة دارفور هذ ا التأثير الكبير ،فإن هناك لغات حامية أخرى اقتصر تأثيرها على مستويات معينة ،مثل تأثير لغة الزغاوة على البرتي في الأطراف الشمالية من دار فور،ولغة الزغاوة ضمن لهجات التيبو وهي من أسرة اللغات الصحراواية ،تنعدم فيها ظواهر التثنية ،التذكير والتأنيث ،كما في لغة المساليت والبرقو ،فنجدهم لايفرقون بين اتلمذ كر والمؤنث فيقولون:الرجلان أكلو ،(وهذا الاستعمال لا يقتصر على دارفور وحدها بل امتد ليشمل بقية العاميات العربية المتكلمة في السودان)... وتقديم الفاعل على المفعول ،وففي :أكل الولد الطعام يقولون:الطعام أكل الولد ،شربتُ الماء ،الماء شربتَوهكذا.[127]

هذا المستوى من الدراجة المستعجمة عند الزغاوة نجد لها بعض الأثر عند المساليت في المناطق الغربية والبرتى في مناطق الشمالية من دارفور خاصة في عدم التعريف بين المذكر والمؤنث يقولون :للولد والبنت (تعال)(قوم) في الأمرلا قم ،يستخدمون (كلمته أو وريته)للرجال والمرأة وهكذا .لذلك فإن الناظر إلى العربية المتكلمة في دارفور يلمح فية بصورة واضحة ،تأتير هذه اللغات المحلية ،فإنها من جانبها استطاعت أن تؤث لافي هذه

---

[126] -آدم محمد عبد الله عيسى ،الزغاوة تراث وأعراف ،ط1،الجماهيرية اللبيبة 1991م

[127] -عصام عبد الله علي ،الزغاوة اللغة والتاريخ ،مجلة التأصيل ،جامعة إفريقية العالمية بتاريخ 2003/5/19م ص 107-106

اللغات المحلية ،وهي تخالف العربية في جوانب أساسية ،فهي العربية لست من أرومة واحدة ،ويدخل عامل البيئة فيقسم هذه العربية إلى مستويات .وله أثر لايخفى – وقد أرجع العلماء اختلاف اللهجات عن بعضها البعضاً لأختلاف قوالب النطق في المناطق المختلفة ،وتلك قاعدة تنظيم جميع جميع البشر فلإنسان يلبس ثوب لغته الخاصة .وهذه القاعدة تمثلت بصورة واضحة في عامية دارفور ،ولكنها كذلك تأثرت كل هذا التأثير بالعربية ،وإذا كانت العربية قد تأثرت كل هذا التأثير باللغات المحلية ،فإنها من جانبها استطاعت أن تؤثر في هذه اللغات المحلية ،لما لها من خصائص وميزات جعلتها تتقدم على كثير من اللغات الحية ،لارتباطها الوثيق بالدين الذي جمع هذه اللغات المحلية حول العربيةلغة القرآن الكريم ، فإذا كان تأثير تلك اللغات على العربية لم تبعد بعض الظواهر الصوتية وجوانب من التركيب والبناء ؛ فإن العربية استطاعت أن تتمت لغات بحالها من الفصيلة الحامية في دارفورلا ،منها على سبيل المثال :لغات البرتي ،والبرقد،والقمر‘والميما ،وغيرها ،بل أن تميت لغة التنجور.([128]) ونلحقها لهذه المجموعات حيث صاروا إلى موفق مماثل لقبائل البرتي ،والبرقد،والميماوسواهم ممن تم تعريبهم واستكمال حصرهم في العربية ،لتصير لسان رضاعة ولغة وحيدة للتخاطب ،ولم تسلم لغة الزغاوة من حصار العربية ,لها ،فزغاوة الدور الشمالي مدينة كتم تعلموا العربية ونسوا لغتهم .([129]) ،وغيرهم ممن هاجروا إلى وسط دارفور واختلطوبالمجموعات الأخرى مثل زغاوة (تيتل)بالقرب من مليط وغيرها.

ثالثاً : اللهجات المحلية

أولاً:مفهوم اللهجة لغة واصطلاحاً:

(أ) اللهجة في اللغة:

اللهجة في كلام العرب لهاعدة معان منها : الولع والانشغال قال الزبيدى في تاج العروس :"من لهجبه" أى بالأمر – كفرح(لهجاوالهلج أولعبه فتأثر عليه واعتاده،ويقال : فلان تلهج بهذا الأمر ومولع به).(130)

---

[128] - التنجور كما سبق الإشارة إليهم تعاقبوا على حكم دارفور بعد الدجوا ،ولكنهم استغلوا دخول بعض بني هلال فيهم اسغلالاً أيدلوجياً ساق إلى انتحالهم الأصل العربي الهلالي الإسلامي الذي رأوا فيه سمواً وفخراً يرفعونه قاهريهم الكيرا وأتباعهم منت الفور (هجرات الهلالين من الجزيرة إلى شمال إفريقية وبلاد السودان إبراهيم إسحق إبراهيم ،ص 25

[129] -ينظر نعوم شقير ،جغرافيا وتاريخ السودان ص58

4-محمد مرتضى بن محمد،تاج العروس،لبنان ،بيروت ،دار الكتب العلمية ج2 ط1428هل ص50

واللهج بالشيالولوع به . والهْجزيدٌ إذالُهجتْ فصالهبرضاعأمهاتهاواللهجة بالتسكين تحريك اللسان وقيل: طرفه كما في المصباح واللسان هو لهْج وفومٌ مُلاهْجوفي الحديث : مامن ذي لهجة أصدقمن أبي ذر.(131)

وفي حديث آخر : أصدق لهجة من أبى ذر، واللهجة واللهْجة : جرس الكلام اللَهَجةبالفتح الفصاحة ويقال فلان فصيح اللهجة.(132)

أيضا وردت بفتح الهاء وتسكنيها في معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة وحين يقول : ويحطون من يقول هذا البدوى فصيح اللهجة ويقولون الصواب هو اللهَجة، وهى لغة الإنسان التي جبل عليها واعتادها(133)، ولكن الكلمتين الصحيحتين، فمن ذكر اللهجة – التهذيب والصحاح معجم مقياس اللغة والأساس، والمختار،و اللسان والمصباح، القاموس.

اللهجة في اصطلاح اللغويين:

هي جرس الكلام وطرق اللسان كما ورد في تاج العروس وهى أيضاًلغة الإنسان التي جبل عليها واعتاد عليها.(134)

أو هى طريقة من طرق أداء للغة ذات أنظمة وقوانين نلاحظ في ظل حال اجتماعية خاصة ويرعاها المتكلم عند غير صوغة اللغة متميز طبقة عن أخرى يختلف اختلاف من مكان إلى آخر.(135)

وقد أضاف إلى هذا التعريف عبده الراجحي في كتابة اللهجات العربية في القراءات القرآنية توضيحاً"في إن بيئة اللهجة هى جزء من بيئة أوسع تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، لكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات لبعضهم البعض وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف علي قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات".(136)

1-المرجع السابق ص51
2-أحمد بن أمين الشنقيطي،ديوان السماح ،القاهره ،دار الكتب العلمية ط1989م ص5
3-البداري،الخواص التركيبية للهجة أم درمان ،رسالة دكتوراة في علم اللغة ،كلية دار العلوم 1976 ص51
4-الزبيدي ،تاج العرروس ،مرجع سابق ص50
5-ابن منظور ،لسان العرب،مرجع سابق ص50
6-عبد الراجحي،اللهجات العربية في القراءات القرآنية

اللهجة في الاصطلاح العلمى الحديث هى مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة.(137)

ولهجة دارفور أو عامية دارفور تتميز بخصائص لا تكاد نجدها في سائر مناطق السودان الأخرى . سواء أكان ذلك في جانب من أصواتها أو في بنيتها أو في تراكيبها أو معجمها الملئ بكلمات عربية قديمة جداً، (138) ولا تكاد نجد لها نظائر في معاجم اللهجات العربية السودانية الأخرى (139) وهذا ما يدفعنا إلى القول بأنها كانت محصلة حضارة عريقة كان لها بعدها في أجزاء السودان الأخرى، وصعوبة الوصول إليها وحق الاحتفاظ بملامح خاصة لا تكاد توجد في غيرها من عاميات السودان العربية المتكلمة اليوم وهي تتكلم في مستويات.(140)

ثالثاً:مستويات اللهجة المتكلمة في دارفور:

ليس من الممكن وضع حدود فاصلة تحدد بموجبها مستويات اللهجة العربية في دارفور؛ وذلك للتداخل السكانى في هذا الإقليم ذيتغطي مساحات واسعة من الأرض تختص بقبيلة أو شعب معين، ومن ثَمَّ يمكننا تحديد مستوى اللهجة المتكلمة علي أساسها وهى مسألة تقريبية علي كل حال.(141)

فهنالك قبائل عربية في دارفور، احتفظت بلسانها العربى، في مستواها الدارج،(142) وأخرى مستعربة اتخذت من العربية الدارجة لساناً لها.(143)وتتميز هذه القبائل جميعها بأنها تقطن مناطق مختلفة من أقليم دارفور، وتسكن فيها قبائل أخرى غير عربية أو مستعربة استعراباً غير تام (144)، لها لغاتها الخاصة بها، فتؤثر فيها، وتتأثر بهاالمساحة الواسعة من جهة ولاختلاط الأعراق والقبائل والعشائر بعضها ببعض في القرى والمدن والأرياف من جهة

7-الخولي محمد علي ،معجم الأصوات ،مرجع سابق 100

8-ينظر أكثراً تفصيلاً إبراهيم آدم إسحق ،الأصول العربية للهجة دارفورلا العامية القروية,1

9-عون الشريف قاسم ،حول العامية السودانية ،المواضيع العلمية بمجلس مجمع اللغة العربية،الخرطوم

10-إبراهيم إسحاق،مرجع سابق ص 24

1- ينظركمال محمد جاه الله،الأوضاع اللغوية في مدينة الفاشر ،دراسة في التحول الإجتماعي ،أطروحة دكتوراه ،معهد الدراسات الأفريقية الأسيوية ،جامعة الخرطوم 2001م

2-إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية للهجة دارفور العامية ،مرجع سابق ،213

3- ينظركمال محمد جاه الله ،الغرابةالجماعات التي هاجرت من غرب إفريقياواستطنت وادي النيل

4 - المرجع السابق ص175

أخرى غير أن هنالك مناطق أو إداراتولهذا كله فإننا يمكننا أن نحدد مستويات اللهجة الدارجة المتكلمة في إقليم دارفور **بأربعة مستويات:**

أولها: لهجة العرب، أي الأعراب البدو رعاة الإبل المعروفين، بالأبالة من الرزيقات الشمالية؛ الذين يضربون في بوادي شمال دارفور، (145) من المجموعة الهلالية، كالجلول، والمهرية، والزيادية، العريقات، وغيرها من العشائر العربية (146) أولئك الذين يضربون في البوادى الجنوبية من دارفور، من رعاة البقر المعرفين بالبقارة من الرزيقات (المحاميد)، والتعايشة، والهبانية، وبنى هلبة وغيرهم من هؤلاء(147) الأعراب جميعهم بدو رحَّل تمتاز لهجتهم بكثير من الضبط اللغوى، وبالسمات العربية، من تذكير وتأنيث، ومن تحقيق الحروف. وخاصة أحرف الحلق، وبعض أحرف الأطباق التى يصعب تحقيقها لغير العرب، ومن أبنية وتركيب (أى بناء الجمل) ونحوها.(148) وذلك لأن البادية، وهي مكان العزلة. جعلتهم يحتفظون بلغتهم كاحتفاظهم بنمط حياتهم العربية البدوية المتنقلة من مكان إلى آخر بعيدا عن غوائل العجمة([149])، وعن تأثير اللغات المحلية التى كان يتكلمها السكان الحاميون من الأعاجم أو أولئك الذين استعربوا ويلحق بأولئك الأعراب البدو عرب آخرون مستقرون أو شبه مستقرين سئموا حياة البداوة والترحال(150)فأثروا الاستقرار بالقرى، واحترفوا الزراعة وذلك كعرب بشير، وعرب جليدات، والترجم، وبنى راشد، وبنى فضل، والمهادة، وبنى منصور(151) وغيرهم فهؤلاء العرب المستقرون مع احتفاظهم بلغتهم العربية في مستواها الدارج تأثرت لهجتهم بلغات القبائل الحامية التي تجاورهم المسكن أو بلهجات القبائل المستعربة من عامية دارفور(152) بحظوظ متفاوتة في الأصوات وفي الأبنية والتراكيب وذلك لأن هؤلاء العرب كما يرى إبراهيم إسحق من اندراج في القبائل المستوطنة

---

5 - ينظرشيخ الدين عثمان الخبير ،تاريخ سكان بلاد مرة وكردفان وما جاورها من البلدان ،الخرطوم

6--صديق البادي ،القبائل السودان والتمازج القومي ،الكتاب السوداني ،مطبعة أمدرمان ص27

7- الأمين أبومنقة ،يوسف الخليفية أبوبكر،أوضاع اللغة في السودان،مرجع سابقص77

8-عون الشريق قاسم،حول العامية السودانية ،مرجع السابق ص62

9-إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية للهجة ددارفور العامية القروية،مرجع سابق ص67

10- المرجع السابق،174

11- إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية لهجة دارفور العامية ص174

12-المرجع السابق174

المستعربة وتغيرت أساليب حياتهم ولميبق لبعضهم من أعرابيته الأصلية إلَّا نسبها الأبوي، وبعض الوثائق والذكريات.(153)

ثانيها : لغة المدن والحواضر الكبرى كمدينة الفاشر، الجنينة ونيالا والضعين، وأم كدادة، وكتم ومليط وغيرها. فلغة هذه المدن أقرب ما تكون في خصائصها إلى لغة حواضر السودان الأخرى، التى تعد لغة مدينة أمدرمان أنموذجاًلها(154)، وذلك لأن سكانها من مدن دارفور الكبرى، كغيرهم من أهل الحواضر السودانية يعمل أغلبهم بالتجارة، والحرف والصناعات وغيرها، كما أن منهم عدداً كبيراً من موظفي الدولة. ومن العمال والعسكر ممن تلقوا حظوظاً متفاوتة من التعليم في المدارس النظامية فصارت لغتهم كنمط حياتهم متقاربة(155) في حين أن تيسير سبل الاتصال بينهم وبين المدن الأخرى، جعل لغتهم نفسها، لا تكاد تختلف كثيرا من لغة غيرهم من قاطني الحواضر الكبرى في أنحاء السودان الأخرى اللهم إلاَّ في ظواهر يسيرة لا تكاد تلفت النظر إليها.(156)

ثالثها : لغة القرويين المستعربين من أهل دارفور، وخاصة في وسطهاو شمالها. وهولاء هم في الغالب من الحاميين. أو من الحاميين المختلطين بالعرب الذين يقطنون هذه البلاد من عهود قديمة لا يعرف أحد بدايتها على وجه التحديد إلَّا إنه ليس لهم الآنسوى العربية الدارجة، لسان آخر يتكلمون به(157) ومن هذه القبائل شعب البرتى، (158)والبرقد،و التنجر(159) ، القمر ،والميما وغيرها.(160) فاللسان العربى الدارج الذي تتكلم به هذه القبائل المستعربة، ذات الصلة القديمة بدارفور(161) هو الذي يعنى بالبحث عنه ذلك **لأسباب منها:**

1- إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية للهجة دارفور العامية والقروية نمرجع السابق 213

2-بهاء الدين خير السيد ،أوضاع اللغات السودانية والتخطيط ص40

3-جبريل يونس قرشي ،التعدد اللغوي والتحويل الاجتماعي في مدينة زالنجي ،رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنوجيا2017م ص67

4-إبراهيم إسحاق إبراهيم ،هجرات الهلالين في شمال إفريقيا وبلاد السودان ،مرجع سابق ص1188 -

5-ينظر كمال محمد جاه ،الأضا وع اللغوية في مدينة الفاشر ، دراسة في التحويل الاجتماعي ،اللغوي مرجع سابق

6-البرتى شعب وليس قبيلة ،وذلك لأن القبيلة في المصطلح التاريخي أصلها واحد ،والبرتي ليس من أصل واحد ،إنماهم مجموعات بشرية كبيرة ،توحدت ،ثم انضمت تحت هذا الاسم .وكونت هذا الكيان الكير(هذا ما أودره "إبراهيم إسحاق في كتابه الأصول العربية للهجات دارفور العامية والقروية ص24

7-إختلف المؤرخون في أصل التنجر ،فالروايات الشفوية بدرافورتجعلهم عرب هلاليين ،ينتهي نسبهم إلى العرب الأوائل الذين هاجروا إلى دارفور بعد ضياع سلطاتهم ،وإحتموا بالفور فاستعجموا مثلهم

8-عون الشريف قاسم ،حول العامية السودانية ،مرجع سابق ص93

9-إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية للهجه دارفور العامية القروية ص24

(أ)–إن هذه القبائل المستعربة بالرغم من قدم وجودها في هذه المناطق فإن صلتها بغيرها من القبائل في أنحاء السودان الأخرى ناهيك من صلتها بغيرها من الشعوب تكاد تكون في حكم العدم للعهد قريب.(162)

(ب)–إن هذه القبائل، أما أن تكون قد استعربت من وقت طويل المضى، ونرجح أنه كان منذ دخول الإسلام إلى دارفور(163)، في حوالي القرن السابع الهجرى، والثالث عشر الميلادى فاضاعت ما كانت تتكلمه من لغات خاصة بها يومئذ واتخذت اللغة العربية في ثوبها الدارج لساناً لها.(164)وإما إنها اختلطت في مراحل مبكرة بالعرب المهاجرين إليها بحظوظ ضئيلة فاكتسبت بمقتضى ذلك الاختلاط . لغة عربية لهجية (165) ظلت محتفظة بها. بصورتها الأولى التى تلقتها بها، ودونأن تدخلها أي ضرب من ضروب التطور وذلك لعدم طروء هجرات جديدة إليها من جهة. ولعدم صلة القبائل بمراكز التعليم على قلتها في حواضر دارفور وفي قراها من جهة أخرى.(166)

ج – لقد ظلت هذه القبائل المستعربة حتى اليوم محتفظة في معجمها الدارجى عناصر لغوية قديمة، لا تكاد نجد لها نظائر في غيرها من مستويات اللغة المتكلم بها في الحواضر أو في غيرها من بقاع السودان الأخرى (167) مما يجعل البحث في لهجتها هذه أمراً ضرورياً.

فمن العناصر اللغوية القديمة التي تجرى اللسان الدارج لهذه القبائل المستعربة على **سبيل المثال كل ما يعلى نحو:**

1– بُوْبَاَى Boboi: للأرض القحلة بعد إخصاب وربما أطلقوا علي مساحة من الأرض القوز شاسعة. تُزرع في فصل الخريف وإنما هي (بوياة) في الفصحى. وقال: في اللسان (البوياة الفُلاة وهي المومات) (168) لكنهم قالوا فيها بُوْيْاىْ على طريقتهم في التصغير.

10-إبراهيم آدم إسحاق،الأصول العربية للهجة دارفور العامية،ص69

11-المرجع السابق ص45**163**

12-عون الشريف قاسم ،الإسلام والعروبة في السودان ،مرجع سابق ص75

1- الشريف قاسم ،حول العامية في السودان ص216

2-إبراهيم إسحق إبراهيم ،هجرة الهلالين في شمال أفريقيا ص 189

3- ينظر-جبريل قرشي ،التعدد اللغوي والتحول الاجتماعي ،مرجع سابق

4-إبراهيم آدمإسحق الأصول العربية للهجة دارفور العاميةص75

2–تِلْى : بكسر التاء، إمالة اللام نحو الياء بمعنى، بقى، أو ترك أو تحلف أو تأخده بعيد عنهم وأصل (تلى) عربي هو (تلا أو تلي) فحرفته عامة دارفور حين كسرتها، وإما لتعينها نحو الياء قال في المزهر تلوته كدعَوْته ورمي نهتل واتبعته وتركته، ضده(169) قال صاحب القاموس.(170)

3–مما هو شائع في عامية دارفور استعمالهم كلمة (انْدسَ) بمعنى ادخل فترى أحدهم يقول لمن استأذنه في دخول إلى بيته وقد أذن له بالدخول (اندس – أو اندس داخل)، أي ادخل إلى داخل البيت اما اذا لم ياذن له فربما قال(ماتندس؟!)أى لا تدخل . وهذا الاستعمال (اندس بمعنى دخل)علي قلته عربي شائع قال: في اللسان (دسه يدسه دساً:إذا أدخله في الشيء بقهر وبقوة)(171) قال: في التنزيل **قال تعالى:[قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (9) وقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (10)** ([172]) يقول : أفلح من جعل نفسه زكية مؤمنة .وخاب من دسها في الخير وليس منه دسست الشيء في التراب أخفيته فيه(173)،ومنه**قال تعالى:[يتورى منالقوم من سؤء ما بشر به أيمسكه على هونأم يدسه في التراب ألاساء ما يحكمون(59)**(174)أي يدفنه .... ويقال إن دس فلان إلى فلان يأتيه بالنمائم.

4– والدسدة لعبة التي يلعبها الصبيان، إنما لعبة (الدميس)(175) عند صبية دارفور وهذا الاستعمال عربى جيد قال فياللسان(التدميس) إخفاء الشئ تحت الشيءأى دفنته وخباته وكذلك التدميس ودمس الشئ إخفاءه ودمس عليه الخبر دمس اكتمه البتة.(176)

5—(كسوراء) أيارجع إلى وراء وعامة دارفور من أهل القرى لا يكادون سيخدمون لمعنى الرجوع إلى الوراء غير هذه العبارة، وذلك أنه إذا أراد أحد أن ينبه غيره الرجوع إلى الوراء.قال: له (كسوراء (177) أو ربما قاله: (كسكس وراء) وذلك بتكرار (كِس) وكلمة كيس

5-ابن منظور ،اللسان ،مرجع سابق ص226

6-السيوطي ،المزهر للعلوم اللغة ،مرجع سابق ص226

7-عون الشريق قاسم ،حول العامية في السودان ،مرجع سابق ص239

[172]- سورة الشمس الآية 9-10

9-ابن منظور ،اللسان ج1 مرجع سابق ص9

10-سورة النحل الآية 59

1-لعبة الصبيان ،وهي أن تغمض أعين جماعة عين أحدهم في ليلة مقمرة بقطعة من قماش،ويتعرف عليهم في أنحاء المكان الذي هم فيه ،فيتخفون أنفسهم وراء أسوار المنازل،أوالشجر أو نحو ذلك،ثم يبدأ الفرد العين بالعد بصوت عالى واحد أثنان ويواصل العد حتى يعثرعليهم جمعيا إن لم يعثر عليهم فإن يرد مع الجماعة إلى (البئر) التي نقطة البداية

2- ابن منظور ،اللسان ج1 ص8

3-إبراهيم آدم إسحاق الأصول العربية للهجة دارفور العامية والقروية ص29

لها تحريف للكلمة (كحص) بالصاد في العربية الفصيحة لكنها لا تحمل صراحة معنى الرجوع إلى الوراء وإنما تعنى السرعة والهرب والانهزام ،(178) ولهذا فإنهم جعلوا (وراء) أي وراء ملازمة لها في الاستعمال بغية توضيح معناها الذى ارادوا منها. وقد جاء في اللسان (كصالكصيصالصوتعامة قال: أبو نصر سمعت كصيص الحربأي يصوتها ..... وقيل هوالحرب(179) وزاد صاحب القاموس / كصنٍ كيص كصباً هربت انهزمت(180).....اكص اسرع(181) وهكذا فأن استخدامهم (كصوراء) بمعني ارجع إلى الوراء _ فيه نوع من المجاز(182) وهو كما تري عربي جيد..

6- (قَوازِي) وأسمت عامه دارفور من يسكن بين أهل القري التلال والكثبان الرميله البعيده عن المدن (قوازي) (183) . أيقاطن القوز أو الأقواز ..أو القيزان لا يكاد بموجبها إلى غيرها من الأماكن .أشبه مايكون في هذه تسميه العرب من يسكن الباديه. (أعرابياً)

و(قوازي) جاءت علي صيغه (فعال) لدلالته علي المبالغه أي أنه يسكن الأقواز بكثره؛ ولا يكاد يفارقها. لكنهم فيقولهم (قوازي) اضافوكلمة (قواز) إلى ياء النسب كعاده أهل دارفور فى تعاملهم مع مثل هذه الكلم . فقد قالو جزاري وهي جزار ‘وحدادي فى حداد ‘ وحطابي في حطاب ‘وقشاشي في قشاش ‘تماما كما قالو(قوازي)فى قواز.

وكلمه قواز عربيه فصيحة. قال ابن الأثير في النهايه‘ القَوز بالفتح العالي من الرمل‘كأنه جبل . ومنه حديثأمزرع (زَوجِي لَحمُ جَمَلِ على رأسِ قَوزِوغث).(184)

7-ابدال الهمزة الاستفهام واو أو مما هو شائع في عامية القرويين من أهل دارفور‘ ابدالهم همزة الاستفهام واوا ‘فتراهم يقولون لمن دعوه للدخول إلى البيت مثلاً وهو منصرف عنه ولاتْ نَدَس أي إلا تندس؟ علي طريقتهم في استخدام (انداس) بمعني (دخل). كما تقدم، معإبدالهم الواو نفسها همزه ‘ وحذفوا للام أيضاً فقالو:أتندس أي ألا تدخل؟ وهذا الاستخدام وانتدس؛ ولاتندس؛ بمعني ألا تدخل؛ على غرابته ‘لا يباه الفياس كما تري.

4-ابن منظور ،اللسان ،مصدر سابق ج7 ص 85
5-عون الشريف قاسم،حول العامية السودانية
6-ابن منظور اللسان ج7 ص26
7-القاموس المحيط /مادة كص ص72
8- ابن منظور ،اللسان مصدر سابق ص 314
9- عون الشريف قاسم ،حول العامية في السودان ،مرجع سابق ص 312إبراهيم آدم إسحاق ص65
10-ابن منظور ،اللسان ص 573وغث أردات شدة الصعود فيه لأن المشي في الرمل شاق والصعود فيه

..وأما ابدالالهمزه واوا في (ولا تندس) بدلاً لانتدس؟ فهو مما تقبله العربيه أيضا. فقد قالت العرب في نحو قولهم ولا يملك أحد عشر ‘ وما يزال حيافي مناطق التنجر غرب مدينة الفاشر.(185)وهو ما نقلها ابن منظور عن العرب أيضافإنابدالهم الهمزه واوا في (الا ‘لا) وهو مما لا يأباه القياس أيضاً.(186)

رابعها: وهناك قبائل أخرى حامية أو زنجية.(187) ظلت محتفظة بلغاتها الأصلية؛ تتكلم بها في كل حين؛ ولا ترغب بالتكلم بالعربية سواء العربية الفصحي أو الدارجة المتكلمة في دارفور.(188) إلّا لماماً وذلك حين تدفعها الحاجه إلى الاتصال بغيرها من المتكلمين بالعربية في الأسواق .وفيما تقتضيه مصلحتها من أوجه التعامل معها . أو حين تلحها الضرورة إلى التعامل معأهل المدن والحواضر من إليهم‘ (189)وذلك لأن هذه القبائل الحامية تعد العربيه اللغة الثانية لها . ومن ثم فلا تحفل بها .ومن هذه القبائل شعب الفور(190)‘وشعب الزغاوة(191) وكذلك قبائل المساليت ‘والميدوب ‘ والتاما وماوالاها من قبائل الأسنقور ‘ والسنجار والأرنقا وغيرها.(192)

فالعربيه التي تتكلمها القبائل التي أشرنا إليها آنفا وهي عربية مستعجمة لا تدخل في نطاق هذا البحث لأنها لا تستقيم في أحوالها على مقايس العربية من حيث صوتها أدبيتها وتراكيبهاولأن المتكلمين بها لا يحتلفون بالعربية التي يجعلونها في أحسن الأحوال لغتهم

1-ينظر كمال محمد جاه الله ،الأوضاع اللغوية في مدينة الفاشر ، دراسة في االتحويل اللاجتماعي،اللغوي 2001م

2-ابن منظور االلسان ج7

3-إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية للهجة دارفور العامية والقروية ،مرجع سابق ص31

4-كمال محمد جاه الله ،أوضاع اللغوية في مدينة الفاشر’مرجع سابق

5-المرجع السابق ص180

190- وكلمة (فور For)هذا النطق أعجمية لأن هذا الصوت (O) لاوجود له في العربية إلا أن هذا اللفظ مخرجاً من لفظ فور (Fur)،على وزن (فُعل) كُنوز ،وسُتور ،فله وجهٌ في العربية ،قال في الجمهرة في باب لفظ التي معناهاالجمع ولا واحد لها من لفظها :(الفور وهي الظباء في الجمهرة 13/2 والمزهر 199/2 وترجع تسميتهم بها إلي ترجم (فرّ)تخفيف (فرات) ، وهذه من الروايات التي جمعها الإداري البريطاني باتيون (ينظر أكثر تفصيلاً إبراهيم آدم إسحاق الأصول العربية للهجة دارفور العامية القروية ط2002م)

7-الزغاوة شعب ،ولست قبيلة بالمصطلح التاريخي ،وذلك لأن أصولها متعددة ،والزغاوة أقدم الشعوب الصحرواية ذكراً في التاريخ ،فقد ذكرهم ابن النديم في الفهرست 28 عندماعرض لأقلام السودان،فقال أما الأجناس السودان(النوبة ،البجة ،الزغاوة ،والبربر ،وأصناف الزنج)،وتكلم عنهم أبو العلاء المعري في اللزوميات حين قال :بسبع إماء من زغاوة زوجت.

8- إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية للهجة دار فور العامية القروية،مرجع سابق ص 36

الثانية فيتضاءل، من ثم اهتمامهم بها أمام اهتمامهم بلغاتهم الأصلية التى يتعملون بها.(193)

دواعي الاختلاف في مستوى اللهجةالمتكلمة في دارفور:

قد أُشار إلى مستويات هذه اللهجة كما سبق ،فخصَّ الأعراب من أهل البادية بالسليقة العربية التي تمتاز بكثير من الضبط اللغوي ،و أولئك الأعراب الذين سئموا حياة الرعي فاستقروا في القرى وتأثروا بالسكانت من أهل البلاد الأصليين،ثم لغة حواضر دارفور الكبيرة والتي يرى إبراهيم إسحاق أن بلغتها التي تستخدمها لاتحتلف السودان الأخرى ،كما ذُكر سابقاً،أماالمجموعة الأخيرةفنتمثلها الحامية(المساليت،وفور،وزغاوة ،وميدوب وغيرهم) التي تعد العربية اللغة الثانية بالنسبة لها،وهي لغةتواصل مع الآخرين(ولغة الشعائر الدينية،ولكن إذاسلمنالا لابمستويات اللهجةالمتكلمة في المجموعات الأخرى فإن لغةحواضر دارفور–فيما أحسب–لا تخرج عن العاميةالمشتركة لأهل دار فور ،صحيح أن للمدينة وضعها الخا لاحتكاكأهلها بمراكز التعليموالثقافةلكنهم مع ذلك يفهمون هذه العامية ويتنزلون إليها أحياناً،ذلك لأن الناظر إلى حواضر دارفور وخاصة مدينة الفاشر التي كانت تمثل حاضرلاة إقليم دارفورالكبرى ،فإنها باستثناء الأحياء القديمة ،وهؤلاء وإن تغير لغاتهم بفعل التعليم ،فإنهم على صلة وثيقة بعامية القرى التي هجروها.

أما دواعي الاختلاف في مستوى اللهجة المتكلمة في الإقليم،فإنها ترجع لافي الأساس لعاملين هما: الموقع الجغرافي للمتكلمين بها ،ونسبة اختلاطهم بالمجموعات العربية ،وكذلك اختلاف لهجات القبائل لهجات القبائل العربية التي هاجرت واستقرت في مناطق لامتفرقة من دارفور.

فالعاملالأول يعتمد على مدى التأثير والتأثر بين سكان المنطقة المحليين ،ونسبة اختلاطهم بالمجموعات العربية ،فإذا أُجريت مقارنة في منطقة الدراسة – على سبيل المثال –بين عامية المنطقة الشرقية حيث اختلط القبائل هذ ه المنطقة بالمجموعات

9- إبراهيم آدم إسحاق ،الأصول العربية للهجة دارفور العامية القروية ،مرجع سابق ص37

العربية التي تحيط بها من كل جانب من قبائل والمنقطة الجنوبية حيث الكثرة في هذه المنطقة للمساليت فإن البيئات رغم أنها تتحدث العامية العربية في مستواها الدراج إلا أنها تحتلف بحسب المجموعة السكانية التي عليها المنطقة المعينة وومدى اختلاطها بالمجموعات العربية.

أما العامل الثاني والذي نحسب أنه قد ترك أثراًكذلك في مستوى المتكلمة في الإقليم فهو اختلاف القبائل العربية التي هاجرت إلى دارفور،فهي ترجع إلى بيئات لهجاتها مختلفة،ثم إنها لمَّاهاجرت إلى السودان بموروثها اللهجي([194]) ففي دارفور نجد أثرة للهجة تميم ،وأخرى نسبت إليها وإن اشتركت فيها مع قبائل أخرى أو اقتصرت عليها وحدها ،ولهجات لقبائل أخرى كثيرة عرفتبمسمياتها في جزيرة العرب انتقلت إلى المنطقة بلهجاتها،أشار إلى بعضها العلماء والباحثون ،فيرى عون الشريف قاسم أثراً لقبائل الحجاز في لهجة دارفورمثل ترك النبر للهمزة والتحقيق في كلمات نحو (راس،وبير ،وفاس)في رأس وبئر فأس ،وهذا الأثر لا يقتصر على دارفور وحدها ،بل أكثر مناطق السودان ترجع إلي هذا النوع من التسهيل،ويقول:"وبعض قبائل العرب (دسيت)وبعضها الآخر تقول (دسست)وقصيت الأظافر وقصصت ،كلاهما فصيح)([195]) عامية دارفور بلإضافة إلى هذين الاستعمالين تقول بتكرار المقطع لافي الكلمة مثل دسدست وقصقصت وفكفكت ([196]) في دسس وقصصت ويقولون ململت في مللت ومليت وهكذا بتكرار المقطع .

فالهجرة إلى دارفور–كما سبقت الإشارة إليها –جاءت من مشارب وطرق مختلفة من بينها مصر ،فقد أرجع حفنى ناصف في بحثه اختلاف اللهجات فيها.

كذلك إلى اختلاف االقبائل العربية التي نزلت بها عقب الفتح الإسلامي ،واتخذ من اختلاف المناطق المصرية في النطق بحرف (القاف)دليلاً وشاهداً على نظريته.... فنسب

---

[194] -تحدث محمود تيمور عن الفصحى المشتركة باعتبارها الصورة التي انتهى إليها وتواضع عليها أهل اللهجات ثم قال:"بيد أن اللهجات المتخالفة بقيت على الأيام تتدسى في الحديث الدارج بين الناس،فكلما ذهب أهلوها مذهباً في الأرض انتقلت معهم تحمل آثارها على الأفواه ،يرثها جيل عن جيل ،ويسلمها عصر إلىعصر ،حتى انتهت إلينا في يوم الناس هذا ،وقد تشكلت أشكالاً في الناطقين بالضاد ،كل شيءمنها ندعوه:لغة عامية ،وبين هذه لاالعاميات المتعددة فروق ومميزات ،بعضها له كبير شأن ،وبعضها لا شأن له،محمود تيمور ،مشكلات اللغة العربية،ص169

[195] - عون الشريف قاسم ، اللغة العربية في السودان،مجلة الدراسات اللغوية ،العدد13 ،ج1 ص28

[196] -وهذا الضرب من الاشتقاق شائع فقدحلى يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم أنهسأل بحضرة عبدالله بن أحمد بن حمدون النديم ى:من أي شيء أشتُق الجرجير،فقال :لأن الريح تجرجره،قال :وما معنىتجرجره ؟قال:تجررخه ... قال فالجرجور الذي هو اسم المائة من الأبل ،لم سميت به)

بعض سكان مديرية الفيوم وبني سيوف ...الخ ؟إلى قريش ،لأنهم ينطقون القاف صريحة مثل القرشيين :ونسب ما عدا هؤلاء من أهل الصعيد والوجه البحري إلى غير قريش ،لأنهم ينطقون القاف مشوبة بالكاق ([197]) وهذه كلها ماثلة في منطقة الدراسة ،–كما سيأتي –كما سيأتي لأن درب الأربعين من أكثر الروافد التي أمدتَّت دارفور بالمهاجرين من العرب.

ثم تحدث عون الشريف قاسم عن وجود لسان سعد بن بكر وهذيل في قوله:وفي دارفور لسان سعد بن بكر وهذيل ،فنقول في أعطى أنطى وهي مشهورة في كل دارفور وكردفان وورد في الحديث :"لا مانع لما أنطيت ،واليد المنطية خير من اليد السفلى" ([198]) ،هذا بالإضافة إلى الآثار اليمنية التي ربما تكون قدحملتها جهينه إلى هذه المناطق حيث إنهم يقلبون لام التصريف ميماً ،وقد ورد في الحديث :"ليس من أم بر ام صيام في ام سفر"([199])،ومن ذلك قولنا امبارح ولعلَّ بعض قبائل البقارة بغرب السودان متأثرةبذلك فيقولون امباكر بل باكر وامباركوامبده...الخ([200])،ويذهب عبد المجيد عابدين إلى وجود عابدين إلى وجود لهجات لقبائل لخم وحزام نوذلك من خلال ملاحظته لحالات لغوية مميزة دلت غلى هجرة بطون القبائل واختلاطها بالعرب الهلاليين ثم هجرتهم إلى السودان الغربي ،فمن ذلك أنهم في السودان الغربي يبدلون الجيم دلاً إذا التقى الجيم بالشين مثلما في كلمتي وجيش ،شدرة وديش ودشيشه في جريشة،وهي حالة معروفة في لهجات تونسو الأندلس([201]) كذلك من صيغ التي تؤكدد هجرات لقبائل متعددة إلى دارفور نجد في دارفور قبائل الزيادية و المعاليا وبني جراروهي تفسيمات لفرارة ...يلاحظ في لسانهم صيغة (ناس فلان) وكذلك حالة الإضافة واو الجمع للمتكلمين مثلما في (نحن نسيروا)([202])دلت من

---

[197] -على عبد الواحد وافي ،فقه اللغة ،هامش(3)،ص137

[198] -قال الطبراني عن محمد بن عطية السعدي ،قال حدثني أن أباه أخبر قال :قدمت على رسول الله ﷺ محمد بن سعد بن بكر ،كنت أصغر القوم ،فخلفوني في رحالهم ،ثم أتو ارسول الله ﷺ فقضوا حوائجهم ثم قال:هل بقى منكم أحد ؟قالوا يارسول الله لاﷺ فأتته فقال :"ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً ،فإن اليد العليا هي المنطية ،وأن اليد السفلى هي المناطة ،أن مالالله لامسؤول ومنطاه ،قال يكلمني رسول الله ﷺ بلغتنا" أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ،حديث رقم 607 ج1 ص347

[199] - عن كعب بن عصام الأشعرى ،كان من أهل السقيفة قال:سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:"ليس من ام بر ام صيامفي ام سفر "أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد /كتاب الصيام،حديث رقم4926،مج 3 ،ص 379

[200] - عون الشريف قلسم ،اللغة العربية في السودان،مجلة الدراسات اللغوية ،ص 28

[201] إبراهيم إسحق إبراهيم ،هجرات الهلالين من جزيرة العرب إلى شمال إفريقيا وبلاد السودان،ط1 الملك فيصل للدراسات والبحوث السعودية 1996 ، ص 162

[202] وأهل غرب السودان كالجوامعة والبديرية يبدلون همزة المضارعة نونًفإذا أرادوا جماعة المتكلمين أضافوا واو الجمع في آخر الفعل فقالوا :نحن نسيرو ؟،نحن نمشو وهذا من تأثير لهجات شمال إفريقية من غير شك ،وهو من سماتها التي تميزها عن لهجات المشارقة ،على أن من الملاحظ أن لهجات المغرب تكسر النون في مثل هذا الموضع ،فتقول:أنا

غير شك على وجود علاقة لسانية بينهم وبين عرب شمال إفريقية والأندلس ،يرى عابدين أنها من الحالات التي تميز لهجات المغاربةعن لهجات المشارقة ([203])

وهي على العموم تؤكد اختلاف لهجات القبائل توزعت في ودَّاي دارفور واختلطت بقبائل محلية لغتها مختلفة ،وهذا أدى بدوره إلى اختلاف مستويات اللهجة المتكلمة ،ولكن هذا لاينفي أن تكون بعض هذه السمات اللهجية قددخلت اللغة المشتركة قبل هجرتها من الجزيرة فأخذتها قبائل ليست متأصلة فيها أوتوسعت فيها قبل أن تهاجر ،فضلاً عن وجود ظواهر خاصة ارتبطت بقبائل بعينها مثل استنطانية بكر وهذيل ،عنعنة تميم وأم الحميرية المعروفة عند علماء اللغة بطمطمانية حمير.

ومن ناحية أخرى فإن هذه الآثار اللهجية المنسوبةإلى قبائل عربية بعينها قدنجد لها أثراً في بيئة لم تهاجر إليها القبيلة التي نسبت إليها تلك اللهجة ،فربما هاجرت لهجاتها مع قبائل أخرى تأثرت بها ،هذا أمر أشار إليه العلماء وذلك جرياً مع قانون التفاعل اللغُّوي والتأثير والتأثر بها يقول عباس حسن:"الأصل في اللغات واللهجات أن تكون مسماه ،منسوبة إلى أصحابها ،وأن تكون لقوم دون قوم ولكنها إذا انتشرت تعاورها كل من شاء..."([204]) فالقبائل التي هاجرت إلى دارفور جاءت من مشارب مختلفة ،وكذلك لهجاتها إلى غرب السودان بخاصة أتاحت هذه الغلبة لخصائص لهجتهاأن تظهر على غيرها من القبائل التي شاركتها الهجرة غلى الإقليم.

المبحث الثالث

التداخل اللّغوى والازدواجية اللغويةو الصراع اللغوي

المطلب الأول :التداخل اللغوى:

أولاً : مفهوم التداخل اللغوى:

التداخل اللغوي هو عبارة عن تأثير اللغة الأم في اللغة الأجنبية ([205]) عندما يتحدث بها المتكلم ،إذ أن الإنسان كائن اجتماعى، واللغة ظاهرة إنسانية ([206]) ولكل قوم لغتهم،

نمشي ،ونحنانمشو ،أما أهل غرب السودان فقد آثروا فتح النون في مثل هذا الموضع فتح النون قياساً على الشائع في لهجاتهم ،عبد المجيد عابدين ،منالسودان ،ص74

[203] -عبد اللمجيد عابدين ،من أصول اللهجات العربية في السودان ،ص 74

[204] - ينظرعباس حسن،رأى في بعض الأصول اللغوية ،والنحوية ،مطبعة العالم العربي ،القاهره ،1951م ص 71

[205]- جابر محمد جابر ،التنوع الثقافي والتداخل للغوي ،أم درمان،دار جامعة القران الكريم ط1964م ص5

[206]- نهاد الموسى ،ققضية التحويل إلى الفصحى في العالم العربي دار الفكر للنشر والتوزيع عمان ط 1987م ص89

ولكن ما ابتعد قوم عن غيرهم، جغرافياً من حيث الزمان والمكان، أو ثقافة وقلت ظروف الالتقاء ونقاط التقارب الثقافى أو خلافه وتمايز الشعبان لغةاختلفالغةً ولساناًأوحينما يحدث العكس فيعيش شعبان أو أكثر فيرقعة واحدة ولكل منها لغة فتؤثر في غيرها، (207) ويحدث ما اصطلحنا على تسميته بالتداخل اللغوي، وما من شك فان كل من يحاول أن يتعلم لغة أجنبية عليه يستخدمونها متأثراً بلغته الأم.(208)

ويرى العالم اللغوي ديفيد كرستل David Crysta إن التداخل اللغوى هو عبارة تستعمل عادة في علم اللغة اجتماعي Socilinggstics وكذلك في عملية تعلم اللغة الأجنبية (209) بين كريستل أن هذه العبارة تشير إلى الخطأ الذي يرتكبه المتعلم في لغة وما تنتجه لاتصال أو ارتباطه بلغة أخرى، ومن خلال هذا التعريف فإن ديفيد كريستل يتفق مع الافتراضات المذكورة أعلاه وخاصة حينما يقول : بأن التداخُل اللغوي، هو أكثر مصدر شائع للخطأ في عملية تعلم لغة أجنبية حينما يتدخل لسان الأم.(210) . نجد أن التداخل اللغوي موجود في كل المجتمعات سواء كانتراقية أو فقيرة في وجود اللغة الأم واللهجة واللغة الأم واللغة الثانية.

ويقصد بالتدخُل نقل متعلم اللغة الهدف لخبراته اللغوية التي يكتسبها من لغته الأم إلى مجال تعلمها اللغة الثانية(211) ويعود السبب في ذلك فينظر التقابلين إلى وجود الاختلاف بين نظامي اللغتيين الأصلية والمتعلمة.(212)

إن التداخُل اللُّغوي من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية هو في الحقيقة المحفز الذي يجعل اللغويين روبرتليدو Robert Lade وفريز Fries أن ينشأ التحليل التقابلي كوسيلة مركز تشخيص أسباب الخطأ الذي يرتكبه الطلبة الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.(213)

4- جابر محمد جابر ،التنويع الثقافي والتداخل اللغوي،مرجع سابق ص5

5-سمير الجميلي،التدخل اللغوي مصدر صعوبة للطبة العراقين والعرب الين يتعلمون الإنجلزية موقع إلكتروني

6-إبراهيم آدم إسحق ،الأصول العربية للهجة دار العامية والقروية ،مرجع سابق ص36

[210]- سمير الجميلى ،التدخل اللُّغوي ،مصدر صعوبة للطلبة العراقيين والعرب اللذين يتعلمون اللغة الإنجليزية ،موقع الكتروني hitp www au m in sara n ct 87 h im

1-عبد العزيز العصيلي،النظريات اللغوية والنفسية وتعلم اللغة العربية ص151

2-المرجع السابق ص 123

3-عمر الصديق عبدالله ،تحليل الأخطاء لدى طلاب الدبلوم العالي ص11

ويعتقد العالم اللغويLowieبأن دور لغة المتعلم (الأم) على سبيل المثال هى أحدى العوامل التى تلعب دوراً أساسياً في دراسته التراكيب الصرفية اللغوية والأجنبية، وإنما يتم التواصل إليه في دراسته التراكيب الصرفية يمكن أن يستفاد من هو يضم إلى الحقول الأخرى.(214)

أما العالم الاجتماعى shor wood فاعتبر التدخل اللغوي تسمية قديمة، ويذكر بأن هذه التسمية استعملت في الستينات والسبيعينات من قبل العالمين اللغويين روبرت ليدو وفريز.(215) اللذان ذكراً سابقاً . واللذان أشارا إلى تأثير اللغة الأم، على المتعلم من خلال عملية تطويره للغة الثانية التي يتعلمها .وتعنى كذلك حسب ما يراه شاروود تأثير أية لغة أخرى يعرفها المتعلم بجانب اللغة الأم (216)، ويذهب بعيداً ويؤكد بأن تسمية التداخل اللغوى يشير في علم النفس العام إلى تأثيرات وتداخل أو تقابل عناصر من نظام لغوي إلى آخر ،ويعتبر شاروود(217) أن استعمال المسمى الثاني أكثر شيوعاً من استعمال المسمى الأول والذى هو أكثر تحديداً في اتجاه التداخُل اللغوي والذي قد يكون عكسياً ولا سيما حينما تتغير اللغة الأمتحت تأثير أىلغة جديدة يتعلمها المتعلم.(218)

ويعبر شارود أيضاً على أن التأثير اللُّغوي التقابلي يغطي جميع التأثيرات اللغوية الخارجية من ضمنها المواقف. ولا يشير مباشرة إلى اللغات التي تؤثر أحداها على الأخرى في العالم الخارجي ولكنه يشير إلى ما يحدث فيرأس مستعمل اللغة.(219)

. ثانياً : الفرق بين التدخل والتداخل:

إن التدخل كما تشير عليه الصيغة يسير في اتجاه واحد(220)أي أن اللغة الأولى تتدخل في اللغة التانية إذا كان الفرد يعرف اللغتين معا ومن المعروف أن التدخل من لغة في

4-عمر الصديق عبدالله ،محضارات في علم اللغة التطبيقي ،معهد الخرطوم الخرطوم الدولي2006

5-جابر محمد جابر ،التنويع الثقافي والتدخل اللغوي ،الخرطوم ،دار جامعة القرآن الكريم ص 17

6-محمد علي الخولي ،الحياة مع لغتين ،مرجع سابق ص27

7-المرجع السابق ص25

8-عمر الصديق عبدالله ،محضارات في علم الغة التطبيقي،معهد الخرطوم الدولي 2007م

9-محمد علي الخولي ،الحياة مع لغتين ،مرجع سابق ص27

10- جابر محمد جابر ،التنويع الثقافي والتدخل اللغوي ،الأم درمان ،دار حامعة القرآن الكريم ص7

أخرى لايتم إلّا في حالة وجود اللغتين في عقل واحد وأثناء انتاج إحدى اللغتين فى التعبير الكلامى أو التعبير الكتابي([221])

وإن وجود اللغتين خارج عقل الفرد لا يؤدي إلى التداخل كما أن وجودهما في عقل الفرد دون استخدام أي منها في الأداء اللغوي لا يؤدي إلى التداخل ،أيضاً([222])، فلابد من وجود اللغتين في عقل واحد ولا بد من عملية الانتاج اللغوي كشرطين لوقوع التدخل، ولكن لا يقع التدخل بمجرد توفرالشرطين فالتدخلهوالاستثناء،وليسالقاعدةفقد تُوجداللغتينفيالعقلالفردويبدأالإنتاجاللغويولايقعالتدخل.([223])أماالتداخلفهوشبيهبالتدخل،ولكنهليسم طابقاً له،فمصطلحالتداخليدل على تأثيرمتبادلبينااللغتينوهويسيرفياتجاهين،وكذلك فإنالتداخلهوتدخلمتبادلأوتدخل ثاني المسار.([224])

ثالثاً: أنواعالتدخل:

هنالكعدةأنواعللتدخلأهمهامايلي:

1-التدخل الايجابى :

يقعهذاالتدخلعادةعندماتكونهنالكنقاطتشابهأوتطابقبينااللغةالأموااللغةالثانيةحيثسيعيدمتعلماللغةال ثانيةمنخبرتهفياكتسابهااللغةالأولىعندتعلمهااللغةالثانيةانطلاقاً منمبدأ تربوي معروفهو(انتقالأثرالتعلممنموقف تعليمي قديمإلىموقف تعليمي جديد).([225])

2-التدخلالسلبى:

ويحدثهذاالتدخلعندماتكوندرجةالاختلافبينلغةالمتعلماالأولىوبينلغةالمتعلماالثانيةواسعةفيجميعالم ستوياتاللغويةوهذاالنوعمنالتدخلأحياناً يسمىبالتدخل الخارجي وتسمىالأخطاءاللغويةالناتجةعنمثلهذاالتدخلبأخطاء مابينااللغات تسمى(أخطاءبينة).([226])

3-التدخلالخفي:

---

[221]- مبار ك محمد أحمد الحسن ،دور البئية في تنمية القدرة اللغوية ،بحث دكتوراه ،جامعة السودان للعلوم والتكنوجيا ،2007 م ص 15

1-ينظر أكثر تفصيلاً محمد علي الخولي ،الحياة مع اللغتين،

2- عمر الصديق عبدالله ،محضارات في علم اللغة التطبيقي ،معهد الخرطوم الدولي2007م**223**

3- محمد علي الخولي ،الحياة لغتين ،مرجع سابق ص27

4- محمد علي الخولي ،الحياة مع لغتين ،مرجع سابق ص24

5- ينظر رشيدي أحمدد طعيمة ،تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج و الإستراتيجيات 1427ه عمر الصديق عبدالله ،محضارات في علم اللغة 2006

يسمى هذا التدخل بالتدخل الخفي لأنه صعب الاكتشاف، ولا يظهر للباحث إلّا بعد دراسة عميقة للإنتاج اللغوي لمتعلمي اللغة الثانية . وينشأ هذا التدخل عند اجتناب متعلم اللغة الثانية لانتاج تراكيب معينة في اللغة الثانية لأنه يجدها صعبة بالنظر إلى اختلافها تماماً عما يقابلها في اللغة الأولى بعبارة أخرى يستخدم متعلم اللغة الثانية حيلة ذكية وبدلاً أن يقع في الخطأ يعبتد عنه كلياً ويلجا إلى استخدام تراكيب سهلة.(227)

وتأتى صعوبة الكشف عن هذا التدخل نظراً لعدم تمثل هذا التدخل في أخطاء تدل عليه إذ أنه تدخل يختفي وراء الصواب ووراء جمل لاأخطاء فيها ولكن يمكن اكتشاف هذا التدخل لتحليل انتاج الفرد تحليلاً دقيقاً ومحاولة التعرف على التراكيب التي لا يستعملها ومن ثم محاولة التعرف على سبب تجنبه استعمالها.(228).

4-التدخل اللهجي:

وهذا لا يحدث التدخل بين لغة وأخرى فقط، بل يحدث بين لهجته وأخرى ضمن اللغة الواحدة، فكثير من الناس يعرفون أكثر من لهجة واحدة ضمن لغتهم ولهذا نراهم وهم يتكلمون لهجة معينة يقعون وهم تحت تأثير تدخل لهجته العامية أو المحلية.

وفي الواقع أن اللهجة العامية هى الأقوى لدى معظم العرب ولهذا نرى أن العامية تتدخل في الفصيحة أكثر من تدخل الفصيحة في العامية(229). كما نرى أن كثيراً من طلاب المدارس العرب يقعون في أخطاء لغوية وهم يتكلمون العربية الفصيحة أو يكتبونها، وهي أخطاء يمكن رد الكثير منها إلى تدخل العامية ويدعى مثل هذا التدخل بالتدخل اللهجي.(230)

5-التدخل العميق:

6-سمير الجميلي ،التدخل اللغوي مصدر،صعوبة للطلاب العراقيين

7-محمد علي الخولي،الحياة مع لغتين ،مرجع سابق ص27

1-نهاد الموسى ،قضية التحول إلى الفصحى في عالم العربي،ط1412ه ص147

2- المرجع السابق ص145

وهو ذلك النوع من التدخل الذي يمنع أو يعرقل سير تعليم اللغة بشكل ظاهربأن يمنع فهم المقصود (231) كما في المثال:

مثال التدخل	توضيح الخطأ	التصويب
باكسالملكالكسري	كتابةصوت بدلصوت آخر وزيادة(ال)فيكلمةملك	بعكسملكالكسري
نالعمر السوط إلى هذا الرجل المظلم عليه	سوءتركيبالصادرواستعمالكلمةغيرمناسبة	أعط عمر الرجل المظلوم السوط

6-التدخل الثقافي:

يعنى تدخل ثقافة اللغة الأولى في أداء اللغة الثانية، وذلك بأن يضمن المتكلم أفكاراًأو أمثالاً مستقاة من ثقافة اللغة الأولى، فتكون غريبة لدى أصحاب اللغة الهدف.(232)

7-التدخل مَعْلُّغويInterlingual Interfernce :

أيأن يستخدم الفرد وهو يتكلم باللغة الثانية حركات وإشارات اعتادها أهل اللغة الأولي، لكنها غير مألوفة لدى أهل اللغة الثانية، وأولها معنى تختلف للحركة ذاتها في اللغة الثانية (233)، فيستغرب المستمع من أهل اللغة الثانية وخاصة إذا كانت أحدى الحركات لها معنى مستهجناً أو مهيناً لدى أهل اللغة الثانية ولها معنى عادي لدى أهل اللغة الأولى ويزداد الاستغراب إذا كانت الحركة يناقض معناها الجملة المصاحبة لها(234) ومثال لذلك بعض القبائل في آسيا اذا حرك الشخص رأسه من اليمين إلى اليسار يعنى (نعم) ومن أعلى إلى أسفل يعنى (لا) أي عدم الموافقة.وهذا عكس في اللغتين العربية والهوسوية فتلقى الحركة من اليمين إلى اليسار (لا) وحركة الرأس من أعلى إلى أسفل (نعم) .(235)

رابعاً : مستويات التدخل (مجالات التدخل):

أي تدخل في وحدة لغوية، ويمكن تقسيم التدخل اللغوي إلى مستويات عدة هى:

3-ينظر أكثر تفصيلاً الخولي الحياة مع لغتين

4-الدوتني ؟،مذكرة التقابل اللغوي ص5

5-الخولي ،الحياة مع لغتين،مرجع سابق،ص 191-200(بتصرف)

6-عمر الصديق عبدالله ،محاضرات في علم اللغة ،لدى طلاب الدبلوم العالى ،بمعد الخرطوم الدولي 2006م

7-المرجع السابق

1-التدخل الصوتى:

في حالة التدخل الصوتي من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية قد تحدث أحدى الظواهر الآتية وهى كلها تمثل أخطاء نطقية:(236)

(أ)-اعتبار فونمين في اللغة الثانية فونيماً واحد قياساً على اللغة الأولى فينطقها المتعلم دون تمييز ومثال ذلك أن ينطق العربى الذى يتعلم الإنجليزية(b p) كأنها بالعربية متأثراً بعدم التيميز بينها في العربية، وهذا التدخل يعتبر بالاتصال والتفاهم لأن إحلال(ب) محل (b)يغير يدعى هذا التدخل بالتميز الفونيمي الناقص.(237)

(ب)- اعتبار فونيم واحد في اللغة الثانية فونمين قياساً على اللغة الأولى مثال ذلك الناطق باللغة الإنجليزية والذى يتعلم اللغة العربية أحيانا (F) وأحيانا (V) قياساً على نطقها في اللغة الأولى ويؤدي هذا التدخل إلى غرابة في نطق اللغة الثانية ويدعى هذا النوع من التدخل بالإفراط في التميز.(238)

(ج)- يستبدال فونيم في اللغة الثانية بفونيم آخر في اللغة الأولى ومثال ذلك الإنجليزى الذى يتعلم العربية والذى يستبدل (ح) عربية صوت (H)الإنجليزية لأن اللغة الأولى تستطيع أن تروده بـ (H) ولا تستطيع تزويدهبـ(ح).(239)

(د)- نقلالنظام النبري من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية وهذا النقل يؤدي إلى نطق جمل اللغة الثانية بطريقة تشبه نغمة جملة اللغة الأولى الأمر الذى يجعل النطق غربيا أو غير مفهوم.(240)

(هـ)- تعديل نظام العناقيد الصوتية في اللغة الثانية بحيث يصبح قريباً من نظام العناقيد في اللغة الأولى ومثال ذلك العربى الذي ينطق explaim فينطقها expilain مضيفا إليه (l)

قبل(p) لمنع اجتماع السواكن في مقطع واحد ويلاحظ ان التدخل الصوتى هو أشيع أنواع التدخل.(241)

1-الخولي الحياة مع لغتين ،مرجع سابق ص125
2-محمد علي الخولي ،الحياة مع لغتين ،مرجع سابق ص165
3-عمر الصديق عبدالله ،محاضرات في علم اللغة التطبيقي،معهد الخرطوم الدولي 2006
4-الرجع السابق
5- سمير الجميلي،التدخل اللغوي مصدر صعوبة للطلاب العرب ،مرجع سابق ،موقع إلكتروني
6- نهاد الموسى ،قضية التحول إلى الفصحى ،مرجع سابق ص176

2-التدخل الصرفي:

هذا النوع من التدخل يعني أن تدخل صرف اللغة الأولى في صرف اللغة الثانية ، ومثال ذلك جمع الاسم وتأنيثه وتذكيره وتعريفه وتصغيره، وتحويل الفعل الماضى إلى مضارع إلى أمر ونظام الاشتقاق، نظام السوابق، نظام اللواحق، نظام الزوائد، كل هذه الجوانب الصرفية يمكن أن يتناولها التدخل الصرفي من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.(242)

3-التدخل النحوي:

وفيه يتدخل نظام ترتيب الكلمات الخاصة باللغة الأولى في نظام ترتيب الكلمات الخاصة باللغة الثانية ، أى يتدخل نحو اللغة الأولى في نحو اللغة الثانية فاذا كانت اللغة الأولى تجعل الفعل قبل الفاعل وكانت اللغة الثانية تجعل الفعل بعد الفاعل فقد يحدث الفرد أخطاء في اللغة الثانية سببها نقل ترتيب الفعل ثم الفاعل من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.(243)

4-التدخل الدلالي:

وهنا تتدخل اللغة الأولى في اللغة الثانية عن طريق تغير معنى الكلمة في اللغة الثانية بإلباسها معنى نظيرها في اللغة الأولى، ومثال ذلك كلمة first floorقد يعطيها العربى بمعنى (الطابق الأول) بالعربية دون احتساب الطابق الأرضى.(244)

مثال آخر لكلمة الطبيعة العربية قد يعطيها الأمريكى معنى nature التي يستعملها تعميم ناسباً إليها الخلق والإبداعوهذا النوع من التدخل صعب الاكتشاف اذا استخدم المتكلم كلمة ما في اللغة الثانية معطياً إياها معنى من اللغة الأولى دون أن يكتشف المستمع هذا التدخل(245) ، ولا يتم اكتشافه إلاّ إذا استمر الحديث مدة كافية وظهرت مؤشرات تدل على أن المتكلم يعطى معنى غير مألوف في اللغة الثانية.(246)

خامساً : مناطق التداخل اللُّغوي في السودان:

المقصود بمناطق التداخل اللغوي في السودان المناطق التي لأهلها لغات أم غير اللغة العربية فتظهر آثار هذه اللغات عليهم أثناء حديثهم بالعربية،(247) ومعظم الدارسين

7- عمر الصديق عبدالله ،تحليل الأخطاء لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي 1998م
8-نهاد الموسى ،قضية التحول إلى الفصحى ،مرجع سابق ص165
1-جابر محمد جابر ،التنوع الثقافي والتداخل اللغوي ص123
2-عمر الصديق عبدالله ،تحليل الأخطاء لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي ،ص99
3-نهاد الموسى ،قضية التحويل إلى الفصحى في العالم العربي،مرجع سابق ،ص197م
4-الأمين أبومنقة ،يوسف الخليفة أبوبكر ،أوضاع اللغة في السودان ،مرجع سابق ،ص 143

يرون أنها مناطق أقصى غرب السودان وجبال النوبة وجبال الأنقسنا وشرق السودان وبعض مناطق الشمالية إلّا أن القارئ للخريطة السودانية قراءة فاحصة يستطيع القول إن السودان كله يمكن اعتباره منطقة تداخل لُغوى عامة وذلك لما فيها من التنوع والتعدد اللساني إذ إن السكان الذين يقطنون مناطق التداخل اللغوي، وهى تقع في أطراف السودان الأربعة ينتمون إلى قبائل غير عربية ويتكلمون لغات أو لهجات قبائلهم التي ينحدرون منها.(248)

إذ إن السودان كله يعج بمختلف اللغات واللهجات المحلية ولمادخل العرب يحملون العربية حدثت هزة عنيفة في الكيان اللغوي السوداني وتأثير هذه الهزة مرتبطة بتحركات القبائل العربية ومناطق استقرارها(249) أو أن موجة الفتح سرعان ما ابتعد عن الأطراف وتركزت في الوسط مكان أقرب إلى بيئة العرب،(250) وكلما بعدت من الوسط زاد التداخل اللغوي بين اللغتين الموجودة في تلك(251)المناطق وتضاءل النفوذ العربى المباشر وجدت اللغات المحلية فرصة أكبر، ففى الشمال مايزال الناس يتحدثون بلغة النوبة (الكنوز، السكوت ، المحسو الدناقلة).(252)،في النيل الأزرق نجد الإنقسنا يتحدثون بلغاتهم الخاصة ،وفي جنوب كردفان ،وفي الغرب ،ولكن هذه المناطق تأثرت في كثير أو قليل باللغة العربية .والواقع أن ذلك لم يحدث بين يوم وليلة بل هو نتيجة لتطور (بعيد المدى).(253)

هذا الذى دعا بعض دارسي اللغات السودانية إلى تقسيم المناطق اللغوية، وهي شرق السودان، شمال السودان، وغرب السودان، وجبال النوبة، وجبال الإنقسنا(254) ثم يقولون:(بأن هذه المناطق كلها مناطق تداخل لغوي باستثناء منطقة وسط السودان) ،على الرغم من أن منطقة وسط السودان في تقديرى الخا هو سودان مصغر إذ فيها معظم عناصر السودان العرقية واللغوية ، فهى منطقة إنتاج ومنها مشروع الجزيرة الذى يقصده معظم العمال لتوفير احتياجاتهم إذ يوفر لهم فرصة طيبة للعمل، وكذلك منطقة الجزيرة أبا

5- ينظرالأمين أبو منقة ،كمال محمد جاه الله،اللغات في السودان،
6-الأمين أبومنقة محمد،يوسف الخليفة أبوبكر،الأوضاع اللغة في السودان
7-عبد الهادي محمد عمرتميم،المسح اللغوي للمعهد الخرطوم الدولي ،الخرطوم منطقة الإنقا ذ2007
8-الأمين أبو منقة ويوسف الخليفة أبوبكر ،أوضاع اللغة في السودان،مرجع سابق ص145
9-ينظر جابر محمد جابر ،التنوع الثقافي والتداخل اللغوي،مرجع سابق
10- عون الشريف قاسم ،الإسلام والعربية في السودان ،بيروت ،دار الجيل1989م ص146
11-المرجع السابق 163

التي يقصدها أنصار الثورة المهدية من أصقاع السودان؛ ففيها نجد كل قبائل السودان ببطونها المختلفة فنستطيع القول إننا بحاجة لتفصيل أكثر تبعد عن العموميات، وتقسيم السودان إلى مناطق أكبر وتقسيم هذه المناطق لشرائح أصغر وتجرى الدراسات لتكون أكبر موضوعية (مناطق التداخل اللغوي فيه لا على نطاق القطر كله فحسب وإنما نطاق المنطقة بل المدينة).(255)

إنما مناطق التداخل اللغوي في السودان وليس المناطق فيجبال الإنقسنا أو جبال النوبة أو أقصى الغرب وأعلى الشمال فأن التداخل اللغوي موجود في داخل العاصمة وفي أطراف الخرطوم فمناطق التداخل اللغوي التي لأهلها لغة أم ولكنهم يتحدثون بلغة ثانية فبدو تأثير لغتهم على اللغة.(256)

أما علي مستوى ولاية الخرطوم فهنالك مناطق الإنقاذ ومايو وبعض المناطق في الحاج يوسف وبعض المناطق والأحياء الطرفية في أمدرمان مثل القمائر ومناطق فى مثل هذه المناطق التي تتسم بالتعدد والتداخل اللغويإذ توجد فيها عشرات اللغات وتنتشر لهجات عربية متباينة.. (257)وضع لغوي كهذا يتمثل بطرح تحديدتنظرية وتطبيقية أمامعملية تعليم اللغة العربية في هذه المناطق ولكن اللغات المحلية في مناطق التداخل اللغوي في السودان في انحسار مستمر لصالح اللغة العربية.(258)،التي احتكرت مجالاً لاستخدام اليومي تثير اللهجات واللغات المحلية إلى التناقص الكمي لعدد المتحدثين بها.(259

المطلب الثانى

الازدوجية اللّغوية:Language Diglassia

أولاً : مفهوم الازدواجية اللُّغوية:

مصطلح الازدواجية اللغوية لم يتوقف على مفهوم محدد فبعضهم يطلقه على وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة أي لغة للحديث وأخرى للعلم والأدب والثقافة والفكر

1-ينظرالأمين أبو منقة ،كمال مخمد جاه الله،لغات السودان

2- عبد الهادي محمد عمر تميم ،المسح اللغوي لولاية الخرطوم ،معهد الخرطوم الدولي 2009

3-المرجع السابق

4-عشاري أحمد محمود ،مشروع المسح الغوي ف للسودان ،مرجع سابق ص 138

5-الأمين أبو منقة ،يوسف الخليفة أبوبكر ،أوضاع اللغة في السودان،ص 197

وبعضهم يطلقه على وجود لغتين مختلفتين (قومية وأجنبية) عند فرد أو جماعة ما(260)، فى أن مصطلح (الثنائية) يتبادلان الموقع غير أن الباحثين إطلاق مصطلح الازدواج اللغوي على المفهوم الأول لأنه أشيع بين الباحثين،لأن المعجم يدعم ذلك، (261) والباحثون لا يتفقون على استعمال مصطلح الازدواج اللغوي في الحالة الفصيحة والعامية فبعضهم يرى أنمايشبها شئ طبيعى لا يحتاج إلى إطلاق المصطلح لأنهمرضلايسمبهواختلاف لهجات الناس، لكن لما بين الفصيحة والعامية من اختلاف كبير ولأن إطلاق المصطلح على حالتهما يلفت الانتباه فقد أثرت استعماله.(262)

تعد ظاهرة تعدد المستويات اللغوية هذه في صورها المتعددة من الظاهرات اللغوية الشائعة التي لها أبعاد مختلفة وجوانب كثيرة ونظراً لترابط هذه الجوانب وتداخلها(263) كما قلنا فإن بعض المصطلحات التي تستخدم لوصف صورة من صور هذه الظاهرة أو طرف من أطرافها قد تستخدم لوصف صورة أو طرف آخر على بينهامن اختلاف وقد يسمح بعض الباحثين لأنفسهم بتوسيع حدود المصطلح ليشمل غير وجه من وجوه الظاهرة وقد يسمح آخرون لأنفسهم يجعل مصطلح ما مراد لمصطلح آخر وتزداد حدة المشكلة أحيانا عند ترجمة هذه المصطلحات أو بعضها حتى ليبدو المصطلح بعد ترجمته(264) قد بدأ يفقد شيئا منسيته العلمية ومضمونه العلمي فمن المصطلحات التي تعبر عن تعدد المستويات اللغوية المصطلح الإنجليزىDuplicationوالذيقابلهفيالفرنسية(265)Bilinguisme وقد اختار فريق من المعجمين العرب المحدثين لتعريب المصطلح الأول وما اختاره فريق آخر لتعريب المصطلح والثانى فقد عرب كلمن معجم اللسانيات الصادر عن مكتب تنسيق التعريب وقاموس اللسانيات لعبد السلام المصطلع الإنجليزى diglassia ونظيره الفرنسى بالثنائية اللغوية,(266)،أما معجم علم اللغة النظري لمحمد علي الخولي ومعجم اللسانيات لبسامبركة ومعجم مصطلحات اللغة الحديث الذى قام بوضعه مجموعة من اللغويين العرب

6- سميرة شريف استنسية ،اللسانيات ،عالم الكتب الحديث 2005ص451
7-أحمد نصيف الجندي ،ملامح من تاريخ اللغة العربية ،بغداد ،دار الرشيد للنشر 1981مص53
8- سمير شريف ،عدوة الإزدواجية في اللغة العربية ،المملكة الأردنية ،جامعة الإردنية 1407ه ص121
1--سمير الجميلي ،اللغة المزدوجة في بغداد،موقع الإلكتنرني
2-جوليت غرمادي ،خليل أحمد خليل،اللساينات الاجتماعية ،بيروت ،دار الطليعة 1995م ص165
3- رضا أحمد ،رد العامي إلى فصحيح ،بيروت ،دار الرائد العربي 1981م ص127
4-حافظ إسماعيل ،وآخرون ،اللسان العربي وإشكالية التلقي ،لبنان ،بيروت 2007م ص69

في عدد من الجامعات العربية، فقد عربجميعها المصطلح diglassia بالازدواجية بينما عربت bilingualism بالثنائية.(267).

هذا التوسع لأنه في نظرهم يؤدي إلى أن تعد كللغة ذات طبيعة ازدواجية مشير بذلك الى الحقيقة المعروفة وهى التنوع اللهجي والاختلاف بين المستويات اللغوية أمر مسلم بوجوده لاختلاف الواقع والأماكن عن الخارطة الجغرافية دون أن يودى هذا التنوع بالضرورة إلى الازدواجية وإلى شيء من مشكلاتها الثقافية والاجتماعية والتربوية.(268)

رفض لغويون آخرون هذا التوسع لأنFishman قد فشل في يحدد أن هذا التوسع بوضوح ودون غموض المعابير التي بوساطتها يستطيع أن تحدد معالم واضحة للازدوجية(269)وهذا يعني أن التوسع في مضمون المصطلح على النحو الذى ذهب إليه Fishmanقد يؤدي إلى الغموض دلالته كما قد يؤدي إلى إرباك عند استعمال هذا المصطلح في الدراسات المتعلقة بهدا الحال.(270)

فالتنوع اللهجي مرحلة من مراحل الازدواجية ولكنه ليس معادلاً موضوعياً لها حتى يكون هنالك ما يدعو إلى استعمال أحد هذه المستويات اللهجية في والوظائف اللغوية المشتركة باعتبار مستوى أداءعالى (271) أو حين يكون هنالك مستوى لغوي مشترك يستخلص من هذه المستويات اللهجية جميعاً ويؤدى هذا إلى أن يصبح المستوى المشترك فوق مستوى العامة بمعنى أن العامة لا يصطنعونه في خطابهم وأنهم إذا سمعوا متكلماً بها رفعوه فوق مستوى ثقافتهم.(272) أما حين لا يكون هذا الاستعمال مشترك في وظائف لغوية محددة فإن أحداً لا يستطيع أن يقطع بوجود الازدواجية في إطار تلك اللغة فالناطقون باللهجة الشرقية من اللغة السريانية،(273) مثلاً يستعملون هذه اللهجة في مدارسهم الخاصة بهم ولا يوجد في الظروف العادية مايدعوهم إلى استعمال اللهجة الغربية،(274) والناطقون باللهجة الغربية لا

1959pp32-p/ Fergusan Diglass Ward 15L-5

pp5/press/bridgee/ Cambridg eu/uistcs/Socioling ,Hudson /268RH -6

1956p325/ ward15 / PerganDigloss-7

8-رضا أحمد ،رد العامي إلى الفصيح ،بيروت ،دار الرائد 1981م ص275

9-سمير شريف ،اللسانيات ،عالم الكتاب الحديث ،2005م ص664

1-ميشال زكريا نبحوث ألسنة عربية ،المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ط2 1412 ص179

2-يوهان فك،دراسات في اللغة واللهجات والأساليب،ترجمة رمضان عبد التواب ،القاهره مكتبة الخانجي،1980م ص15-19

3-المرجع السابق ص21

يستعملون إلَّا هذه اللهجة في حياتهم اليومية، وفي طقوسهم الدينية، وفي شؤونهم التقليدية الخاصة بهم(275)، عندما يناقشونها فيما بينهم ولا يوجد في الظروف العادية ما يدعو إلى استعمال اللهجة الشرقية فالسريان لا يستعملون لهجة مشتركة في الوظائف اللغوية المشتركة(276) وعلى ذلك فالتنوع اللهجى في إطار اللغة السريانية المعاصرة لمتؤد إلى وجود الازدواجية في حياة الإنسان السرياني(277) أما انقسام هذه اللغة إلى لهجتين شرقية وغربية فإنه لم يؤد إلى أن يستعمل أحدى اللهجتين اللهجة الأخرى أو لهجة ثالثة تعتبر مزيجاً منهما وتقيم مثل هذه الأقسام تنوعاً لهجياً أفضل بكثير من تسميته ازدواجية.(278)

ثانياً : الفرق بين الثنائية اللّغوية والازدواجية اللّغوية:

الثنائية اللغوية تعريفها بأنها قدرة الفرد على استعمال لغتين يمكن اعتبار كل واحدة منهما بوجه أو أكثر لغة أصلية بالنسبة له، وهذا التعريف قريب من تعريف بلومفليد(279) ومثل ما ذهب بعض اللغويين إلى توسيع مضمون الازدواجية وذهب بعضهم إلى توسيع مضمون الثنائية ليشمل القدرة على الحديث بلغتين مختلفتين، (280) بغض النظر عما إذا كانت كل واحدة من اللغتين أصلية بالنسبة للمتكلم أم لا وهو توسع دون ضرورة، كما أنها قد يؤدي إلى اختلاط في بحث المشكلات عن ظواهر مختلفة الأمر الذى يصعب معه تحديد تلك المشكلات وحلها فالفرد الذى يتكلم لغتين دون أن تكون لكل واحدة منهما لغة أصلية بالنسبة له لا يعاني من مشكلات ثقافية انتمائية ،بمجرد معرفته اللغتين (281)،مع كون كل واحدة منها،لغة أصلية بالنسبة له وقد تجد شيئاً من الثنائية في الانتماء أو اتجاهات نفسية متضادة تتمثل في تفضيل إحدى اللغتين على الأخرى أو أحد الانتماءين على الآخر(282)،وقد وجدت هذه المشكلة في حالات كثيرة في المجتمعات الغربية قام بدراستها باحثون كثيرون نذكر منهم Wallace Lam beret الذى قام بدراسة تأثير الثنائية بسبب انتماء الشعوبية في التاريخ العربي الإسلامى أصدق مثل على وجود هذه الثنائية بسبب

4--حافظ إسماعيل علوي،اللسان العربي وإشكالية التلقي ،بيروت ط2007م ص66

5-يوهان فك ،دراسات في اللغة واللهجات زالأساليب،مرجع سابق25

277-المرجع السابق ،ص24

7-يوهان فك ،دراسات في اللغة واللهجات ،مرجع سابق ص47

1933/wintion/have/holtrine`/fieid lan g anny /Dbloom-8

9-شادية التل ،تمثيل المعرفة عند ثنائية اللغة ،ندوة الإزدوجية في اللغة ،الأدران 1988م ص65

10-أحمد نصيف الحنابي ،ملامح من تاريخ اللغة العربية ،بغداد ،راشيد للنشر 1981م ص53

11- بروكمان كارل ،فقه اللغات السامية ،ترجمة رمضان عبد التواب ،مرجع سابق 213

انتماء الشعبانولا تهمل ثقافاتهم(283) ولغاتهم أكثر من انتمائهم إلى المجتمع العربى الإسلامى واللغة العربية لغة الوحي والعبادة غير أن علينا أن نؤكد حقيقة مهمة وهى أن الثنائية اللغوية ليست سبباً قاطعاً يتخلف في تعدد الولاءات وتباين الانتماءات(284)إذ يكفى أن نعرف أن خلقاًلايحصون من جهابذة علماء العربية وعلماء التشريع الإسلامى كانوا من أبناء الثقافات المختلفة ممن دخلوا في الإسلام وأصبحت العربية لغة أصلية بالنسبة لهم أيضاً.(285)

أما الازدواجية كما يقول ديفيد كرستال :(منمصطلحات علم اللغة الاجتماعى تشير إلى استعمال لهجتين في المجتمع الواحد، ولكل منها استعمالاتها الخاصة اذا كانت إحداهما تسمى الفصحى فإن الثانية تسمى العامية)(286) ويجرى تعلم الأولى من المدارس وتستخدم في الأغراض الدينية والبرامج الإذاعية والأدب الجاد وبالتالي فهيٍ تحتل مكانة اجتماعية مرموقة، أما الأخرى العامة فتعتبر غيررسمية لاستخدامها في الحديث العام اليومي ويرى نهاد الموسى أن هذا الاصطلاح يستعمل للدلالة على التقابل بشكلين أو مظهرين أو مستويين في إطار أي لغة(287)، في إطار العربية ولهجاتها أو الفصحى وعامياتها حيث أصبحت الفصحى في وقتنا الحاضر لغة الكتابة بينما تمثل العامية لغة الحديث أما الفصحى المؤثقة من اللهجات العربية القديمة فلا تكون مع هذه اللهجات وضع الازدواجي.(288)فالفرق بينها وبين اللهجات على اختلافها حجة وأن تفاوتت درجة فصاحتها.(289)فالازدواجية مختلفة عن الثنائية وعن تعدد المستويات اللهجية فإن ثمة مفهوم اتفقدت لبسب الازدواجية أحياناً،(290)ولذلك ينبغى أن تحدد هذه المفهومات وتميز صلتها بالازدواجية ، وقد تساعد هذه المفهومات أو بعضها، على فهم بعض الطرق التي تنشأ عنها الازدواجية فهنالك اللغة الهجين pidgin في صورة لنحو لغة ما وتراكيبها

12- سمير شريف ،ط1 اللسانيات ،المجال والوظيفة والمنهج،عالم الكتب 2005ص456
1- سمير شريف ندوة الإزدواجية في اللغة العربية ،الأردن1409ه ص121
2- أميل يعقوب ،فقه اللغة العربية وخصا ئصها ص149
3-نقلا عن عبد الكريم مجاهد،علم لسان العرب ،عمان دار أسامة للنشر ،2004م ص25
4-شادية التل ،تمثيل المعرفة عند ثنائ اللغة ،مرجع سابق ص17
5-سمير شريف ،ندواة الإزدواجية اللغوية في اللغة العربية ،مجمع اللغة العربية ،الجامعة الأردانية 1409ه ص25
6-عبد الكريم مجاهد ،علم لسان العربي ،مرجع سابق ص25
7-شادية التل ،تمثيل المعرفة عند ثنائ اللغة ،مرجع سابق ص17

ومفرداتها(291) وهى نتيجة مبدائية للتفاعل بين الشعوب والثقافات المختلفة إذ كان حالها كذلك فإن هذا المستوى من اللغة لا يعتبر لغة أصلية لأيمن الناطقين به،(292) فاللهجة التي يتعامل بها الغزاة والفاتحون مع أهل البلاد الأصليين وتختلف عن اللغة الأصلية لكل من الطرفين تسمى اللغة الهجين (293) ومثل ذلك اللغة التي يتعامل بها التجار من مناطق لغوية مختلفة إذا استقرت هذه اللهجة الجديدة، أصبحث اللغة اليومية للناطقين بها بعد مرور جيل ونحوه وأصبحت هذه اللهجة (اللغة المولدة)(294) وأكثر ما يميز هذه اللغة المولدة في العاميات العربية المعاصرة، والتركية والفارسية فقد تؤكد كل منها على المستوى الذيأشرنا إليه(295)، وهو اللغة الهجين'ونتيجة احتكاك الناطقين بلغات مختلفة بغيره من أبناء الشعوب والثقافات الأخرى..(296.)

في مرحلة التهجين pidginzation والمولد creolizartion تنتج كلماتجديدة يتحم بعضهاعن استعارة لكلمات من اللغة الأخرى وإخضاعها للصيغة التى تقبلها اللغة المستعربة(297)، فمن ذلك مثلاً automobile المكونة من autas اليونانية و mobiles اللاتينية،(298)ومثل تلفزة الأجنبية الأصل، والتي أخضعت للوزن العربي وهذا يفيد في فهم حقيقة الازدواجية وتاريخها (299)، وفي نطاق العربية والفارسية المعاصرة خير مثال للغة المولدة لكثرة ما أخدت من اللغة العربية حتى أنهم ليأخذو الكلمة العربية ما هى فإذا أرادوا أن يجمعوها بإضافة أحدى علامتي الجمع في الفارسية وهما: اللاحقتان ان/و/ها / (300)وذلك مثل:

فلان	فلانان	جمع"فلان"
قوم	قومان	جمع"أقوام"

Korom 1981 p2/Roots oflangage Amma rb er / Bicker ton /Derek-8

9-سمير شريف ،اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج،عالم الكتب ،2005م ص671

10-المرجع السابق 613

11-يوهان فك ،دراسات في اللغة واللهجات و الأسليب ،مرجع سابق ص49

12-سمير شريف ،اللسانيات ،مرجع سابق ص671

13-المرجعالسابق ص345

1- يوهان فك ،دراسات في اللغة واللهجات ،مرجع سابق ص45

2- سمير شريف ،اللسانيات ،مرجع سابق ص422

3-المرجع السابق ص49299 -

4-أحمد علم الدين الجندي ؟'اللهجات العربية في التراث،القاهره 1965م ص32

خلق	خلفان	جمع"خلائق"
طائفة	طائفها	جمع"طوائف"

بل أنهم قد يجمعون كلمات فارسية أو عربية الأصلي جمع المؤنث السالم في العربية فيقولون:(301)

المفرد	الجمع	المعنى
اشتباه	اشتباهات	أخطاء
فرمايش	فرمايشات	أوامر
كرهستان	كوهستانات	أماكنجبلية

وتسمى مثل هذه الكلمات في علم اللغة الاجتماعى بالكلمات المولدة(302)وهى ظاهرة شائعة بين اللغات وقد كان علماء العرب يسمون الكلمات الدخيل التي سيعتبرونها من لغات أخرى، مع بعض التعديل في أصوأتها أو صيغتها بالكلمات المعربة.(303)

ثالثاً : تاريخ الازدواجية في العربية:

ليست العربية بدعاً من اللغات، من حيث إنها كغيرها خاضعة للتطور. وإذا كان تعدد اللهجات حقيقة واقعة في اللغات التي يتوزع أبناؤها في مناطق مختلفة، فإن هذا التعدد كان معروفا في عربية ما قبل الإسلام(304) وبرغم ذلك فقد ذهب بعض المتشرقون إلى أن التعدد اللهجى في الجاهلية، كان محصوراً في لهجتين كبيرتين هما الحجازية والتيمية (305)، ويكفي الرد على هذا المراجع العربية القديمة نذكر لهجات عربية كثيرة، مما يدل على إن التعدد اللهجي، في فترة ما قبل الإسلام، كان أكثر مما ذهب إليه هؤلاء المستشرقون.(306)

إن أدب الازدواجية يعود في جذوره التاريخية إلى فترة بعيدة تحاول الإجابة عن نشأة العربية، وجاء الأمر الحاسم في مصير العربية عندما نزل القرآن الكريم(307) وآمن به عرب هذه الأمة وعجمها إن الزمن والأحداث التاريخية هما المعياران اللذان يتحكمان في لغات

5-على عبد الواحد وافي ،فقة اللغة ،مرجع السابق ص43
6-محمد أحمد عمايرة ،ندواة الازدواجية في اللغة العربية ،الأردن ،جامعة اليرموك،1988م ص175
7-المرجع السابق ص175
8-حماد أحمد ،عوامل التطور اللغوي ،بيروت ،دارالأندلس،1997م ص125
9-حفيظ إسماعيل علوي ،اللسان العربي وإشكالية التلقي ،بيروت 2007م ص66
10--محمد أحمد عمايرة ،ندواة الإزدواجية في اللغة العربية ،جامعة اليرموك،الأردن 1988م ص275
11-ميشال زكريا ،بحوث ألسنة عربية ،مرجع سابق ص89

البشر إلى حد كبير والعربية واحدة منها، ولكن الحدث التاريخي هو نزول القرآن الكريم بالعربية. كان العامل الفاصل الذي وضع العربية في مسار يختلف عن كثير من اللغات، وذهب بعض الكتاب إلى أنها اللغة المتفردة في هذه السمة بين اللغات.(308)

وقد ذهب بعض العلماء والباحثين المحدثين، إلى أن اللهجات العربية القديمة كانت من نتيجة لانعزال القبائل العربية بعضها عن بعض، ونتيجة للتطور المستقل لكلامكل قبيلة، وأنه لابد من مرور زمن طويل قد يبلغ قرنا أو قرنين.(309)حتى تشكل لهجة كل قبيلة من القبائل،وقد رفض باحثون آخرون القول بانعزال القبائل العربية بعضها عن بعض في تلك الفترة، وذهبوا إلى أن القبائل العربية كانتدائبة الحركة، دائمة التواصل(310) غير أنهم الحق أن تعرف أن القضية العزلة قضية نسبية وأن العزلة هذه كانت أمراً محتمأ وشبه محتمة في بئية مترامية الأطراف، شاسعة المساحة، وفي طبيعة قاسية، يصبح التنقل فيها مخاطرة، والحركة مشقة، (311) وكيف لا نغدو كثيراً اللهجات العربية إلى تباعد أماكن سكناهم وقلة تواصلهم نسبياً، في الوقت الذى تعد فيه هذه العوامل من أهم الأسباب التي تساعد على تكون اللهجات(312)،وإن نظرية وليام لايونفيالتباين والتطور اللغويين، توضح بأن العربية كسائر اللغات تحمل بين طياتها بذور الانقسام إلى لهجات ويسمى لايوف هذه الظاهرة بالتباين(313) variation فإذا حدث التغير، وخرج الانقسام إلى حيز الوجود، برز التطور تحقيقاً لمبدأ التباين الكامن في اللغة، وعليه إذا كان التعدد اللهجي في فترة ما قبل الإسلام أمراً واقعاً(314)، بل مفروغاً من مناقشته، فإننا لا نستطيع أن ننكر وجود مستوى لغوي مشترك، كان أبناء العربية يتواصلون به، بحيث يتجاوز أبناء اللهجات المختلفة بعض خصائصهم الهجية(315)عندما يخاطبون غيرهم من أبناء اللهجات الأخرى(316) وإذا رجعنا

1-إ براهيم خور شيد وآخرون،دائزة المعارف الإسلامية ،مرجع سابق ص221
2-محمد أحمد عمايرة ،ندوة الإزدواجية في اللغة العربية ،جامعة الميروك ،الأردن ص272
3-أحمد علم الدين الجندي ،اللهجات العربية في الثرات ،القاهره 1965م ص275
4- إبراهيم أنيس في اللهجات العربية ،القاهره ،الأنجلو المصرية ط2007م ص67
5-أحمد الجندي ،اللهحات في اللغة العربية ،مرجع سابق 16-22
6-مشيال زكريا ،بحوث ألسنة عربية ،مؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع 1412ه ص95
7-المرجع السابق ص75
8-أحمد الجندي ،اللهجات العربية في الثرات مرجع سابق ص325
9-شادية التل ،تمثيل المعرفة عند ثنائ اللغة ،مرجع سابق ص17

إلى مفهوم الازدواجية، فالازدواجية لا تتمبدون وجود مستوى مشترك وكان أمراً واقعاً في إطار العربية قبل الإسلام وبعده.(317)

رابعاً :آثار الازدواج اللّغوي التأثير فيه:

1- الأسرة والمجتمع باستعمالها العامية وتوريثها لأولادهم مقابل الفصيحة التي يبدأون في تعليمها إلا بعد أن تكون العامية، قد شكلت البرنامج اللغوي في أدمغتهم ويقرزان وجود الازدواج اللغوي ويرسخان أقدامه.(318)

2- الازدواج أحد أسباب ضعف المستوى اللُغَوِي لأن العامية تهدمما يتعلمه الناشئة من الفصيحة (319)، ومع أن بعض اللُّغويين لا يرون لظاهرة الازدواج اللُغَوِي نتيجة ما نعاني من أزمة لُغَوِية معتمدين على بعض التسويقات (320)، إلَّا أن هذه التسويقات لم تقتنصها بعد متحمل الازدواج تحمل هذه المسؤولية في إيجاد الضعف اللُغَوِي.(321)

3- الازداج يسبب حيرة عند بعض المتعلمين بين اللغتين الفصحى والعامية بالتالي يحدث اضطراباً في الذهن وبلبلة أو ما يسميه بعضهم لجلجة لُغوَّية تقتضي إلى لجلجة فكرية.(322)

4- الازدواج يعوق انتشار اللغة العربية.

5- الازدواج يشكل حاجزاً بين صلة الأمة وثرائها وتاريخها المكتوب بالفصحى إن لم يتوقف هذا الازدواج فقد يأتي يوم يصبح من المتعذر الاتصال بتراث الأمة إلا بالترجمة.(323)

6- الهبوط بمستوى لغة الناس لأن لغتهم المستخدمة هي الدارجة التي دخلت أكثر مواقف الحياة فقيرة المفردات، قليلة الأساليب، لأنها تعتبر بها لأنها ليستفي دقة وقوة ووضوحاللغةالعربية.(324)

10-نهاد الموسى ،قضية التحويل إلى الفصحى في العالم العربي ،عمان دار الفكر 1987م ص72

11--سمير الجميل،اللغة المزدوجة في بغداد موقع إلكتروني

11- حفيظ إسماعيل علوي،اللسان العربي وإشكالية التليقى ؟،مرجع سابق ص67

1-نهاد الموسى ،قضية التحويل إلى الفصحى في العالم العربي ص211

2-المرجع السابق ص213

3-مبارك محمد أحمد الحسن ،دور البيئة الطبيبة في تنمية المقدرة اللغوية ،بحث دكتوراة ،جامعة السودان 2007م ص275

4-حفيظ إسماعيل علوي ،اللسان العربي وإشكالية التليقي،مرجع السابق ص69

5-محمد أحمد عمابرة ،ندواة الازدواجية في اللغة العربية ،مرجع سابق ص275

7- ضعف مستوى تعليم اللغة العربية في المدارس والمعاهد والجامعات وزيادة الشكوى من صعوبتها إذ يعرض على الطلاب قواعد وآداب لايستخدمونها لا يسمعونها حتى من الأساتذة أنفسهم.(325)

خامساً : المدرسة والازدواجية اللّغوّية :

كثير من المؤسسات التي لم تستطع تحمل الأعباء الملقاة على كواهلها، ولم تستطع تأدية الأدوار المرجوه منها فيتحويل واقع الأمة.

فالحكم على المدرسة ومساهمتها في هذا التحويل في وقت مبكر، ولكن الحديث عن مساهمتها في البعد اللغوي أمر ممكن.(326)

إن دور المدرسة المفترض والمؤهل أن يكون نواة لبيئة لغوية فصيحة يمكن أن يساهم في تشرب العادات اللغوية وتنتهي بتكوين ملكات منافسة للملكات العامية. والمدرسة مؤهلة إلى حد بعيد للقيام بهذا الدور فالطالب يقضي مابين 6 –4 ساعات يومياً في المدرسة، وهذه المدة كافية لتكوين نواة للملكات، ولكن التصورات النظرية تتراجع أمام الواقع اللغوي في المدرسة فكثير من الممارسات اللغوية في المدرسة هى امتداد لأساليب العامية في الخطاب والاتصال ويصل التراجع أحياناً إلى دروس اللغة العربية بفروعها المتنوعة ويتطلب دور المعلم في نموذج إيجابى للأداء السليم إلى مترجم لنصو الكتب المقررة إلى اللهجة العامية.(327)

المدرسة هي المؤسسة الموكل إليها تكوين الإنسان القادر على تثقيف نفسه بنفسه وتمكنه من الانتفاع والاستمتاع بالكتاب قارئاً مستوعباً مفسراً ناقلاً ولكن حياة المدرسة مازالت تخرج الطالب الذي يتحرج القراءة للتخلص من حمى الأستاذ والامتحان وإن مشاركات الوطن العربى في حركة التأليف العالمية مشاركة ضئيلة وحتى عندما تقارن بمشاركات أقطار أخرى في العالم الثالث.(328)

الكتب المدرسية جذر من جذور المعارف، من فصل بعضها عن بعض والكتاب المدرسى فى تعميمهوبنائه قاصر في كثير من الأحيان عن ربط الطالب بمصادر

6-سمير الجميلى ،التدخل اللغوي ،مصدر صعوبة للطلبة العراقيين والعرب ،موقع إلكتروني

7--محمود السيد ،تطوير مناهج القواعد النحوية وأساليب التعبر في مراحل التعليم العام ص214

8-محمود السيد ،تطوير مناهج القواعد النحوية أساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي،تونس 1983مص54

1-عبدالله العزير العصيلي،النظريات اللغوية والنفسية نمرجع سابق ص126

النصو المختارة وعن اقتراح عدد من المصادر الأخرى التي يمكن أن تطالع إن هنالك عدداً محدوداً من الأبواب النحوية تشكل ما يزيد عن(329) 70%من الأبواب القواعد النحوية المستعملة في الكتابة العربية. وتأتي هذه الأبواب في كتب القواعد المدرسية ضامرة فيعدد تمريناتها وعدد صفحاتها، فباب كالمعفول من التراكيب الأساسية في اللغة يرد بنسب 40 %في دراسة محمود السيد التحليلية لنماذج الكتاباتويرد بنسبة 30%في عتيبة محمدعلي.([330])

المطلب الثالث:

الصراع اللّغوى أسبابه ونتائجه ومراحله

أولاً:أسباب ونتائج الصراع اللغوي:

أصبح من المُسلم عند اللغويين أن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية (331)، وهذا الاحتكاك يؤدي إلى تداخلها قليلاً أو كثيرا ويكادون يقطعون بأن التطور الدائم للغة من اللغات وهي في معزل عن كل احتكاك وتأثر خارجى يعّد أمراً مثالياً لايكاد يتحقق(332) ذلك لأن التأثير البالغ، الذي يقع على إحدى اللغات من اللغات محاورة لها(333). كثيراً ما يلعب دوراً مهماً في التطور اللغوي ويترتب عليه نتائج بعيدة المدى، إلى درجة أن بعض العلماء يذهبون إلى القول بأنه لا توجد لغة متطورة لم تختلط غيرها.(334)

على أن الاحتكاك بين اللغتين متجاورتين، لا يحدث دائماً على وتيرة واحدة، وفي كل الحالات؛ ذلك لأن قوة اللغات ليست واحدة ومن ثم اختلفت قدرتها على المقاومة(335) فالألمانية والفرنسية، مثلاً لغتان قويتان تستويان في القوة، بينهما اختلافات لُغوِية كبيرة فإذا ما تعرضت للمنافسة، والاحتكاك؛ كانت المنافسة ببنهما، تكاد تكون محصورة في الميدان الاقتصادي وحده؛ ذلك أن الانتصار الذى تناله إحدى اللغتين يكون في ميدان المعاملة(336)، أي في صميم الحياة نفسها فإذا اتيح للألمانية ،أن تطرد الفرنسية من بعض القرى السوسيرية واتيحت للفرنسية أن تطرد الألمانية كان معنىذلك أن سكان تلك القرى

2--محمود السيد،تطوير مناهج القواغد النحوية ،سابق ص215

3ينظر المرجع السابق

4-نهاد الموسى ،قضية التحويل إلى الفصحى في العالم العربي ،مرجع السابق ص27

5-يوهان فك ،بحوث ألسنة عربية مرجع سابق 179

6-رمضان عبد التواب المدخل في إلى اللغة ،القاهره1400 ه ص172

7-أحمد ناصر الجنابي ،ملامح من تاريخ العربية ص85

8- ميشال زكريا ،بحوث ألسنة عربية ،ص175

9-رمضان عبد التواب ،المدخلفي علم اللغة ،مرجع سابق 349

سويسرية بأيديهما دانتان متساويتان في الصلاحية والقوة، فاختاروا من بينها أنفعها لحاجات أعمالهم، ولحياتهم اليومية، ويرتب على هذا نقل الحدود اللغوية بحسب الجهة التي تقدم منها العلاقات الاقتصادية(337).

وإلى جانب العوامل الاقتصادية والسياسية هنالك عامل عاطفي له أثره في المحافظة على سلامة الكثير من اللغات وبقائها؛ وهو عامل (الهيمنة).(338)وكثيراً ما يكون هذا العامل مستمداًمن القيمة الذاتية للغة؛ فاليونانية مثلاً كانت تمثل ثقافة من أعرق الثقافات البشرية(339)؛ ولذلك لم تستطع اللغة اللاتينية التغلب عليها، كما لم تستطع بعد ذلك اللغة التركية، مع أنها كانت لغة الفاتحين سياسيا وحربيا. وكذلك لم يتمكن الاحتلال التركى للشرق خلال قرون عديدة من القضاءعلى اللغة العربية (340) وإحلال التركية محلها؛ لأن التركية بأية حال من الأحوال من لغات الحضارات الكبيرة، بخلاف اليونانية والعربية.(341)

هذه بعض الأمثلة للصراع الذي يحدث بين لغتين كبيرتين فما لون الصراع الذى ينشأ بين لغة مشتركة، وتمثل مدينة منظمة تنظيماً قوياً، ومجموعة من اللهجات المحلية، لاوحدة لها، ولا تناسق بينها.(342)

تتمثل لنا هذه الحالة في موقف اللغتين : الفرنسية والبريناتية، وهى اللغة الأصلية لمقاطعة (البريتون) في غربي فرنسا(343). فإن المنافسة في هذه الحالة، تدور حول انضمام دائم، لعدد كبير من عناصر إحدى اللغتين إلى الأخرى حتى تنتهي الحال بأن تفقد إحداهما معالمها اللغوية(344)؛ وذلك لأن اللغة الفرنسية توغلت في كل اللهجات البربيانية (345)، لأنها لغة الحضارة التي تحمل معها تياراً جارفاً من الكلمات الجديدة التي تمثل أشياء وأفكار وعادات جديدة(346) ، كما أن الدين والأدب الفرنسي، قد ملأت اللهجات البريتانية؛ بالكلمات الفرنسية، عن طريق كتب العبادة والتهذيب، منذ أواخر القرن الخامس عشر

10-فتدروس اللغة،ترجمة القصاص،مرجع سابق 349-350
1-فندروس ،اللغة 35
2-رمضان عبد التواب ،المدخل إلى علم اللغة ،مرجع سابق ص213
3-بروكمان كارل،فقه اللغات السامية ،مرجع سابق ص75
4-على عبد الواحد وافي ،فقه اللغة العربية ص171
5-المرجع السابق ص127
6عبد الصبور شاهين ،في علم اللغة العام ،مؤسسة الرسالة ط1980م ص 153
7-علي عبد الواحد وافي ،فقه اللغة مرجع سابق ص187
8-ماربو باي ،لغات البشر ،تعريب صلاح العربي ،القاهره 1970م ص127
9-المرجع السابق 198

الميلادي(347)، وما زالتحتىالآن تطغى بمفرداتها؛ لأن تعليم اللغة الفرنسية في المدارس، البريتانية والخدمة العسكرية الإجبارية، وغيرها من العوامل الأخرى(348) قد جعلت غالبية أهل المقاطعة البريتون يتكلمون لغتين البريتانية والفرنسية.(349)وهكذا تغلبت الفرنسية على البريتانية، وأصبحت لغة مشتركة، بالنسبة إلى المقاطعة كلها (350)؛ إذا كانت البرتيانية، لا تزال متمسكة في بعض أرجاءالمقاطعة،وخاصة بين الطوائف المعنية من صيادي الساردين وعمال الملاحات،وقاطعنى الأدوار، وتجار الخيول، وغيرهم.(351)

ومن هذا العرض، نرى أن الصراع اللغوي هو وحده الذى يقضي على لغة من اللغات، أو لهجة من اللهجات ولا يمكن تحديد زمن هذا الصراع تحديداً تاماً إلّا إذا نظرنا إلى الظروف، التي تحيط باللغة المقهورة، وإلى مقدار ما فيها من حيوية وقوة مقاومة.

ثانياً:مراحل الصراع اللّغوِى:

يضع علماء اللغة لهذا الصراع مراحل، تظهر في كل مرحلة منها عوامل تساعد على انحلال اللغة المقهورة، وتؤدي إلى القضاء عليها.

تطغى مفردات اللغة المنتصرة، وتحل محل اللغة المقهورة شيئاً فشيئاً وتكثر هذه الكلمات أو تقل تبعاً للمقاومة التى تبذلها اللغة المهزومة(352)؛ فاللغات البربرية لم تترك في اللغة المنتصرة إلّا كلمات قليلة(353)، وكذلك الحال في لغة بلاد الجال، التي تغلبت عليها اللغة اللاتينية.(354)

أما إذا كان الصراع بين اللغتين شديداً وطويل الأمد، فإن اللغة المقهورة قد تتحفظ بمفردات كثيرة، وتدخل اللغة الحالية الغالبة مثال ذلك ماحدث بين الإنجليزية السكسون بأنجلترا.(355) أولغةالفاتحين من الفرنسيين، والنورمانديين(356)،اذ خرجت الإنجليزية المنتصرة

10-أحمد عبد الرحمن حماد ،عواملتطور اللغوي ،لبنان،دار الأندلس للطباعة والنشر 1405ه ص117
11-محمود سليمان ياقوت ،فقه اللغة وعلم اللغة ،الأسكندرية دار المعرفة الجامعية1994م ص79
12-المرجع السابق ص81
13-ماربو باي ،لغات البشر،تعريب صلاح العربي ،القاهره ص227
14-علي عبدواحد وافي ،فقه اللغة ،مرجع سابق ص228
1-فندرس ،اللغة،مرجع سابق ص227
2-على عبد الواحد وافي ،فقه اللغة العربية ،مرجع سابقص221
3-المرجع السابق ص223
4-رمضان عبد التواب ،المدخل إلى علم اللغة ،مرجع سابق ص 228
5-على عبد الواحد وافي ،فقه اللغة العربية ،مرجع سابق ص221

في هذا الصراع، وقد فقدت ما يقرب من نصف مفرداتها الأصلية واستبدل به كلمات الإنجليزية من اللغة النورماندية المغلوبة.(357)

المرحلة الثانية :

تتغير مخارج الأصوات، ويقترب النطق بها، من النطق بأصوات اللغة الجديدة شيئاً فشيئاً، حتى تصبح على صورة تطابق أو تقارب الصورة التي هي عليها في اللغة المنتصرة (358)؛ وذلك بأن ينصرف المغلوب تصرف الغالب في النطق بالأصوات فتسرب بذلك أصوات اللغة الغالبة إلى اللغة المغلوبة؛ في طريقة نطقها ونبرها ومخارجها،(359)فتنطق أهل اللغة المغلوبة ألفاظهم الأصلية وما انتقل إلى الكلمات الدخيلة متخذين نفس المخارج، ونفس الطريقة، التيسير عليها النطق في اللغة الغالبة؛ وهذه المرحلة أخطر مراحل الصراع اللغوي، إذ يزداد فيها من إحلال اللغة المغلوبة، ويشتد قربها من اللغة الغالبة.(360)

في المرحلة الثالثة:

تفرض اللغة المنتصرة قواعدها وقوانينها اللُّغوية الخاصة بالجمل والتراكيب(361)؛ ولهذا تزول معالم اللغة المقهورة حينئذ تبدأ اللغة المنتصرة، في إحلال أخيلتها واستعارتها، ومعانيها المجازية محل الأخلية، والاستعاراتها ومعانيها المجازية والمعانى للغة القديمة، التي تموت شيئاً فشيئاً.(362)

إلّا أن النصر لا يتم للغة من اللغات، إلّا بعد أمد طويل قد يصل أحياناً إلى أكثر من أربعة قرون فالرومان أخضعوا بلاد الجالفي القرن الأول الميلادي، ولكن لم يتم الغلبة للغة اللاتينية إلاّ في القرن الرابع.(363)

6-المرجع السابق ص 223
7-رمضان عبد التواب ،المدخل إلى علم اللغة ،مرجعسابقص12-26
8-عبد صبور شاهين ،في علم اللغة العا م مرجع سايق ص153
9-على عبد الواحد وافي ،مدخل إلى علم اللغة ،مرجع سابق ص 223-225
10-على عبد الواحد وافي،مدخل إلى علم اللغة ،مدخل إلى علم اللغة ،مرجع سابق ص223
11-المرجع السابق ص223-225
1--ماربوي لغات البشر ،مرجع سابق 197

وفي كل صراع لُغوي، لا تتم هذه المراحل دفعة واحدة، ولا تختفى لغة أو لهجة إلّا وقد تركت بعض مفرداتها أو تراكيبها أو قواعدها أو أثرت بأى صورة من الصور وفي معانى المفردات للغة الجديدة وخاصة اذا كانت اللغتان من فصيلة واحدة.(364)

والخلاصة أنه متى اجتمعت لغتان في صعيد واحد فإنه لا مفر إطلاقاً من أن تتأثر كل منها بالأخرى سواء في ذلك تغلبت إحداهماعلى الأخرى أم بقيت كل واحدة منهما بجوار أختها.

على أن هذا التأثير يختلف في كمه، وكيفه، ونواحى ظهوره ونتائجه، وفى حالة تغلب لغة على الأخرى، عنه في حالة بقائهما معا؛ ذلك أننا نرى اللغة الغالبة تستسيغ وتتمثل كلمات تأخذه من الأخرى المغلوبة.(365) مهما كثر مقداره. وفي هذه الحالة يتحّول المستعار إلى عناصر من نوع عناصرها هى، ويدخل فيها فتزداد بها قوة وتجدد ونشاط دون أن تجعلله أي مجال للتأثير في بنيتها أو تنتج له فعلاً تغبير في تكوينها الأصلى.(366)

أما اللغة المغلوبة، فإنها على العكس من ذلك، لا تستطيع إطلاقاً أن تقضي على مقاومة ما تقذمها به اللغة الغالبة من مفردات وقواعد وأساليب، ولا تكاد تسبغه فتفقد وحدتها وطابعها، وبذلك تضعف بنيتها(367)،ثم فتزول شيئاً فشيئا. وقد كان هذا مصير اللغات السامية، في صراعها مع العربية، في الأمصار المفتوحة، ومصير اللغة النورماندية المغلوبة مع الإنجليزية.(368)

أما اذا كتب للغتين البقاء فإن كل لغة منهما تعمد إلى ما تأخذه من الأخرى، وتضفي عليها من حيويتها، وتقضي على الآثار الهدامة، سواء أكانت هذه الآثار متعلقة بالأصوات أم بقواعد أم بالبينة أم بالأساليب. وعلى هذا تبقى كل منها وتعيش بجوار أختها لها طابعها الخا وشخصيتها القوية.(369)

2-المرجع السابق ص132

3-أحمد عبد الرحمن حماد ،عوامل التطور اللغوي ،مرجع سابق 217

4-محمود سليمان ياقوت ،فقه اللغة وعلم اللغة ،مرجع سابق ص121

5-الرجع السابق 79-81

6-علي عبد الواحد وافي ،مرجع سابق223

7- ماربوي ،لغات البشر ،ص115

ويضع اللغويون قواعد تنصعلىأن اللغة لا تتغلب على لغة أخرى، إلّا إذا توفرت الأسس التالية:

1–أن تكون اللغة الغالبة، لغة شعب متحضر وأرقى من الشعوب المغلوبة، في حضارته وثقافته، وأقوى منه سلطاناُ وأوسع نفوذاً.(370)

2–أن تبقى غلبة الغالب زماناً كافياً، مع استمرار قوته؛ ليتمكن اللغة الغالبة من بسط نفوذها ويتم لها النصر الحقيقي.

3- أن تكون هنالك جالية كبيرة العدد والنفوذ، تقيم بصفة دائمة في بلاد الشعوب التي غلبت لغتها، وتمتزج بأفراد هذا الشعب، ولا تعيش إطلاقاً في عزلة عنه.([371])

4- أن تكون اللغتان الغالبة والمغلوبة من شعبة لغوية واحدة أو شعبتين متجاورتين.(372)

التداخُل والصراع اللُّغوي وأثرهما في لهجة دارفور:

التداخل اللغوي كما سبق عُرف هو تفاعل وتطور باكتسابها أصوات جديدة ،وطرائف في التصريف مغايرة وغيرها من الجواتب التي تضيف إلى رصيد اللغة كل جديد ،بالتداخل وماينتج عنه من تأثيروتأثر تسير اللغات في ركب التطور .وله أهمية في حياة اللغة يقول: رمضان عبد التواب "...عند اللغويين أن الاحكتاك اللغات ضرورة تاريخية ،يؤدى إلى تداخلها إنَّ قليلاً أو كثيراً ويكادون يقطعون أن التطور الدائم للغة من اللغات ،وهي في معزل عن الاحكتاك وتأثر خارجي ،يُعد أمراً مثالاً لا يكاد يتحقق ،ذلك لأن الأثر البالغ الذي يقع على إحدى اللغة من اللغات مجاورة لها كثيراً ما يعلب دوراً مهماً في التطور اللغوي ،ويترتب عليه نتائج بعيدة المدى لدرجة أن بعض العلماء يذهبون إلى القول بإنه لاتوجد لغة متطوورة لمم تخلط بغيرها .([373])منهم من ذهب إلى جعل الافتراض ،والتبادل والتأثير والتأثر قانوناً إجتماعاً وإنساناً مضطرداً ،أساسه أن أي الاحكتاك أمرٌ حتمي ،لايمكن للغة حية نامية أنتتحاشاه،فتظل منعزلة عن سائر اللغات ،ولكن يمكن لهذه اللغةأن تكثر من هذا التأثرفتسير في أخذ الألفاظ عن غيرها شوطاً بعيداً ،أوتقلل من اندفاعها في هذا

8-علي عبد الواحد وافي ،المدخل إلى علم اللغة ،مرجع سابق215-217

[371]- ينظر عبد الصبور شاهين ،في علم اللغة العام ،مرجع سابق 1405ه ص117

2-محمود سليمان ياقوت ،فقه اللغة وعلم اللغة ،مرجع سابق 1405ه ص117

[373] - رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة 'ص171

السبيل فقل أخذها عن غيرها [374] ولهذا القانون خضعت اللغات في مبدأنشأتها ،واختلطتمع غيرها وأثرت ،وتأثرت ،وفي حال اللغة العربية في أوطان العروبة فحدث عون الشريف قاسم عن الاختلاط بين المجموعات الطارئة –يقصد المهاجرين العرب .وسكان البلاد الأصليين ،ماتتج عن ذلك من احكتاك وتأثريقول:وكل ذلك أدى إلى أوضاع لغوية جديدة،جاءت نتيجة الصراع والاختلاط والتفاعل بين المجموعات البشرية التي ازدحمت في هذه الساحات ،بمرور الزمان وتقلب الأحوال ،برز إلى الوجود ما هو معهود لدينا من اللهجات العربية المنشرة الآن في أوطان العروبة .ويرى عابدين أن اللهجات الحديثة في السودان قد تشكّت من خلال هذا التفاعل والاختلاط يقول :"التداخلبين اللهجات عملية مستمرة ،في مراحل التطور اللغوي ،وهومرتبط أشد ارتباط بما كان يحدث من تداخل بين الجماعات الطارئة والمستوطنة...وعلى هذه الطريقة تشكلت اللهجات العربية الحديثة في السودان ،فكل لهجة منهامزيج من عناصر شتى ،ترجع إلى عديد من اللهجات التي حملها العرب معهم إلى مهاجرهم في السودان،والمؤثرات المحلية التي صادفتها ،ولا سبيل إلى الزعم بأن هناك لهجة معينةمن لهجات السودان تطابقفي جميع ظواهرها اللغوية لهجة أخرى قديمة أو حديثة [375]فالناظر للهجة دارفور العامية يكتشف وضعاً قريباً مما كان عليه الحال في أوطان العروبة الأخرى ،مع فارق في ظروف البيئة ،واللغات المحلية التي اختلطت بها العربية في هذه المواطن ،فلما كثرت دواعي الاتصال والاحتكاك بين المجموعات العربية بعضها مع بعض من جهة ،باللغاتالمحلية التي نزلت بها من جهة أخرى ،وتبادل شعوبها كنتيجة لذلك عاداتها الاجتماعية ونظمها القبلية ،وطرائقها في النطق والتعبير ،أسهمت بالتالي في غنى هذه العاميةوأكسبتها ملامح خاصة

---

[374] علي عبد الواحد وافي ،علم اللغة ،ص 223

[375] -عون الشريف قاسم ،اللغة العربية في السودان مجلة الدراسات اللغوية ،العدد12-13،مطبعة التمدن المحدودة ،الخرطوم ،ص68

لاتكاد توجد في غيرها من عاميات السودان المتكلمة اليوم،وكل هذا بسبب التداخل والاحتكاك ،فالقبائل العربية التي وصلت إلى دارفور جاءت من مشارب مختلفة ،وبطون عدة–كما سبقت الإشارة إليها – واختلطت كذلك بمجموعات محلية لغاتها من فصائل مختلفة حامية وبربرية وغيرهما ،فاكتسبت من خلالها أصواتاً جديدة لم تكن الأبجدية العربية تعرفها ،فالمقطع الصوتي (نجا) الذي نجده في أغلب لغات السودان المحلية قد استخدمته عامية دارفور في كلمات عربية فصيحة مثل(دُنيا)،فهذه العاميةلا تعرف إلاَّ (دِنجا)،وأحسب انهم من الناحية الصوتية لما كسروا حرف الدال راموا إخفاء النون الساكن في الياء ،فكان هذا الصوت ،لكنهم حين يرتفعون إلى اللغة الجادة ([376])،ينطقونها صحيحةوغيرهامن الأصوات اندرجت في تلك العامية بتأثيرالعجمة كما سيأتي في الدراسة الصوتية إن شاء الله.

فالعربية في دارفور أتيحت لها فر كثيرة للاحتكاك مع غيرها من الغات المحلية ،فاستطاعت لقوتها ونفوذها الديني أن تميت لغات قديمة عرفت بمسمياتها– سبقت الإشارة إليها –لم تتوافر شروط الغلبة ،وبالتالي البقاء فاندثرت وتحدث أهلها العربية مثل لغة البرتي([377]) ،والتنجور ،والميما وغيرهم ،أصبحت العاميةالدارجة لغة المعاملة والاتصال والشعائر الدينية للمجموعات الأخرى مثل الفوروالزغاوة،والميدوب وغيرهم ،هؤلاء كذلك منهم من تعرب ونسى أصل لغته،وقد ركز (فاينرايشveinerich)الاختصا في قضية الاتصال بين اللغات على عنصر الجاذبية والقوة اللغويتين حين قال:"يتم الاتصال بين لغتين أو أكثر إذا تكلمها أو تكلمهما بالتناوب أشخا معينون في زمان ما، وبمكان ما،وهذا الاتصال يؤدى إلى التداخل والاقتراض،ولابد من وجود عنصر الجاذبية والقوة للغتين "([378])،وأحسبهما كانتا حا ضرتين في حال العربية مع اللغات المحلية في الإقليم ،فأصبحت العربية في صورتها الدراجة لغة التواصل بينهم جميعاً،بهاتؤذى الشعائر الدينية ،وكل الألفاظ المتعلقة بالعبادة مستقاة منها ،وألفاظ عربية أخرى كثيرة تشترك هذه الغات في استخدامها ،فكلمة (تعبان) مثلاًفي لغة الفور(تعبان) وكذلك في لغة الزغاوة ،وبهذا المعنى تستخدمها القبائل

---

[376]- تستخدم صحيحة في لغة التعزية (المؤاجرة)مثلاً يقولون :الله ينطي دار أخبر من دار الدينا ،أي يعطيه داراً خيراً له من هذه الدار ،أو يقولون دا حال الدنيا ،أو الدنيا دا حالو،كذلك في لغة الأغاني الشعبية تقول إحدى الفتياتوقد أجبرت على الزواج من رجلٍ لاتحبه(دنيا مالوا بهيننني طايرة جايه بشيليني)،وكأنها تنتظر الخروج إلى عالم آخر يتبدل فيه الحال إلى أحسن .

[377] -كانت تتحدث بلغة محليةتشبه في كثير من مفرداتها لغة الزغاوة،غير أنها بدأ بدأت تختفي ببطء حتى انقرضت اليوم تماماً ...(إبراهيم موسى محمد ،المظاهر المبكرة للإسلام في دارفور ،ص75

[378] نقلاً عن رمضان عبد التواب ،المدخل إلى اللغة ومناهج البحث اللغوي ،ط2،ص125

الزنجية في الجنوب ،والمجموعات العربية هي الأخرى تأثرت،فدخلت لغتها أصوات جديدةوصرفت بعض كلماتها على طريقة تلك اللغات المحلية ،فالمقطع الفوراوي (نقا)(Nga)استخدم في النسب ،وفي الجمع وفي بعض العادات المحلية وغيرها،ففي النسب إلى القبيلة نجد مثلاً ،كايتنقا،ودادنقا وبنسقا[379]،،وفي الجمع سولنقا يعنىعرب ،وجبنقا العادة المعروفة،حيث تؤخذ البنت من أهلها وتزوج عن طريق القاضي ،وهكذا استخدم هذا المقطع،فالتأثير متبادل خاصة بين العربيةولغة الفور التي استطاعت الحفاظ على كيانها ،لما توافر لها من نفوذ سياسي قوي لأنهاصاحبة الأرض والسلطة ،وثقافتهاالضاربة في أعماق التاريخ على قدر كبير من التقدير بين سكان المنطقة ،فالكثير من أصواتها وطريقتها في التصريف وجدت طريقها إلى عامية دارفور المتكلمة ،فكلمة (بَلْدَا)تعني في لغة الفور السارية أو العمود الذي في وسط القطية ،أو التكل[380] نجدها بهذا المعنى في لغة الزغاوة والبرتي ،وغيرهمامن المجموعات التي استوطنت وسط الإقليم ،وهكذا انطبعت بمعالم التفاعل والتبادل الغوي بين هذه الغات المحلية واللغة العربية فرفدت كلِّ منها الآخرى ،يقول عون الشريف قاسم :"وأهم مظاهرهفي شكل كلمات وتعابير دالة على امتزاج العناصر ،تلاقح الثقافات وتعدد المصادر اللغوية التي استمدت منها كيانها ،دراسة اللغة من هذا المنظور كفيلة بتوضح معظم التيارات الحضارية والثقافية التي تعرضت لهاالبلاد ،لأن كل تيار يترك أثره في شكل كلمات.[381]

فالعامية في دارفور نتاج لتفاعل وتأثيرمتبادل بين تيارات لغوية متنوعة ،ولكن لما كانت فر احتكاك العربية بلغة الفورأوسع من فر رصيفاتها في المنطقة ؛فإننا نجد بسبب هذا التأثير كثيراً من الكلم الفورراوية الصليبة ما تزال تجرى على ألسنة الناس في الخطاب الدراج ،وتمثل ذلك في شكل كلمات وأسماءأعلام ومناطق المنتهية بالمقطع الفوراوي(o)متل

---

[379] -إحدى بطون قبيلة الزغاوة ،وأكثرها اختلاً بالتنجور والفور ،تسمى الكثيرمنهم كذلك لغته الأصلية ،دادنقا ،هم جماعة من أمناء البيت السلطاني المالك ،وكانت تمثل رأس الرمح في نظام الإدارة الأهليةفي دارفور ،وما يزال الملك رحمة الله محمود يمثلرمزاً لهذه القبيلة وعمدة لمدينة الفاشر في النظام الأهلي ،بتصرف من إبراهيم آدم إسحق،الأصول العربيةللهجة دارفور العاميةص 81 أما (بسنقا)فهي إحدى بطون قبيلة البرتي وتساهم في القوة العسكرية للسلطان.،

[380]-التكل يستخدم في عامية السودان للمطبخ ،وهي قطية صغيرة في حجمها نسبياً عن القطية المعروفة ،وتكون دائماً في زاوية بطرف المنزل ،هي عند عون الشريف قاسم المطبخ ،سمي كذلك لأنه يكون عادة متكولاً أو مستوداً إلى البيت ،أو ربما لأنها تمثل عماد البيت ،ويقال في المثل (قاعد زي خادم التكل)لمن مال في جلسته ،ينظر قاموس اللهجة العامية في السودان ،ص 158

[381] -عون الشريف قاسم ،اللغة العربية في السودان العدد 12 ،ج1 ص 39

كو ،كونا ،وكوكو ،وكلها بمعنى فلنذهب في أسماء الأعلام مثل أبوهمن الأسماء المنتهية بالاحقة (o) ومناطق مثل (دالي دَكو)[382]قرية كبيرة بجبل مرة أو(تركُّو) منطقة شمال الفاشر ،ونجدأحياناً الكلمة من جزأتن الأول عربي والثاني فوراوي أوالاسم وصفته مثل (عبدالله دكو)أي أسود ،وقلم فتا ،ونورفتا)[383] وغيرها من الآثار التي بقيت تحكي قوة التماذج والتداخل بين العربية واللغات المحلية في الإقليم.

الفصل الثاني

الدراسة النحوية وصعوبات النحو ،وسبل تيسيره

[382] -دالي في لغة الفور بمعنى لسان ،وبه يسمى القانون الذي حكم به سلاطين الفور (بقانون دالي) ويعنىعندهم الحكم القاطع لاالذي لا استئناف بعده ،وغالباًللفصل في القضاياالتي عجرت المحاكم الأهلية الموزعة في أنحاء السلطنة حلها ،(دالي دِكو) القرية سميت هكذا....

[383] -قلم فتا ،فتا في الألوان عند الفور للأبيض ،قلمفتا عند شيوخ الخلاوي مصطلح يطلق لمن أُجيزت له شهادة الحفظ دون تسويد صفحة اللوح بالحبر الأسود أو الدواية ،فيقولون قلم فتا لأعلى درجات الحفظ عندهم .أما نور فتا فنور اسم لأحد رجال البر و الإحسان في منطقة فتا برنو غربي كتم أسهم في تشييد الكثير من المدارس فسمي ب (نور فتا)

المبحث الأول: الوحدات النحوية والعلاقات النحوية

المبحث الثاني : صعوبات النحو وسبل تيسيره

المبحثالأول

الوحدات النحوية وعلاقات النحوية

المطلب الأول

الواحدات النحوية

أولاً:مفهوم النحو وأهداف تدريسه:

(أ)مفهومالنحو:

لقدأوردتالمعاجمالعربيةمعنى

تقريباًتحتبابنحاينحوبمعنىقصديقصد.والنحوهوالطريقبمعنىالوصولبالكلمةإلىقصدمعينأوطريقمعينيُ تبعمعهامنأجلفهممعنىأحوالآخرها.لذلك جاءفيالمعجمالوجيزأنالنحوعلميُعرف به أحوالأواخرالكلام إعراباً وبناءً.والنحويهوالعالمبالنحووبأحوالالكلام.(384)

وجاءفيتعريفآخربأنهعلم بأصوليُعرف به أحوالأواخرالكلمةإعراباًوبناءً. وجاءفياصطلاح التربوييننبأنه: قواعديُعرفبهاأحواليحفظاللسان عنالخطأواللحنفهوالعلمالذيدرسفيالنطق،ويعصمالقلممنالزللفيالكتابةوالتحريري) .(385)

ويقولالدكتورإبراهيممحمدعطا"(يقصدبالنحوبأنهعلمتركيب اللغةوالتعبير ،وسلامتهمنالخطأواللحنفهوقواعدصيغالكلماتوأحوالهاحينتركيبها.(386)وهوالعلمالذيد رسالعلاقاتالسياقيةبينالكلماتفيالجملويصنفهافيمفاهيميستدلبهابسماتمخصوصةمتضافرة.(387)

النحوهوانتحاءسمة كلامالعربفيتعريفهمنإعرابوغيره،كالتثنيةوالجمع،والتكسير ،الإضافة، والنسب،والتركيب،وغيرذلك،ليلحقمنليسمنأهلاللغةالعربيةبأهلهافيالفصاحة فينطقها،وإنلميكنمنهم،وإنشذَّبعضهمورَّدبهإليه(388)وهذاالمعنى اللفظي ،أماالمعنىالوظيفيفهوتغيرالدلالةبتغيرحركاتالكلمة, على سبيل المثالأنك إذاسمعتأكرمأحمدأباه(شكرأحمدأبوه)فيعرفيرفعأحدهماونصبالآخر الفاعلمن المفعول.

إذنفالنحوأمرضروريفيتعليماللغةقالابنخلدون :

وهذهالملكةإنماتحصلبممارسةكلامالعرب،وتكررهعلىالسمع

1-المعجم الوجيز ،مجمع اللغة العربية ط1432ه-2011م ص606

[385]-زكريا إسماعيل ،طراق تدريس اللغة بين النظرية والتطبيق ،دار المعارف المصرية اللبنانية 1417هـ

3عطا إبراهيم محمد،طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية ،القاهره ،مكتبة النهضة المصرية1986م ص6

4-عبد العليم إبراهيم ،النحو الوظيفي،دار المعارف ،ط،القاهره،ص204

5-أبو الفتح عثمان ابن جنى ،الخصائص ص34

والتفطنلخواصتركيبه،وليستتحصلبمعرفةالقوانينالعلمية في ذلكالتياستنبطهاأهلصناعةالبيانفإنهذهالقوانينإنماتفيدعلماءذلكاللسان،ولاتفيدحصولالملكةبالفعلفيمحلها.(389)

(ب)أهدافتدريسالنحو:

ليستالقواعدالنحويةغايةتقصدلذاتهاولكنهاوسيلةإلىضبطالكلاموتصحيحالأساليبوتقويماللسانولذلكينبغيأن لاندرسمنهاإلّاالقدرالذيعينعلىتحقيقهذهالغاية.ومنالأغراضالتي ترمي إليهادروسالقواعدمايأتي:

1- تساعدالقواعدفيتصحيحالأساليبوخلوّهامنالخطأالنحويالذيذهببجمالهافيستطعالتلميذ(المتعلم)تعلمهاأنيفهموجهالخطأفيمايكتبفيجتنبهوفيذلكاختصارفيالوقتوالجهد.(390)

2-ينبغيأنيهدفتقديمالقواعدلغيرالناطقينبالعربيةإلىالانتفاعبهامراعاةأحكامهافيماكتبه الدارسونأويقرؤونهأويتحدثونبه.

ويقولرشديأحمدطعيمةإنهدفتدريسالنحوليستحفيظالطالبمجموعةمنالقواعدالمجردةأوتراكيب منفردة. إنماالغايةمنتدريسالنحومساعدتهعلىفهمالتعبيرالجيدوتذوقهوتدرُبهعلىأنينتهجهصحيحاً. بعدذلكومافائدةالنحو إذ لميساعدالطالبعلىقراءةالنصفيفهمهأوالتعبيرعن شيئ فيجيدالتعبيرعنه. (391)

وقالأحمدمدكور:(الهدفمندراسةالقواعدالنحويةهوتقويمالأذن،واللسان،والقلم،أيإقدارالفردعلىالاستماعوالكلاموالقراءةوالكتابةبطريقةصحيحة).(392)

3-الهدفمنتدريسالنحوهومساعدةالطلابعلىفهمالتعبيراللغويالجيدوتذوقه وإنتاجهإنتاجاًصحيحاً،وهذايتطلبالتيسيروالدقةفيصياغةموادهذاالنحووتحديدقواعده وقفاًللاحتياجالمتجددللتعاملاللغوي.

4-

إقدارالمتعلمينعلىمحاكاةالأساليباللغويةالصحيحةوجعلهذهالمحاكاةمبنيةعلىأساسمفهومبدلاًمنتكونآليةمحضة..

6-ابن خلدون ،المقدمة ،دار القلم ،بيروت ط1984،4م ص731

1-حسن شحاتة تعليم اللغة العربية،مرجع سابق1996م ص201

2-رشيدي أحمد طعيمة ،ملامح النحو العربي في برنامج تعليم العربية لغير الناطقين بها

3-أحمد مدكور، تعلم النحو العربي وتعليمه لغير الناطقين بالعربية

5 –ينميالقدرةعلىدقةالملاحظةوالربطوفهمالعلاقاتالمختلفةبينالتراكيباللغويةالمتشابهة.

6–إقدارالمتعلمينعلىسلامةالعبارة،وصحة الأداءنطقاً ،وكتابةً، وتحدثاً.

7–إقدارالمتعلمينعلىترتيبمعلوماتهم وتدريبهم علىدقةالتفكيروالتعليلوالاستنباط.

8- وقوف المتعلمين على أوضاع اللغة وصيغه اوالتعرف على التغيرات التي تحدث في ألفاظها وفهم أساليبها المتنوعة.

9–فالغايةفيتعليمالنحوهىضبطالكلاموصحةالنطقوالكتابة.

وتقومالدراسةالنحويةعلى**أساسينمهمينهما:**(393)

الأول:هوبيانالوحداتالتيتتألفمنهاالجملة.

الثانى: هوبيانالعلاقاتالمتبادلةبينهذهالوحدات.

يطلقعلىالوحدات التي تتألفمنهاالجملةمصطلح(الوحداتالنحوية)Grammaticalويطلقعلىهذهالعلاقاتالنحوية (Syntactic Relations

ثانياً الوحدات النحوية:

(أ) **الجملة:**

يقول فندرس : (فكرةالجملة،بالمعنىالنحوي تتلاشىفيلغةالكلام(394) ،بلإنّ الترتيبنفسهيختلفمنهاعنالأولىكل الاختلاف إذاليسهنالكالترتيب المنطقي ،الذي تمليهقواعدالنحو،بلترتيبله منطقه أيضاً،ولكنهمنطق انفصالىقبلكلشئ،فيهترتيبالأفكار ،لاوفقاًللقواعدالموضوعية،التييفرضهاالتفكيرالمتصل،بلوفقاًلأهمية الذاتية، التي يحتلهاالمتكلم،أوالذي يريدأن يوحيبهاإلىسامعه.(395)

من النواحي المشتركةبينااللهجاتالعربية.الميلإلىالاقتصادفيالضمائر ،وسقوط،الإعرابوأحكامالعددوالمعدود،والتركيبالنحوي وأساليبالتغير.(396)

ويصنف بعضعلماءاللغةالمعاصرينالتراكيبإلىثلاثةطرقوهى:

4-محمد حسن عبد العزيز،الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة ص87

5-فندرس اللغة ،ترجمة القصاص والدواخلي،ص192

1-فندرس، اللغة ،مرجع سابق ص193

2-أميل يعقوب،من قضايا النحو واللغة ص 202

1-**الطريقةالأولى:**

الفاعل(المبتدأ)+الفعل + المفعولبه (s v o) مثل: أحمدكتبالدرس.

2-**الطريقةالثانية:**

الفاعل(المبتدأ)+المفعولبه +الفعل (s o v) مثل: المؤمن ربه يخشى.

ويربعاطفمدكورأنهلأغراضمعينة،مثلالتوكيدوغيره،يبحثونالتركيبعنطريقالتقديموالتأخيرمننمطإلىآخ رويذهبالىالتركيبالثالث (v s o) وهوالنمطالسائدفياللغةالعربية. (397)

وهذاماأشارإليهالأقدمونمنالنحاة،فهميرونأنالأصلفيالإسنادهوالفعلدونالاسم،ولأنالاسميصلحلكون همسنداًومسنداإليه. (398)أماالفعلفلايكونإلاّمسنداً لاغير .(399)

(ب) بناء الجملةالعربية:

إنالدراسةالحديثةفيبناء الجملةتهتمبترتيبالوحداتالصرفيةفيالجملة وتراعي الإعرابوتغيرهعن المعاني المختلفة (400)،وهذامابحثقديماً بينالنحووالبلاغة(مثلفيتجديدالوظائفالمختلفةفيالجملةوالتغيراتالمصاحبةلها (401)وقدنظرالعلماءإلىبناء الجملةالعربيةمنوجهاتنظر **ثلاث هى:**

1-البنيةعلىأساسالمعنى.

2-البنيةعلىأساسعناصرالتركيب.

3-البنيةعلىأساسعلاقاتالعناصر .

4-البنيةعلىأساسالمعنى.

1-البنية علىأساس المعنى:

يعدالمعنىعنصراًمهمافيدراسةبناء الجملة(402)ويبنىالجملةالعربيةمنالمسندوالمسندإليهفهوفضلة عداالمضافإليهفأنهيمكنأن يحقق بالعمدةأوأنيتحققبالفضلة

3-عاطف مدكور ،علم اللغة بين التراث والمعاصر ،القاهره دار الثقافة والنشر،ط 1987م ص201

4-المر جع السابق 402

399-المرجع السابق ص 402

6-الإعراب يجئ ليوضح وظيفة الكمة في الجملة وعلاقتها بغيرها من الألفاظ في سياق يصل المعنى بوجهه الصحيح ،ويعنى ذلك أن ثمة علاقة بين الإعراب والمعنى.(الزجاجي الإيضاح في علل النحو)

7-فهمي حجازي ،علم اللغة العربية ،مرجع سابق،ص67-70

8- المرجع السابق ص76

بحسبموقعهفيالإضافة.(403)

المسندإليهلايكونإلاّاسماً،أماالمسندفقديكون اسماًوقديكونفعلاًوالحرفلايكونطرفاً في الإسنادوهذامادرسهالبلاغيونفيعلمالمعاني(404)،فجهودالبلاغيينالعربلهامكانتهاوتقديرهافيدراسةالجملةالعربيةفهمالمكمل الطبيعي لجهودالنحاةفيهذاالميدان.(405)

الإشارةإلىحرفيالإسنادأعلاه

يتأكدضرورةوجودهمافيالجملة،إنلميكنلفظاًفضمنًا،وهذامايعنيهالسامرائى(406)ومابعدهبقولهلايأتا فالكلاممندونعمدةمذكورةأومقدرة فيحين نقول:محمدٌقائمٌ،سافرخالد ،أومنحيثالذكر،بل المقصودأنه يتألفالكلاممندونهاوقدتكونالفضلةواجبةالذكر فإنالمعنىقديتوقفعليهاكمافيسورة النساء :(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وهُوَ خَادِعُهُمْ وإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ ولا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً)(142)فإنهلايمكن الاستغناء عنكسالىفهىفضلة،بلقدتكونالفضلة،واجبةالذكروالعمدةأحوالحذفعاملالمفعولالمطلقنحوصبراًآلياسر،وقاله تعالى(فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لأَصْحَابِ السَّعِيرِ)(11)(407)المذكورهناالفضلةوالعمدة

واجبةالحذففكلمنالعمدةوقابللحذفويعضدهذاالأمرالأشمونى(408)(1998م،ج1)ومابعدهابقوله : (المرادبالفضلةمايستغنىعنهمنحيثهووقديجبذكرهلعارضكونه سارامسرعمدةنحو(ضربنىالعبد مسيئاً)أولتوقفالمعنىعليهلقولالشاعرمن(بحرالتخفيف)..

لسْتُ مَنْمَاتَفاسْتراحَبِميت * إنّماالميتُميتُالأحياءِ(409)

إنماالميتُمَنْ يَعيشُكئيبا * كأسفابالَهِ قليلُ الرجاءِ(410)

9- فاصل السامرائي،الجملة العر بية تأليفها وأقسامها،بيروت دارالفكر،ط2002م 304

10- المرجع السابق ص356

1- فهمي حجازي ،علم اللغة العربية،مرجع سابق ،69

2- ينظر فاصل السامرئي ، 14

407- سورة الملك الاية 11.

4-نور الدين الأشموني ج1 1998م 8

409- -قائل البيتين عدي بن الرَّعلاء

410-ورد هذان البتان نور الدين الأشموني ج1 1998م ص 8

فالآحوال : كئيبا ،كأسفباله،قليلالرجاء لايستغنىالكلامعنهما ،لأنهااذاسقطتصارالكلام : إنماالميتُمنيعيش , وفيهذاتناقض.

2-البنيةعلىأساسعناصرالتركيب:

يصنفصلاحالدينصالححسين(411)البينةعلىأساسعناصرالتركيببقوله :

(الكلماتتمثلالأجزاءالتىتتكونمنهاالجمل،ويصفهاعبدالقاهر الجرجاني بقوله :

(معلومأنليسالنظمسوىتعليقالكلامبعضهابببعض , جمل تتعلق

بعضهابسببمنبعضوقددالجرجاني(412)ومابعدأطراف بناءالجملة :

علىأساسعناصرالتركيببقوله : (الكلمثلاث،اسم،فعل،حرف،للتعليقفيمابينهاطرقمعلومةوهي

لابد،وثلاثةأقسام : تعلقاسمباسم،وتعلق،اسمبفعل،وتعلقحرفبهما)وقدفصلها الجرجاني

على**النحوالتالى:**

أولها: فالاسميتعلقبالاسم بأنيكونخبراًأوحالاًمنهأوتابعاًله : صفةأوتاكيداً،أوعطفبيان،أوبدلاً

عطفاً بحرفأو بأنيكونتميزاً قدجلاهمنصباً عنتماماالاسمكقولناعشرون درهماً.(413)

ثانيهما:إماتعلقالاسمبالفعل فأنيكونفاعلاًلهأومفعول

أبهكقولك،ضربتزيداًأوظرفاًمفعولبهزماناًأومكاناًكقولكخرجتُيومالجمعةأومفعولاًمعه(414)كقولك :

جاءالبردأومفعولاًلهكقولكجئت إكراماً

لك.أوبأنيكونمنزلاًمنالفعلمنزلةالمفعولوذلكفيخبركانوأخواتهاوالحالوالتمييزالمنتصبعنتماماالكلام،مث

لاً:طازيدٌ نفساومثلالاسمالمنصوبعلىالاستثناءكقولكجاءنىالقومإلاّزيداً.(415)

ثالثهما:تعلقالحرفبهمافهوعلىثلاثةأضرب:

أولها:أنيتوسطبينالاسموالفعلفيكونذلكفيحروفالجرالتيشأنها تعدي

الأفعالإلىمالاتتعدىإليهمنالأسماءنحو : مررتبزيدٍأوعلىزيدٍ.(416)

الثانى: بمايتعلقبهالعطفوهوأنيدخلالثانىفيعملالعاملفيالأولكقولنا : جاءنىزيدوعمُر.(417)

7-صلاح الدين صالح حسين ، الدلالة والنحو ، مكتبة الآداب ،ص5

8-الجرجاني ،مرجع سابق،ص،5

9-عن،عبد العليم إبراهيم،النحو الوظيفي،القاهره ،دار المعارف ص15

10-جلال الدين السيوطي،الأشباه والنظائر ص 17

1-إبراهيم مصطفى ،إحياء النحو ،القاهره دار الكتاب الإسلامي ط1997م ص9

2-هدى عبد العاطي،مظاهر التركيب في الكلمة العربية ،مصر، الإسكندرية2015م ص260

3-المرجع السابق ص 3261-

الثالث : تعلقبمجموعالجملةكتعلق حرفي النفيوالاستفهام.والشرطوجزاءالشرطبمايدخلعليه،كقولك : ماخرجزيدٌولارجلٌفيالدارِ . وإنيأتنزيدٌ أكرمهويؤكد(418)بقوله:(إنالكلامبمعنىالجملةالمفيدة لاتأتي إلااسمينأواسموفعل،فلايأتمنفعلينولاحرفين،ولااسموحرف ولافعل حرفولالكلمةواحدة،لأنالإفادة إنماتحصل الإسنادوهولابدله منطرفينالمسندوالمسندإليه).(419)

وصفابنعقيل بنيةالجملةعلىأساسالعناصرفيشرحهلقولابنمالك:

كلاُمنالفظٌمفيدٌكاستقماسمُوفعُلثمحرفُالكلم.(420)

بقوله : (لايتركبالكلام إلامناسمين . نحوزيدٌقائمٌ)أومنفعلواسمقام(زيد)وكقولالمصنف(استقم)فإنهمركبمنفعلأمروفاعلمستتروالتقدير(اس تقمانت).

وحصرها(421)(محمدعبادةبعنوانتصورجديدالمركباتفيثمانيةمركباتعلىالنحو**التالى:**

1-المركب الفعلي م هـ ف س أ المركب الاسمي الإسنادي مسأ

2-المركب الاسمي مف المركب الاسمي الإضافي

3-المركب الوصفي مص المركب الاسمي التميزي.

4-مركبالخالفة المركب الاسمي النفي

5-المركب المصدري

6-المركب الموصلي مركبظرفإضافتهغيرلازمة

7-المركب الظرفي مركب ظرفي اضافته لازمة

8-الجار والمجرور

3-**البنيةعلىأساسعلاقاتالعناصر:**

4- السيوطي، الأشباه والنظائر ،مرجع سابق ص83

5-المرجع السابق ،ص1316

6-ابن عقيل ج1 ص14

7-محمد عبادة 2001ص 40

انفردفاصل

السامرائيبذكرالبنيةعلىأساسالعناصروأوضحأنالجملةالعربيةتتألفمنعناصرأهمها:(422)

1-المفرد : ونعني بهاكلمةعلىوجهالعموم،فإنكلجملةتتألفمنمفرداتمثل : رجل،نور،ربيع ....الخ.

2-البنيةأوالصيغةالصرفية : فإن لكلصيغةمعنىيختلفعنالصيغالأخرىكالفعل،واسمالفاعل،والصفةالمشبهة،وغيرها.

3-التأليفبنوعيه:

أ-التأليفالتام : مثل،قامعنه،بمعنىانصرفعنه،وقاملهأىعظمه وقاملهأىقاموذهبإليه.(423)

ب -التأليفالتام : كالتقديموالتأخير،والحذف والتوكيدوعدمهوالتذكيروالتعريفوماإلىذلكمنوجوهالتأليف(424)،نحوأخوكقادم . وقادمأخوكفكلحالةتصيرلهادلالتهاالتي تختلفعنهاالحالةالأخرى.

4-النغمةالصوتية: : وهيتدلعلىمعنىما ،فالجملةالواحدةقدتختلفمعناهامنالإخبارإلىالاستفهامإلىالتعجب،ومنالتفخيموالتعظيمإلىالتقليلوالتحقير،كلذلكبحسبالنغمةالصوتية(425)،مثلانقول:(ألقىمحمدقصيدة)فقدتقولهامجيباًوقدتقولهامستفهماً،واللنغمةالصوتيةتختلففيكلحالة .

5-التطورالتاريخي الدلالي : فمنالمعلومأنالدلالةتتطوروتتغيروهذايشملالمفرداتوالجمل.(426)

6-القرينة :

:وهىعنصرمهمللجملةفيهايعرفالمحذوفلقرينةلفظيةأومقاميةوبهايُعرفعودالضميروإنلمتجدلهذكرولها يعرفخروجالكلامعنظاهرةإلىدلالةأخرىكخروجالحقيقةإلىالمجازوالخبرإلىالإنشاءبهانعرفمقاصدالكلام.(427)

8-فاصل السامرئي،الجملة العربية تأليفها وتركيبها،مرجع سابق،ص13-34

1-فاصل السامرئي الجملة العربية تأليفها وتركيبها ،مرجع سابق ص31،بكري محمد الحاج ،عناصر البناء الظاهري للجملةط1990م ص35

2-فاصل السامرئي المرجع السابق،ص32،منير سلطان ،بلاغة الكلمة والجملة1992م ص17

3-منير سلطان ،بلاغة الكلمة والجملة،1992م ص35

4-فاضل مصطفى الساقي ،أقسام الكلام العربي من حيث الشكل الوظيفي ،الفاهره ،مكتبة الخانجي ط1977م ص75

5-المرجع السابق،ص79،فاصل السامرئي ،الجملة العربية تأ ليفها وتركيبها،ص34

7-الفهمالعاملمدلولالعبارة :

فإنالعبارةقدلاتفهممنمفردانهاولايعرفالمقصودمنهاوإنماهنالكمفهومعامللمتكلمينبهاكالأمثال.(428)

8-الإعراب : لعلنانميلإلىترجيحالاتجاهالأول) البنيةعلىأساسالمعنى (وذلكلأنمكونات هذا الاتجاه(مسند،مسندإليه،فضل)شاملةعناصرالجملةفيالنحوالعربيمنحيثالبنيةوالإفادةوالعلاقاتالتييمكنأنتنشأبينالكلمات.(429)

وقدلخص منير سلطان(430)**هذاالاتجاههفيالنقاطالتالية:**

1-وظائفنحويةبينهماعلاقاتأساسيةتمدالمنطوقبالمعنىالأساسي.

2-مفرداتيتمالاختيارمنبينهاالشغلالوظائفالنحويةالسابقة.

3-علاقاتدلاليةمتفاعلةبينالوظائفالنحويةوالمفرداتالمختارة.

4-السياقالخاصالذيتردمنهاالجملةسواءأكانسياقاًلغوياًأمغيرلغوي.

إذنأندراسةالجملةالعربيةتعنيدراسةالنحوالعربيويؤكدذلك(محمدحماسةبقوله :

(إنالغايةمندراسةالنحوهيفهمتحليلبناءالجملةتحليلاًلغوياًيكشفعنأجزائهاويوضحعناصرتركيبهاعلاقةهذاالبناء،ووسائللربطبينهما،والعلاقاتاللغويةالخاصةبكلوسيلةمنهذهالوسائل).(431)ويصنفإبراهيم مصطفى لعلمالنحوبقوله:النحوكماترى،وكمايجبأنيكونهوقانونتأليفالكلام . وبيانلكلمايجبأنتكونعليهالكلمةفيالجملة،والجملةمعالجملة،حتى تستنق العبارةويمكنأنتؤديمعناهاوذلكأنلكلكلمةوهي منفردة معنىخاصةتتكفلاللغةببيانه.(432)،والكلماتمركبمعنى،هوصورةكمافيأنفسناولمانقصدأننصبعنهتكونالعباراتمفهمةولامصورةلمايرادحتى نجربعليه،ولاتزيغعنه،والقوانينالتيتنظمهذاالنظاموتحددوتستفيدفينفوسالمتكلمينوملكاتهم،وعنهايصدرالكلام،فإذاكشفتووضعتودونتفهيعلمالنحو)ويقولممدوح عبدالرحمنبقولهأيضاً.

فالنحومنوجهةنظرالمنهجالتوليديالتحويليهوقيمةالدراسةاللغويةويفيدالوصولإلىوصفدقيقللجملةهوالهدفالذييصيرإليهعلماءاللغة،(433)وقدجعلالجملةمدارالدراسةالنحويةأيضاً.(434)

6-محمد الكسار ،مفتاح التعريب النحو، دمشق،المكتب العربي للإعلان1996م ص70

7-عبد الحميد السلقاني ،الإعراب الرواة ،ليبيا ،طرابلس،المنشاة العامة للنشر والتوزيع والأعلان1982م ص145

8--منير سلطان،بلاغة الكلمة والجملة ،مرجع سابق،ص52

1-محمد حماسة عبد اللطيف،1997م ص23

2-إبراهيم مصطفى ،إحياء النحو ،القاهره دار الكتاب الإسلامي،1998م ص 47

3-ممدوح عبد الرحمن 1999م ص180

وقدأكدمكانةالجملةفيعلمالنحوسعدمصلوحبقوله:(إنعلمالنحوفيأيلغةمناللغاتهوالكاشفعنأسرار المباني اللغويةوإرتباطهابالمعانيالذهنيةوالنفسية . وهوالعلمالذييتجلى عبقرية اللغةلاداءوإمكانتهافيالعبارةعنذاتالعقلوذاتالنفس).(435)

ثالثاً :أقساماالجملة:

والجملةكماعرفها(بلومفيلد)شكللغويمستقلليسمتضمناًشكلاً لغوياُ أكبروفقلمقتضياتالتركيبالنحوي.(436)

وتنقسمالجملةإلىقسمينكبيرين

القسمالأول: الجملةالكبري Major sentence

وهيماتكونمنتركيبمستقلواحدعلىالأقليتألفمنطرفينأولهاالمسندإليهوثانيهاالمسند(437)نحوالعقادشاعر فالكلمة(العقاد)تشغلموقعالمسندإليهوالكلمة(شاعر)تشغلموقعالمسند.

القسمالثاني: الجملةالصغرى Minor sentence وهيماتكونتفيشكل يختلفعنالجملةالكبربمعنىأنهالاتكونمنتركيبمستقل.(438)

وتتميزالجملةالكبربعنالصغربأيضاًبالظرفاللغويالذيتستعملفيهوذلكأنالجملةالكبربيمكنأنتظهرشكله االراهندونأنتتوقفعلىنطقسابقاًكسؤالتكونإجابةعنهفيحينأنالصغربلاتظهربشكلهاالراهنفيأغلبأشكالهاإ لّاإذااعتمدتعلىنطقسابقأوموقفمعين.(439)ومنأمثلتها:

-هلغرقأحد.؟

-كلا.

فكلافيالمنطوقالثانيجملةصغرى،لأنهاتتوقفعلىنطقسابقهوالمنطوقالأول.(440)

أقساماالجملةالكبرى:

نتقسمالجملةالكبرإلىثلاثةأقسام:

أ /**الجملةالبسيطة** Simple sentence وهيتكونتمنتركيبمستقل

4-عبد الراجحى،النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج الإسكندرية 1993م ص 15

5-سعد مصلوح 2004 ص92

6-بلومفليد،اللغة،ص75 نقلاً،محمدحسن عبد العزيز،الربط بين الجمل في اللغة العربية،ص 25

7-عبادة ،الجملة العربيةمكوناتها وأنواعها ،القاهره،مكتبة الآداب،ط1993م،ص41

8-المرجع السابق ص43

9 -تمام حسان ،اللغة العربية مبناها ومعناها،مرجع سابق ،ص32

1- على أبو المكارم ،الجملة الفعلية،القاهره،ص 19

-حضرَمحمدُ.

-محمدُكاتبُ.

والمثالالأول يتكونمنتركيبفعلوالثانييتكونمنتركيب اسمي.(441)

ب /**الجملةالمعطوفة** Compound sentence وهيماتكونتعلىالأقلمن تركيين مستقلينلايعتمدأيمنهاعلىالآخر ،وقديتمالربطبينهمابأداةمنأدواتالعطف(442)نحو

-انهمرمطرغريبثمتساقط وابلمنالبرد.

والمثالالسابق جملةمعطوفةتتألفمنتركيبين مستقلينهما انهمرمطرغريب،وتساقطوابلمنالبرد .قدربطبينهما أداةعطفهي(ثم).

ج /**الجملةالمركبة** Complex sentence

وهيماتكونتمنتركيبمستقلأوأكثرغيرمستقلوقديربطالتركيبالمستقلالتركيبغيرالمستقل بأداةمنأدواتالربطالمعطوفةفيالجملةالمركبةنحو.(443)

-مضتأياممالمأتمالثلاثةوالأسرةفيذهول.

فالمثالالسابقجملةتتألفمنتركيبمستقلوتركيبغيرمستقلفالتركيبالمستقلهومضمونأياممالمأتمالثلاثة.

والتركيبغيرالمستقل(444)هو:

الأسرةفيذهول.

والرابطهو(واوالحال).

وقديكتفيبالربطالسياقينحوماتتالرغبةيوملاحتأنهاحرام.

فالمثالالسابقجملةمركبةتتألفمنتركيبمستقلوتركيبغيرمستقل(445)فالتركيب : ماتتالرغبةبومتركيبمستقل.

والتركيب : لاحتأنهاحرامغيرمستقل.

والرابطبينهماسياقي،وهووقوعالتركيبالثانيفيحالةتضاممعالكلمةيومتتطلبمايخصهاويحددها.(446)

(

2-عبادة الجملة العربية مكوناتها ،أنواعها ،تحليلها،القاهره ،مكتبة الآداب،ط1993م ص41

3- عبادة ،الجملة العربية مكوناتها ،أنواعها ،تحليلها،مرجع سابق،ص42

4- هدى فتحي عبد العاطي ،مظاهر التركيب في الكلمة العربية ،مصر ،الإسكندرية،2015م ص46

5- تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها،مرجع سابق ص217

6-رعون طحان ،الألسنة العربية ،بيروت ،دار الكتاب اللبناني ط2 1981م ص95

446-ابن الأنباري ،تحقيق سعيد الأفغاني الإعراب في جدل الإعراب (ظاهرة التضام)1977م ص 35

رابعًا :وحداتالبناءوالتركيبفياللغةالعربية:

تتألفالجملةفياللغةالعربيةمنعددمنالوحدات،وهذهالوحداتتكونكلماتأوعباراتأوتراكيب،فالتركيبهوالو حدةالثالثةتتألفمنهابناء اللغةالعربية،تعرفهذهالوحدةفيالنحوالعربيبالمركب الإسنادي(447)وقدجعلمصطلح(التركيب)هنابازاء المصطلحالإنجليزى clause الذييرادبهعددمنالكلماتيحتويعلىعنصرفعليمننوعمعين،ويمكنربمامعتغييربسيطأنيأتيوحدةباعتباره جملةمستقلةوعلىهذا(فالتركيبقديوازيالجملةالتامة Favourite sentence التيتتألفمنطرفينهما المسندوالمسندإليه (448)أماتعريفالوحداتيمكنأنيعتمدعن**الأسسالآتية:**

1/تعريفالوحدةمنحيثمكوناتها.

2/تعريفالوحدةمنحيثتوزيعها.

3/الوحدةمنحيثالوحدة.

1/:تعريفالوحدة من حيثمكوناتها :

وفيذلك يقول (Dinncen) لكينعرفشيئاًعنطريقمايتركبمنهفمعنىذلك أننا نقدموصفاًكاملاًيمثلالأجزاء المكونةله،وهيعمليةتميزهعنأشياء أخربذاتأجزاء أكثروأقل(449) ونظراًلأنهذهالدراسةتقومعلىأساسالربطبينالتراكيبمستقلةوغيرمستقلةفالعنايةإذنسوفتتوجهإلىمكونا تمننوعمحدد هوماأطلقنا عليه : التراكيبالمستقلةوغيرالمستقلة،وهذايتمفيإطار قسمينفحسبمنأقساماالجملةالكبربوهما(450):الجملةالمعطوفةوالجملةالمركبة :

ونقطةالبدايةهناأنالجملةليستمجرد عددمنالوحداتالمثالية،بلهيعبارةعننسيجمتداخلمنعناصرأولية تتم ثلمنطبقاتبعضها وراء بعض،فوحداتالطبقةالسفلىجزءمنالطبقةالعليا ،ووحداتهذهالطبقةالأخربجزءمنطبقةأعلى ...

الخولكىتحققهذاالمستوىمنالتحليلنتعرضبالدراسةلعددمنالمصطلحاتالتيتتصلبالموضوعولنبدأبتعريف المصطلح Construction

---

1--تمام حسن ،اللغة العربية معناها ومبناها ص 235

2-Bloomfield language p185-173-،برجنرس، تطورا لنحو للغة العربية ،مطبة السماح 1929م ص 75

3-Dinneen Antroduction to general linguisticsp p11-، راعون ،طحان ،الألسنة العربية ص195

4- ماثيوس ،بربجيته بارتشت ،مناهج البحث اللّغوي،ترجمة سعيد حسن بحيرص 126

المركبويقول:(جليسونفيتعرفه(المركبأيمجموعةذاتمعنىمنالكلماتأوالمورفيمات)(451)وهويتألفعلىالأقل
لمنشكلين،ولابدأنيكونبينهمكوناتارتباطمباشر.(452)

فالمنطوق : عندماندخلالعميدوقفالحاضرون .

مركبلأنهيتألفمنأكثرمنشكللغويويمكنتحليلهذاالتركيبإلىمكونينأساسيينهما:(453)

أ /دخلالعميد.

ب /وقفالحاضرون.

ويمكنأيضاًتحليلالمكونينالسابقينإلىوحداتأخرى.

فالمكون (أ)يتألفمنمكونينهما:(454)1/دخل 2/العميد

والمكون (ب) يتألفمنمكونينهما:1/وقف2 /الحاضرون

ويمكنأيضاًتحليلأحدمكوني(أ)أو(ب)إلىوحداتأخرى.

فالمكون (2) وهوأحدمكوني(أ)يتألفمنمكونينهما1 :ال–2–عميد

والمكون (2) هوأحدمكوني(ب)يتألفمنمكونينهما /1 / ال –2–حاضرون

وعند الوقوفعلىتحليلالمركب(دخلالعميد)إلىثلاثةمكوناتفحسبولميعدممكناًتحليله إلىوحداتأقل.

أماالمركب(وقفالحاضرون)فلم تقف عند حد تحليله إلىثلاثةمكونات:

عندما	دخل	ال		وقف	ال	حاضر	ون
عندما	دخل	ال	عميد	وقف	ال	حضرون	
عندما	دخل	العميد		وقف	الحاضرون		
عندما	دخلالعميد			وقفالحاضرون			

ونصلالآنإلىالمصطلحالثانيوهوالمكونات Constituent المكون :

5-المرجع السابق ص 126

452- Gleason Anfntrodion do discrbtiveling isticsp 132

7-تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ص175

8-بربجيته بارشت ،مناهج البحث اللغوي ترجمة سعيد حسن بحيري،مؤسسة المختار 2002م ص175

أيكلمةأو (مورفيم) أومركبيشتركفيمركبأكبر .(455)

1- تعريفالوحدةمنحيثتوزيعها:

بقول:(دينين)نستطيعأننعرفالوحداتعنطريقتوزيعهامعمرآعاةالوحداتالأخربفيالسياق،ولكي نقومبذلكبدقةأكبرفعلينا أنتعين

سياقاًمحدداًيمكنأنتكونفيههذهالوحداتإناالسياقالمحدد هونقطةمختارةمنالسياقوالذي تتوالى فيهوحداتاللغة.(456)

3-تعريفالوحدةمنحيثوظيفتها:

يقول:(دينين)منالممكنتعريفالوحداتاللغويةالتيتتكونمنهالغةمعينةعنطريقوظائفها أيعنطريقماتؤدية أوعنطريقالهدف الذي تحققه.(457)

وسوفتتجاوزهنا عنبيانوظيفةالوحدةالصوتيةأوالفونيم phoneme باعتبارأنهذهالدراسةنحوية،أماالوحداتالأخربفيمكندراستهاعنطريقوظائفها .ومنالمفيدأنتشيرإلىنوعين منالوظيفة(أ)الإرشادية(ب)الوظيفةالتركيبة(458)،فالمورفيممثلاًلهوظيفةإشاريةبمعنىأنيشيرإلىعلاقة بينالوحدةاللغويةالمعينةوشئمحددفيالبيئةغيراللغويةوهومانسمية(المعنىالمعجمي)(459)،وقديكونلهأ يضاًوظيفةتركيبيةوهومايسمى(بالمعنىالتركيبي) باعتبارهقسماً معيناً منأقساماالكلامباعتبارهيشغلموقعاًمعيناًفيالمركبومنالمورفيماتنوعخاصمنالأشكالاللغويةليسلهإلاه ذاالمعنىالتركيبيأوالوظيفةالتركيبيةهيالنوعهومايسمى(الأدوات)أوالكلماتالوظيفية.(460)

وفيهذاالتعريفسوفنستخدمهنابعضالمصطلحاتالوظيفيةحينيقالمثلاًعنبيانتوزيعوحدةمنالوحداتالمدر وسةإنهاتشغلموقع المسندإليهأوموقعالمسند .. الخ(461)

وتزيدبذلكالعددالذيتقومبهاالوحدةالمعينةفيإطاروحدةلغويةأكبرمنهاولاتزيدمنذلكالإشارةإلىوظيفتهاالإ رشادية أومعناهاالمعجمي.(462)

1-Clcason p133 أحمد ياقوت ،ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم ،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ص15

2-Dinnccn Anintroduction p11-12

3-المرجع السابق ص3

4 -محمد حسن عبد العزيز ،الربط بين الجمل في اللغة العربية ،مرجع سابق ص87

5- شرف الدين محمود عبد السلام ،وظيفية الأداة في الجملة العربية ص175

6-المرجع السابق ص279

1- رمضان عبد التواب ،مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي مرجع سابق ص251

2- بلوفيد ،اللغة 145

ونظراًلتشابكموضعالوحدةمعموقعهافقدوجدتمصطلح(التوزيعالموقعي)مناسبللإشارةإلىأمرين:الأول عددمنالمواضعأوالسياقاتالتييمكنأنتشغلهاالوحدةاللغويةالمدروسة . الثاني : الوظيفةالنحويةالتيتقومالوحدة بأدائهافيهذاالموقع.(463)

المطلب الثاني:

العلاقاتالنحوية Grammatical Relations

تقومهذهالعلاقاتعلىتبادلأمرينلايمكنالفصلبينهماإلاللدراسةوهما:(464)

أولاً:-العلاقاتالرأسية:

تتضمنالجملةالنواة Kernel Sentence : موقعينهما: المسند إليه والمسند،ويتمشغل

الموقعالأولمنهابوحداتمنطبقةخاصةتسمىأشكالالمسندإليه(465)،وهذهالأشكالتشتركفيخواصعامةتؤ هلهاشغلهذاالموقع،ويتمشغلالموقعالثانيمنهابوحداتمنطبقةأخرىتسمىأشكالالمسند،وهذهالأشكالتش تركفيخواصعامةتؤهلهالشغلهذاالموقع.(466)

فالوحداتالآتيةيمكنأنتشغلالموقعالأولمحمد،الرجل،هذاالرجل،الذييقوم،أنيقوم،الرجل ...الخولايمكنللوحداتالآتية

أنتشغلهذاالموقعكتب،يكتبأكتب؛لأنهاالوحداتالتيتشغلالموقعالثاني.(467)

ويلاحظأناختياروحدةمنالوحداتالسابقةلتشغلموقعاًمعيناًلايقومعلىأساسعلاقةهذهالوحدةبوحداتأخ ريمنخارجالسياقتصلحانتشغلالموقع(الاستبدال).(468)

ثانياً:العلاقاتالأفقية:

يتماختياروحدةماتشغلموقعاًمعيناًحيثتنظرإلىعلاقةهذهالوحدةبمايجاورهامنوحداتفيسياقها،ويتفرع عنعلاقةالأفقية(469)**العلاقاتالآتية:**

أ /التضام

3-رعون طحان ،الألسنة العربية ،لبنان ،بيروت دار الكتاب اللبناني1981م ص91

4-انظر محمد عبد العزيز،الربط في الجملة العربية،ص157 دراسات نقدي في النحو العربي ص129

5-الأنباري ،الإعراب في جدل الإعراب ط بيروت 1970م ص 75 ،تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومنباها مرجع سابق ص175

6-هدى فتحي عبد العاطي ،مظاهر التراكيب في الكلمة العربية ،مرجع السابق ص262

7-المرجع السابق ص 135

8-المرجع السابق ص213

9-تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،مرجع سابق 215

ب /المطابقة

ج/ الرتبة

أ /**التضام**: Co-occurred

المقصود بالتضام هنا : (أن تتطلب من قسم ماوهي في سياق بعينه لكلمة أوكلمات بعينها للتألف من مجموعها جملة أوجزء خا من جملة.(470)

فالكلمة، محمد مثلاً وهي من قسم(الأسماء)تتطلب كلمة مثل(جاء)وهي قسم الأفعال ليتألف منهاالجملة : جاء مُحمدٌ.

والكلمة محمد ستتطلب كلمة مثل(الكريم) وهي من قسم الصفات لتؤلف معها العبارة محمدالكريم وحروف الجر وهي قسم الأدوات ستتطلب كلمات من قسم الأسماء.

وقد تضيف دائرة التطلب عمًا سبق فتقتضي الأداة لم مثلاً نوعاً خاصاً من قسم الأفعال هو(الفعل المضارع)،واو الحال مثلاً تتطلب نوعاًخاصاًمن أنواع التركيب .... الخ والتضام قرينة يتيح القول بالحذف وتعني في تقدير المحذوف ،فالمضاف والمضاف إليه تتطلب أحدهما الآخر ،ويحذف كل منهامع وجود القرينة نحو(وأسأل القرية)ولله الأمرمن قبل ومن بعد.) ويتفرع منا لتضام مسألة أخرى هي الفصل أوعدم الفصل بين المتضامنين ،فهنالك مواضع يمتنع فيهاالفصل بين المتضامنين ،كالفصل بين الصفة والموصوف والعاطف والمعطوف وحرف الجروالمجرور... الخ. وهنالك مواضع يجوزفيهاالفصل،كالفصل بين المبتد أوالخبروبين الفعل والفاعل والمفعول ... الخ(471)

ب /المطابقة Matching:

تتم المطابقة في اللغة العربية بين بعض الأشكال اللغوية الت ييجتمع في سياقات معينة،ومجالها الصيغ الصرفية والضمائر ،فلامجال لها في الأدوات ولافي الظروف(472)،وتكون المطابقة في ما يأتي:

-العلامة الإعرابية.

-الشخص(المتكلم،الخطابوالغيبية).

1-محمد صلاح الدين مصطفى ،التضام في النحو العربي ص75

2-محمد صلاح الدين مصطفى ،التضام في النحو العربي ص78

3- محمد عبد العزيز ،الربط بين الجمل،ص216

-العدد(الإفراد والتثنية والجمع).

-النوع(التذكير والتأنيث).

-التعيين(التعريف والتنكير).(473)

والمطابقة في أية واحدة من المجالات الخمسة تقوي الصلة بين المتطابقين فتكون هي نفسها قرينة على مابينهما من ارتباط في المعنى وتكون قرينة على الباب الذي يقع فيه ويعبرعن كل منها،فالمطابقة تتوقف الصلة بين أجزاء التركيب، وبدونها تفكك العُرى وتصبح الكلمات المتراصة منعزلة بعضهاعن بعض ويصبح المعنى عسير المنال.(474)

للمطابقة دور كبير في الربط بين التراكيب في شترط في التركيب غير المستقل الذي يشغل موقع الحال أوالصفة أن يشتمل على ضمير يربطه بصاحب الحال أوالموصوف ويطابقه في العدد والنوع.

ج /**الرتبة**(475)Word order

إنالنظامالذي

تشكلهالوحداتفيسياقمعينمنأهمالقرائنالتيتتضافرلبياناالموقعالذيتشغلههذهالوحدات،بلهوأيضاً منأهمالقرائنالتيتعيناالتيتنتميإليها هذهالوحدات(476)فالفاعلمثلاًرتبتهاالتأخيرعنالفعل،ولوتقدمعلىالفعل لاحتلالتركيبوأصبحفيحالةأخربغيرحالتهاالأولىأوبعبارةأخرى،انتقلمنموقعإلىموقعآخر.(477)

وحرفالجرمثلاً

يتقدمعلىمجروره،وحيثتقعوحدةمنالوحداتفيموقعالمجروربالحرفيعنذلكأنهامنطبقةكلاميةمعينةهيط بقةالأسماءوالدورالذيتمثلهقرينةالرتبةفيبياناالموقعأوبيانطبقةالكلاماليستوحدهاالتيتقومبه،بلتتضافرقر ائنأخربللقيامممعهابنفسالدور ،ومنهذهالقرائنالتضاموالإعراب

واختيارصيغةمعينةمنصيغالكلام.(478)

ثالثاً:الرتبةالمحفوظةوالرتبةغيرالمحفوظة:

4-تمام حسان ،اللغة العربية معناها مبناها،مرجع سابق ص 218-224

5 -محمد ؟إبراهيم عبادة ،الجملة مكوناتها انواعها ،مرجع السابق ص91

475-الرتبة :قرنية لفظية ،علاقة بين جزأين مرتبن من أجزاء السياق يدل موقع كل من الآخر على معناه وهي جعل الأشياء الكثيرة بحث يطلع اسم واحد ،ويكون لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقديم والتأخير ،وليس بشئ من أجزائه في حد ذاته ،أولى بالتقديم من الآخر (انظر أكثر تفصيلاً تمام حسان ،اللغة معناها ومبناها ص209

1-فاضل السامرائي،الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،مرجع السابق ص53

1- المرجع السابق ص 65

2-فاضل الساقي ،الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،مرجع سابق ص55

حينتدرسالرتبةفياللغةالعربيةنلاحظأنأشكاللغويةمعينةلاتتقدمعلىأشكاللغويةأخرى،بلتحتفظبمكانث ابتبلقياسإلىمايجاورهامنأشكال،فالتركيبالعربييتقدمفيهالموصولعلىالصلةوالموصوفعلىالصفةوالم ضاف ... الخ(479)

هذاالنظامالثابتالذييُراعىفيهترتيبالأشكالالسابقةيسمى"الرتبةالمحفوظة"واللغةتسمحلبعضالأشكالب التقدمعلىالأشكالالأخرىأوالتأخيرعنها،ومنذلكأنالمفعولبهقديتقدمعلىفعله،وقديتقدمعلىفاعله،والخبرق ديتقدمعلىالمبتدأ،والحال قد يتقديمعلىعاملهاأوعلىصاحبها.. الخ)

وهذاالنظامالحرفيترتيبالأشكالهومايسمى"الرتبةغيرالمحفوظة"وقدأشار (بلومفيلد)إلىالدورالكبيرالتي تقومبهالرتبة فيالتعريفبينالمعانيويظهرهذافيالمقابلةبين Bila hit John , john hit Bila وهذاالنوعقريبممايسمىالرتبةالمحفوظةفيالعربية.وقدتكونالرتبةأهميةثانويةفيالتعبيرعنمعانإضافيةك المعاني

التييعبرعنهاحينيتقدمالظرفعلىبقيةعناصرالجملةوهذاأيضاًقريبممايتحققفيالعربيةمنمعانحيثتتقدمالم كملاتمنمفعولبهومفعولللأجلهوالحالعلىالفعل.(480)

رابعاً:الموقعالموضع:

تبنىهذهالدراسةوجهةالنظرالتيتفرقبينهما،وقدأشارعبدالرحمنأوابفيمحاضراتفياللغةإلىذلكبقوله:(نحـ ذرالقارئمنالخلطبينالموقعوالموضع،فعلىالرغممنتشابهاللفظينفيالمعنىإلاأننا تعني بهماأمرينمختلفينفالموقعهوجزءمنالعلاقة،أماالموضعفهوالمكانالذييوضعفيهذاالجزءالذينسميالم وقع(481)والمثالالآتييوضحالفرقبينهماتوضيحاًكافياًفيالجملة : ضربمحمدٌعلياً،ثلاثةمواقعهي : المسندونشغلهاالكلمةضرب

.(482)المسندإليهوتشغلهاالكلمةمحمد،والتكملةبالمفعولبهوتشغلهاالكلمةعلياً،ومنالملاحظأنالمواقعالسا بقةجاءتعلىالترتيبالأتي:احتلالمسندالمكانالأولواحتلالمسندإليهالمسندالمكانالثانيواحتلتالتكملةالمك انالثالث(483)ومنالممكنأنيأتيعلىنحواً آخرفيقالضربعلياً

Rob ,n Geneal lin gustcs Aninfrod uctay sumg p32-3

4-محمد ياقوت سليمان،منهج البحث اللغوي 2002 ص175 ،بلومفيد ،اللغة ،مرجع سابق

5-عبد الرحمن أواب ،محاضرات في علم اللغة ،ص235

6-فتحي عبد الفتاح ،الجملة النحوية ،نشاتها وتطورها مرجع سابق ، 56

7-المرجع السابق ،ص57**483**

محمدغيرأنهذالايعنيأيتغييرفيالمواقعايفيالعلاقةالتيتربطهذهالأشكالبعضهابعضفماحدثهوتغييرالمكانأ والموضعالذييحتلهالموقعشغلهالكلمة(علياً).(484)

خامساً:العلاقاتالنحويةوالإعراب:(485)

والإعراب كماعرفه الدكتور(تمامحسان

)هوقرينةمنالقرائنتعينفيتحديدالمعانيالنحوية(486)،ولكنهليسصالحاًوحدهللقيامبهذاالدور،لأنالعلاما تالإعرابيةقرينةيستعصىالتميزبينالأبوابفاستطاحينيكونالإعرابتقديرياً

أومحلياًأوبالحذفلأنالعلامةفيكلوحدةمنهذهالحالاتليستظاهرةفيستفادمنهامعنىالباب.(487)

ومنالمفيدهناالإشارةإلىالنقاطالآتيةحتىيكونموضوعالإعرابدورهفيالربطبينالتراكيبواضحاً.

أ /الإعرابوالموقعالإعرابي:

الموقعالإعرابيأمرمتغيريُعرضللكلمة،أماالإعرابفأمرذاتيلايختلفعنها،(488)فالكلمة(محمد)توصفبالإ عراببصرفالنظرعنموقعهاالذييتغيرمنتركيبإلىتركيب،ولايمكنلهذهالكلمةأنتكونغيرمعربة .

والكلمة(هذا)مبنيةولايمكنأنتكونسوىذلك.(489)

وفيالأمثلةالآتيةنجدمنلفظ(محمد)ولفظ(هذا)يشغلعدداًمنموقع

جاءمحمدٌ	جاءَهذَا	الموقع : فاعل
رأيتمحمداً	رأيتُهذَا	الموقع : مفعولبه
مررتبمحمدٍ	مررتُبهذَا	الموقع:مجروربالحرف

نجدفيالأمثلةالسابقةانآخركلمة(محمد)يقبلحركاتمختلفة

أماآخرلفظ(هذا)فلايقبلسوىالفتحةالطويلةالتييسميهاالنحاةالسكونولهذافإنكلمة(محمد)معربة،وكلمة(ه

1-فاضل الساقى ،الجملة العربية تأليفها وأقسامها مرجع سابق ص132

2-اختلاط المفهومات اختلاطاً بيناً في كثير من كتب النحو واللغة ،حيث أن النحو يسمى إعراباً ،والإعراب نحواً،فقد ورد في اللسان (نحا الشئ ينحاه وينحو إذا حرفه ،وقال ابن السكيت ومنه سمي النحو ،لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب (لسان العرب ،مادة نحا ص121)،بل جاء في المادة نفسها ما نصه الإعراب الذي هو النحو إنما الإبانة عن المعاني بالألفاظ(دائرة المعارف الإسلامية ،ص54)

3-،تمام حسان ،اللغة العربية ،معناها ومبناها،ص205

4-أحمد سليمان ياقوت ،ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقتها في القرآن الكريم ص،153

5-المرجع السابق ص27

6-فاضل الساقي ،الجملة العربية ،تأليفها ومبناها ص55

ذا)مبنية،وفيقبول(محمد)للحركاتالمختلفةوعدمقبول(هذا)لهاصفةذاتيةلكلمنهماتسمىالإعرابأو(البناء)،أماالموقعالإعرابيفهوحالةطارئة(490)لكلمن(محمد)و(لهذا)تختلفمنتركيبإلىآخر .

ب /الحالة الإعرابيةوالعلامة:

لكلموقعإعرابيحالةإعرابيةففيالمثال : ضربمحمدعلياًثلاثةمواقعهي:

1/موقعالمسند.

2/موقعالفاعل المسندإليه.(491)

3/موقعالمفعولبه.

والموقعالإعرابييستلزمحكماًإعرابياًهو ماتسميه بالحالةالإعرابيةوقدتظهرالحالاتالإعرابيةفياللفظبالعلاماتالإعرابيةوقدلاتظهر 492 ()،وفياللغةالعربيةحالاتإعرابيةأربعهي : الرفع،النصب،الحر، والجزم .. والحالةالإعرابيةأمراعتباريذهنيأماالعلامةفأمرلفظي(493)،فالذييظهرعلىالفاعل(محمد)المثالالسابقهوا لضمةوليسالرفع

ج/الإعراب التقديري والمحلي:(494)

1/الإعرابالتقديري:

يتحدثالنحاةعنبعضالحالاتالتيكانينبغيأنتظهرعليهاعلامةالإعرابولكنها،لمتأخذهذهالعلامةلمانعا فظيفيقدرونالعلامةالتيكانتتستحقهالولاهذاالمانعفيقولون:مثلاًفيجاءالفتى،مرفوعبضمةمقدرةمنعمن ظهورهاالتعذر .(495)

2/الإعرابالمحلي:

7-حسن عون ،اللغة والنحو ،ص27،أبوالطيب ،مراتب النحويين ،تحقيق أبو الفضل ص7

1-إقترحت لجنة تيسير قواعد اللغة العر بية في مصر 1938م 1307ه إلغاء الإعراب التقديرى والمحلي ،والضمير المستتر جوازاً وجوباً ،وجعل المتبدأ والفاعل ،ونائب الفاعل في باب واحد اسمه المسند والمسند إليه (زكريا إسماعيل ص 5-8)

2-محمد ياقوت ،النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ،طنطا ،دار المعرفة الجامعية ط2012ص420

3-أحمد سليمان ياقوت ،ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها في القرآن الكريم،مرجع سابق ص19،في علم النحو ص41

4-من الأسس الثلاثة التي قام عليه تيسير النحو التعليمي في مؤتمر مجمع اللغة العربية سنة1977م، والأساس الثاني هو الإستغناء عن الإعرابين التقديري والمحلي من المفردات ،وكذلك المحلي من الجمل (شوقي ضيف تيسير النحو 1981م ص 216

5-ابن هشام ،مغنى اللبيب ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،بيروت المكتبة العصرية ط1999م

يتحدثالنحاةعنالإعراب المحلي فيحالتين:(496)

الأولى

:عندمايشغلالاسمالمبنيموقعاًإعرابياً،كالضمائروأسماءالاستفهاموالإشارةففيالمثالالسابق(أنتمدرس)الضمير (أنت)مسندإليهمبتدأ وهومبني

فلاتظهرعليهعلامة(الضمة)التيتظهرعلىالاسم(محمد)حيثيشغلهذاالموقع : (أنت)فيمحلرفع.

الثاني : عندماتشغلالجملةموقعاًإعرابياً،لأنالجملةلايمكنأنتوصفبأنهامعربةأومبنيةفقدقالوا : إنهافيمحلكذامنالإعراب،أي :

لوقعالاسمالذيليسجملةموقعهالايستحقالحالةالإعرابيةالمنسوبة(497)إليهاوهميقسمونالجملللسببالسابقإلىنوعين(498)

-جملهامحلمنالإعرابوهيالجملالتيتحلمحلالمفردةأيماليسجملة.

-وجملامحللهامنالإعرابوهيالجملالتيتحلمحلالمفرده.(499)

ماعُرض فيهذاالمبحث هوصورةمجملةللدراسةالنحويةأنفُصلت.

المبحثالثانى

صعوباتالنحووسبلتيسيره

المطلب الأول:صعوبات النحو :

أولاً:مفهومالصعوبة:

(أ)تعريفالصعوبة لغةً واصطلاحاً:

لغةً:الصعوبة في اللغة :مصدر صعب معناه اشتد وعسر ،والصعب العسر ،والممتنع تقول:عقبة صعبة أي عسرة ،والصعوبة مرادفة للمعضلة و هي مشكلة التي لا يهتدي لوجههاكقول: (ديكارت) في مقدمة مقالة الطريقة ،معناها عقبة ما لايمكن التغلب عليه ،مشقة.([500])

6-أحمد سليمان ياقوت ،ظاهرة الإعراب في النحو وتطبيقاتها ،مرجع سابق 79

7-محمد الكسار ،المفتاح لتعريب النحو ،المكتب العربي للإعلان ،دمشق ص95

8-انظر أكثر تفصيلاً،مغنى اللبيب في علوم اللغة ص382

9-عبد الحميد الشلقاني،الإعراب الرواة ،المنشاةالعامة للنشر والتوزيع والإعلان ،طرابلس 1982م ص90

[500]ديكارت ،مقال عن المنهج ترجمة محمود الخضيري مراجعةوتقديم د محمد مصطفي حلمي ، الهيئية المصرية العامة للكتاب ،القاهر1985م

وجاء في المعجم الوجيز معنى صعوبة اشتدَّ وعَسَر يقال صَعَب الرجل ،وصَعْب الرجل ،وصَعُبتَ الدابة ،و(أصْعَبَ) الأمر ،وصَعَب الرجل يعني صعباً ولشيء وجده صعباً صَعَّبَةُ جعله صقل (تصعَّب).

اصطلاحاً:تشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية اللازمة سواء لفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة....و تظهر على نحو قصور في الأصغاء ،أو التفكير ،أو النطق ،أو القراءة ،أو الكتابة ،أو التهجئة ،أو العمليات الحسابية .ويتضمن هذا المصطلح أيضاً حالات التلف الدماغي ،الاضطرابات في الإدراك ،و الخلل الوظيفي في الدماغ وعسر القراءة ،حبسته الكلام.([501])

عرفها(Good)"بأنهاحالةاهتمامأوارتباك حقيقأياصطناعييتطلب حلها تفكيراًعلمياً(502)وعرفهابأنهاعائقيبعثفيالتلاميذالحيرةويتطلبجهداًفردياًأوجماعياًمباشرةأوغيرمباشرة" (503).

(ب)التعريفالإجرائي:

هيمايواجهه تلاميذمرحلةالأساسمنمعوقاتتحولدونتعلمهممادةما مثل:قواعداللغةالعربيةبحيثتؤثرسلبياًفيمستواهمالعلمي.(504)

(ب)صعوباتاللغة:Language Difficulties

تمثلصعوباتاللغة أنواعاً متعددةفمنهامايخصالصعوباتالتي تختلفبمعدلالاكتسابوالنمو، وإحدىتخصالصعوباتالتيتنتجأثناءتجهيزاللغةومعالجتها،وثالثةتخصالصعوباتالخاصةبالتفكيرهذافي تصنيفبعضالباحثين.(505)

وفيتصنيفآخريننجدهميقسمونصعوباتاللغةإلىصعوباتتختصبالاكتسابومعدلهوصعوباتكيفيةتتض من،شكلومظهراللغةلدىالطفل.

وفريق**ثالثيصنفاللغةإلى:**(506)

---

[501]أمجد قاسم ،آفاق علمية وتربوية ،الأردن ط2016م

3-قولد1974م ص75

4-الرفاعي 1988م ص 75

5-هويدا حنفي محمود،صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف في التعليم الأساسي ،رسالة دكتوراة غير منشورة ص175

6-السيد عبد الحميد سليمان ،صعوبات فهم اللغة ،القاهره ،دار الفكر ،ص25

7-المرجع السابق ص25

1/صعوباتتتعلقبمعدلاكتسابااللغةأوتأخرنموااللغة.

2/صعوباتتتعلقبمجالاتاللغةكتلكالمتمثلةفيالصعوباتالمتعلقةبتراكيباللغةوبنائها syntax والمعانيوالدلالات semantic والاستفادةالعمليةعلىأرضالواقع pragmatics وفريقرابعيتطرق إلىصعوباتاللغةفيضوءالأسبابفيقسمونها**إلىنوعين**:(507)

1/صعوباتعضويةوهيالتيترجعإلىأسبابعضوية.

2/صعوباتمكتسبةوهي التي ترجعإلىأسبابوظيفيةمكتسبة.

وفريقخامسيرىغيرماتقدمأويصنفونصعوباتاللغةفيالنظامالرمزيالذييقعفيهاالمشكلة.فالطفلصاحبال صعوبةفيالتعلميمكنفيهذاالإطارأن يصنففيضوءالنظامالرمزيالذييمكنمنه 508 (فلوأنطفلاًفيالصفالسادسمثلاًيسجلأداءفوقالمتوسطفيالاختباراتالشفويةويستطيعأنيقرأفيمستوىهذاال صففبإتقانولكنهيتخلفعدةسنواتفيالكتابةأوالتعبيرعنأفكارهاكتابةفإنهذاالطفليمكننااأنتصنفهبإنهيتمكنف يالنظامالرمزيالأولوالثاني،ولكنهيعانيمنصعوبةفيالنظامالرمزيالثالث.(509)

إنمثلهذاالتصورالسابقإنمايقومفيجوهرهعلىطبيعةمراحلنموااللغةلدىالطفلالعادي،ومنهذاكان الالتجاءإلىهذهالمحاكماتفيالحكمعلىأنالطفليعانيمنصعوبة.إذاالطفلالعادي،كماهومعروففيعمرسنة بيدأ فيالنظامالرمزيالأول

.أوالنظامالرمزيالأوللغةوفيعمرسنتينيكونالطفلقدتمكنمنالبياناتالأساسيةلهذاالنظام(510)وعندماتكون لديةحصيلةلغويةمناسبة –

كانيكونقدأضافيقاموسهالمعجميعدداًمنالمفرداتتتناسبسنهيكونالطفلقدأصبحجاهزاًليتعلمالنظامالر مزيالثاني،أييكونمستعداًبحكممالديهليتعلمالقراءة.(511)

فعمليةالقراءة(أيالنظامالرمزيالثاني)يرتبطبالنظامالرمزيالأول و

تمكنالطفلمنالنظامالرمزيالأوليجعلهيتمكنمنتكوينمهاراتلغةإضافية

كأنيستطيعأنيحولالرموزاللفظيةإلىرموزمرئية،أوأنيقوبويثربعملياتالقراءة(512)والتيتتضمنعمليتينرئيست

1-Hammill، p6 and efning bearnig dis D1990عن السيد عبد الحميد سليمان

2 -روبروت سوسو ،علم النفس المعرفي ،ترجمة محمدنجيب،مصطفىكامل محمد 1996م ،الكويت ،شركة الفكرة ص175

3- Johnson 1990السيد عبد الحميد سليمان،دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بصعوبات التعلم ،عن

4- Carlsan 199oالسيد عبد الحميد ،صعوبات فهم اللغة ص213،

5-أحمد عواد ،مدى فاعلية برنامج تدريبي لعلاج بعض صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ،ص43

6-السيد عبدالحميد،صعوبات التعلم ،مفهومها ،تشخصيها لا،علاجها ،القاهره ،دار الفكر 2003م ص137

ينلتلاميذ (Decoding)

والعمليةالأولىوهيعمليةتحويلالرمزالمكتوبإلىرمزمنطوق،وهيالعمليةالمسماةبعملية التعرف على الكلمة والتحليل ، أما العملية الثانية وهي عمليةالوصولإلىالمعنى،أيفهممايقرأالطفل (513)وهيعملياتتتأثربمدىتمكنالطفلمنعملياتومهاراتالنظامالرمزيالأولوالثانيعالي(514)،إننانودالإشارةه نا إلىأنهنالكمنالعلماءمنيميزونبينالتعرفعلىالكلمةومعنىالكلمةوبغيرهاعمليتينمتمايزتين،وحجتهمفيذل كأنالطفلقديعرفكلمةحتىولوأجنبيةويتمكنمنتكرارنطقها.(515)

ولكنهعندمايسألعنمعناهالايعرفها .

وهنالكمنيربغيرذلكإذيجعلعمليةالتعرفعلىالكلمةمشتملةعلىمعنىالكلمةوحجمهافيذلكأنهلاقيمةللتعرفه لىالكلمةدونأنيعرفالطفلمعناهاوإلّاأصبحالطفلببغاءيرددولايفهم.(516)

ومنهنايشارفيهذاالسياقإلى أن عمليةتصنيفصعوباتاللغةيجعلنأمامهمةصعبةمعقدة،تماماًلتلكالتيتتعلقبمجالصعوباتالتعلمحيثم ازال.

ثانياً:تصنيفصعوباتاللغةlanguage Disabilities Categorize

يقول:السيدعبدالحميدالسيدعندماتأملانا إلى التأثرينالنفسيوالطبييوجدالعديدمنالمناحي والاتجاهاتلتصنيفصعوباتاللغةعلى اختلافأنواعهاوأشكالهاومظاهرهاإلىأسبابمعظمهاعضوي أوفسيولوجي فيأساس. (517)

بيدا أنهذاالاتجاهرغموجاهتهإلاأنه يعطي انطباعاًلدى الاختصاصيالنفسيالذيليسلهدرايةولاتجربةفيوصفالعقاقير إحساساًباليأسمنأولللحظةفضلاًعن أن السببالعضويلايمكنأنيوفرطرحاًللعلاجالنفسيولا الاختصاصي اضطرابالنطقوالكلام(518)،وكذلكصعوباتاللغةهذابالإضافةإلىأنالسببالعضويالواحدقدلايفسرلماذا الاضطرابوالصعوباتاللغويةالمختلفة.

513- عن السيد عبد الحميد دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بصعوبات فهم النحو ، Pdloway ssm it200

8-هويدا حنفي محمود ،برنامج علاج صعوبات تعليم القراءة والكتابة ،مرجع سابق ص187

9-روبرت سوسو،علم النفس المعرفي ،ترجمة محمد نجيب ،مر جع سابق ص176

1-السيد عبد الحميد سليمان،ماهيتها وإستراتيجياتها ،السعودية ،دار الفكر العربي 1425ه-2005م

2-أحمد عواد،مدى فاعلية برنامج تدريب لعلاج بعض صعوبات التعلم لدى تلاميذ،ص251

3-روبرت سوسو ،علم النفس المعرفي،الكويت ،شركة الفكر،ص125

وهنالكمنيصنفاضطرابوصعوباتاللغةفيضوءاستخداممحكاتإكلينيكية بعينها(519)،حيثيذهبأصحابهذا الاتجاهإلىتصنيفصعوباتاللغةواضطراباتهافيضوءمظهرالإعاقةللأفراد.كأنيقال:لديهم اضطرابوصعوباتاللغةلدىالمتخلفينعقلياًأولدىالتوحديناًوالمعاقينبصرياً أوسمعياً(520)

وهنالكمنيتخذمننظماللغة واشتقاقها language metaplasmأساساًلتصنيفهذهالصعوباتكأنيقولصعوباتأواضطراباتالمورفولوجي(النظامالصرفي)أوالصعوباتالخاصةبالبنيةوالتراكيباللغوية،أوصعوبات اضطراباتالسيماتيتيك(المعنىوالدلالة)أساساًفيتصنيفاللغة(521)والجدير بالذكرأنهذاالأساسفيالتصنيفيعدمنأكثرالأسسالشائعةمنوجهةنظرعلماءاللغةوعلماءالنفسالتحليلي.

وفريقرابعيذهبإلىذاتالتصنيفالسابقلصعوبات اضطراباتاللغةفقطهذاالتصنيفلمعدلالاكتسابأونموااللغة. (522)

وقدنجدتصنيفاتمتنوعةومتعددةونحنطبقاًلأصولالمنهجالعلميلاتستطيعأخذتصنيفدونآخرولاتغليبت صنيفعلىآخرفلكلتصنيفوجهاتهومسوغاتهوالكل يؤخذ منيردعليهدونتحملأومطربةوفيمايلينظرةإلىهذهالتصنيفاتبشئمنالدمج والتوليف.

أ /الاتجاهالسببيCause-direction

وهنايمكنعلىحسبأدبياتالمجالجمع اتجاهينفرعيينمنالاتجاهاتالواردةفيالمقدمةفياتجاهرئيسأكبر،الاوهوالاتجاهالسببيوتنقسمهذاالاتجا هإلى اتجاهين**فرعيينهما**:(523)

1/الاتجاهالطبيأوالعضوي Medical organic Approach

2/الاتجاه الإكلينيكي Clinical Approacho

Anemerging consensus Jleaming Jleaming disab iite p 74-80-4

5-روبرت سوسو،علم نفس المعرفي،مرجع سابق ص،165

6-السيد عبد الحميد ،تنمية عمليات الفهم اللغوي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعليم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ،رسالةدكتوراة غير منشورة،جامعة الزقازيق،ط1996م ص213

7-أحمد عواد ،مدى فاعلية برنامج تدريبي لعلاج بعض الصعوبات لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية،مرجع سابق ص125

1- السيد عبد الحميد سليمان ،صعوبات فهم اللغة ،ماهيتها وإستراتيجياتها،السعودية ،دار الفكر العربي،ص139

1/الاتجاهالطبيأوالعضوي:

تعدإحدىالصعوباتالتينالتالحظالوافرمن

الاهتمام،ولمؤسستهعلىالعلاقةبينالمخومشكلاتالتعلمهيصعوباتالتعلمحيثتمتركيز

الاهتمامفيهذاالمجالعلىأجزاءمعينةفيالمخ باعتبارها

مسؤلةوبصورةماعنالوظائفالشعوريةالمدركةوالتيتتضمنمايتضمنهااللغةوالكلام (524)

يعدمنهذاالأمرفيالتناولمنالوجاهة بمكان إذأنالدارسللمخ.يجدأنهيتضمنننصفين

متماثلينتماماً،إلاأنلكلنصفوظائفمختلفةوالنصف

الأيسرعادةمايكونمسؤلاًعننموااللغةوعنوظائفها(525)لذافإنالإصابةبتلففيهذاالتصفمنالمخمنالممكنأني

نتجعنبعض الإعاقاتأوالاضطراباتفياللغةوهوماأمكنملاحظتهبالفعلدىالكبارفهميصابون

بتلفعضويفيالنصفالأيسرمنالمخ،ولعلمنالأسبابالشائعةفيتعريفصعوباتالتعلمأوتحديدوجودإعاقةأوتل

فأوخللوظيفيفيالجهازالعصبيالمركزي(526)لقدأفادتدراسةأجراهاالسيدعبدالحميدسليمانقامتعلىتحليل

مفاهيمصعوباتالتعلمالأجنبيةإلىشيوعمكونخللوظيفيفيالجهازالعصبيالمركزيفيهذهالمفاهيمبنسبةيع

تديها.

ويذهبالبعضإلىالربطمنالتلففيأجزاءمعينةفيالمخوصعوباتاللغة،فإنهنالكآخرينيرونأنهذهالعلاقةلي

ستحاسةالثبوتمتعلىاينبإنالعلاقةبينتلفالمخوصعوباتاللغةأنكانقدتبينثبوتهالدىالكبار Adults

فإنالأمرغيرمؤكدالثبوتلدىالأطفال.(527)

الاتجاه الإكلينيكي:

غالباًمايذهبالإكلينيكيونإلىربطصعوبات

أواضطراباتاللغةبأنواعمحددةمنالإعاقات،سواءكانتهذهالإعاقات،تخصالقدرةالعقليةالعامةكالتخلفا

لعقلي،أوالاضطرابات

الانفعالية،أوصعوباتالتعلم(528)،حيثيذهبأصحابهذاالاتجاهإلىدراسةصعوباتأواضطراباتاللغةفيضو

ءنوعالإعاقةالتييعانيمنهاالطفلوذلكفيضوءتصنيفاتهمللإعاقة كماسبقذكره،يبد

2-3Rectr man Jrbross DR1991 - عن السيد عبد الحميد سليمان ،صعوبات فهم اللغة ،

3-مرجع السابق ص198

4-المرجع السابق 134

5-Hammill D1990 and efnin g bcarning disabilie 1- اهويدا حنفي محمود عن 1992

6-هويدا حنفي محمود ،برنامج علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة نمرجع سابق ص 218

السيد عبد الحميد سليمان،صعوبات التعلم ،مفهومها ،تشخيصها ،علاجها،مرجع 235

أنمثلهذاالأساسفيالتصنيفلصعوباتأواضطراباتاللغةلايوفرأساساًمفيداًفيفهممشكلاتاللغة(529)،ولاكيف
يةالتدخلالعلاجيالناجحبالعلاجإذلايوفرهذاالأساسمعلوماتمحددةعنمناطقالضعفوالقوةلدىالطفل(
530)كماينذهبالإكلينكيونإلىتصنيفاتهم أخرىأكثر
صدقاًوتحديداًالصعوباتأواضطراباتاللغةمنهاعلىسبيلالمثال .
وعلىأيهحال،فإنتصنيفاتهملصعوبات واضطرابات اللغة لاتكادتبتعدكثيراًعنتصنيفات
الاتجاهالطبيأوالعضويلأنعادةعندمايبحثفيتراثهمومايخلفوهلناعنأسبابهذهالصعوباتأوالاضطراباتتن
جدهميقولونأسبابعضويةأوفسيولوجية،بلتجدهم
يضمونصعوباتواضطراباتاللغةلدىالعديدمنأنواعأوفئاتالتربيةالخاصةإلىسبب مركزي
واحديعظمونمنوزنهالنسبيوهوعلىحدتعبيرهمخللبسيطفيوظائفالمخأووجودتلفعصبيوهومايجعلالسيد
عبدالحميديرجحضمهذاالتصنيفإلىالتصنيفالطبيأوالعضوي(531)ولعلمايرقى
إلىالصدقماذهبإليهأنكنجدمثلاً بولوي هو من أصحابالإتجاه
الإكلنيتكبيشيرإلىأنحالاتالتخلفالعقليعادةه مايرجعإلىسببعضويخطير.(532)كماأن
اضطراباتالكلامومشكلاتاللغةلدىالعديدمنالأطفالذوي
الاحتياجاتالخاصةعادةمايرجعهالعلماءإلىتلفالمخ(533)،كماأنالأطفال الذينيعانونمن
اضطراباتالفعاليةخطيرةأومادةعادةماترجع اضطراباتهماللغويةإلى
اضطراباتمرضيةفيالجهازالعصبيالمركزي.(534)

الفهماللغويوصعوباتالتعلم :Langage understanding and Learning difficulties

تشيرمعظمتعريفاتصعوباتالتعلمبأنالأطفال ذوي
صعوباتالتعلميعانونمنضعففيفهماستخداماللغة،فجميعالتعريفاتتتضمنعبارةالفهممنالأطفاليعانونم
ن اضطرابات Disorder

-روبرت سوسو،علم النفس المعرفي ،مرجع سابق ص231

1-هويدا حنفي محمود ،برنامج علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع ،مرجع السابق،235

531-عن هويدا حنفي محمود ،برنامج علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع ، Pdleanay 200

3-السيد عبد الحميد محمود ،دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بصعوبات التعلم،مرجع سابق ص215

4-روبرت سوسو ،علم النفس المعرفي،مرجع سابق ص283

5-المرجع السابق ص216

فيفهماستخداماللغةالمنطوقةوالمكتوبة،ومنثمفإنهناكدليلاًعلىأنهؤلاء الأطفاليعانونمنقصورفيعمليا ت الفهماللغوي.(535)

ويذكرفبجوآخرون Vilgctal1975أناتزانالنفسيالذيخلفهمايكلباست make bustوأورثون Orton وستراوسوكيفارتstirassgkephatأنهؤلاء الأطفاليعانونمنقصورتجهيزاللغة précising languageوأنذلكيرجعإلى أن هؤلاء الأطفاليعانونمنتأخرالنموالمعرفي Delays couth incentiveخاصةتأخرالنموفيمجالاللغةوهوماتؤكدهنتائجالأداء على الاختباراتالفرعية.(536)

ثالثاً :المنطقالنفسيبينصعوباتالتعلموصعوباتاللغة:

أوبصورةأخرىماالوشيجة

بينصعوباتالتعلموصعوباتاللغةأنالوشيجةالتيتمثلالمنطقالنفسيالعقلانيالذييربطصعوباتالتعلموصع وباتاللغةإنمايأتيمنوشيجينفرعينهما:(537)

1/الافتراضاتالعضويةوالفسيولوجيةالتيتمكنخلقصعوباتالتعلومنهاالتكراروالإعاقةفقدأوردتهذهالا فتراضاتفيخلفاضطراباتاللغة.

2/أنمشكلاتاللغةأوصعوباتاللغةترتبط

ارتباطاًوثيقاًجوهرياًبالعملياتالمعرفيةوكفاءتهالدىالفردفحينمايوجدخللأواضطراباتفيوظائفهذهالعملي اتفإنالأمرسوفتبعهخللفيالمعالجةالذهنية(538)،ومنثمخللفيالقدرةالتعبيريةاللغوية،لأنمايتماستقبالهم ختلاًأومشوهاًأومضطرباًمنمثيراتاللغةسوفلايتمتجهيزه بكفاءة،وعليه فإنالمخرجالمبنيفيأساسعنالعمليتينالسابقتينسيكونمختلاًأومشوهاًأومضطرباً.(539)

مكوناتمفهومصعوباتالتعلمنسبشيوعهافيضوءتحليلعبدالحميدسليمانصعوباتفهماللغةماهيتها وإستراتيجياتها

مكونات غيرأكاديمية	الأسباب		صعوبات التعلم	المؤشرات	
التوجهالم	خللفي	اضطرابالعملياتالدا	صعوبات التعلم	تباعدخارجي	فروق

6-السيد محمود،صعوبات الفهم اللغة ،ماهيتها وإستراتيجياتها،السعودية ،دار الفكر العربي ط2005 ص213
7-السيد عبد الحميد تنمية علميات الفهم اللغوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعليم بالحلقة الأولى من تعليم الأساس ،مرجع سابق ص209
8- -السييد محمود سليمان ،صعوبات الفهم اللغة ،ما هيتها وإستراتيجياتها ص199
1-روبرت سوسو ،علم النفس المعرفي ،مرجع سابق ص256
2-المرجع السابق ص 257

كاني 09/10	الجهازالعصبي االمركزي 100%	خلية82%		27%	اخلالفرد 82%
الإدراك 09%	المرحلة العمرية		صعوبات التعلم	أكثرمجالاتالصعوبةشيوعاً	
التكاملية 18%	الطفولة	مديالحياة	صعوبات التعلم	اللغة 82%	مجالاتأكاد يمية82%
دورةالمهاراتالا جتماعية.10	45%	55%	صعوباتالتعلم	التفكير 55%	

ثانياً :صعوباتالنحو:

النحوعلمليسكسائرالعلومالإنسانية،فإنماتشتملكلالعلومالطبيعيةوالإنسانيةعلىوسائل تعيلمية تقربهاإلىأفهامالدارسينوالمتعلمين،وتكشفكثيراًمنعناصرالجذبوالتشويق،وتحببالطلابفيدراستهاوالتفا علمعها،نجدعلمالنحويفتقرإلىكلهذهالعناصروالمشوقات،فهومنذنشأتهلايؤخذإلاإملاءلقضايامسلم ة،لاتقبلالجدلأوالمناقشة(540)،وليسأدلعلىذلكمنتقريرألفيةابنمالكتفرض علىتلاميذفي بعض مؤسسات التعليم العام في بعض الدول عربيةإذيتقررعليهمحفظهاواستظهارهادونأن يفهموامنهاحرفاًواحداً،علىنحوحفظهمللقرآنالكريمفيكُتَّابالقريةثميأخذونفياجترارأبياتالألفيةومايقومعل يهامنشروححتىليتخرجوامنالجامعةدونأن يعرفوامراميهاأويحيطوابالأهدافالتينظمهاابنمالكمنأجلها(541)،بل كماهومطلوبمنهمأنيحفظواهذهالشروحمنظهرقلب،كشرحابنعقيلوشرحقطرالندىوبلالصدى،وشرح ،وشذورالذهب ،وشرح ،والأشموني ،وأوضحالمسالك،ومنهجالسالكإلىغيرذلكمنالشروحمايتحتمعلىالطلبحفظهواستظهاره،ثميفرغهكماه وفيورقة الإجابة عندالامتحان،وإذاسُئلفورخروجهمن الامتحانعلىشئممماحفظه،لميجببشئ،فقدنسكلماحفظهبعدأنالقاءهعلىورقة الاجابة.(542)

3-صلاح الرَّواى ،الطريقة المثلى لتدريس قواعد النخو في مراحل التعليم المختلفة ،القاهره ،دار الأندلس 2009م ص24(بتصرف)

4--حسن شحاتة ،مروان السمان ،المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها القاهره ،الدار العربية للكتاب ،ط1433ه ص225

1- محمد حسين حافظ ،تقويم منهج النحو في الصّف الثاني الثانوي باليمن في ضوء تكامل بين النحو والبلاغة ،ماجستر غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة المنصورة ،ص46

ومردذلكإلىأنعلمالنحويفتقرإلىالمشوقاتالفعلية،والتجاربالعلميةالتيتربطالفكرةالذهنيةبتجربةواقعية(543)،تكونحافزاًعلىتعلقالقاعدةبالذاكرةبحيثيستحضرهاالمتكلمحيثيريدها،ومنثمكانالمنهجالتربويالإ هي،حيثكانالقرآنالكريمينزلعلىالرسولالكريمصلىاللهعليهوسلممنجماًبحسببالأحداثوالوقائعفيأغلبأياته ،حتىيكونذلكعوناًللمسلمعلىحفظواستظهارمايسمعهمنالنبيصلىاللهعليهوسلم،وتذكراستدعاءالآيةكلم اذكرتالحادثةأوالواقعةالتيكانتبسببنزولها.(544)

وليسالشكوبمنصعوبةعلمالنحووجفافهو ليدة اليومأوالأمسوإنماكانتمناط العينعلىالنحاةوالسخريةمنهم،منذأخذوفيالتعمقفيهوالتفريغعليهمنذالقرونالأولىفهذاأبومسلممؤدبعبدالـ ملكبنمروانيجلسإلىمعاذبنمسلمالهراء . فيسمعهيقولالرجل : (كيفتقولمن أتوزهمأزا(545)يافاعلأفعلمن قوله تعالى:(وإِذَا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ) الآية(8)(546)

فيجيبيبالرجل : أقول : ياآزّأُ أز ويا وائد إذافسمعأبومسلمكلاماًلايعرفهفقامعنهاوأنشد:

قدكانأخذهمفيالنّحويُعجبنَي * حَتىتعاطىكَلاَمالزّنُجوالرّوم

لماّسَمعتُ كَلاَماًلستُأفَهمــه * كإنهرَجَلالغربانَوالبَومِ

تَركتنَحْوهُمُواللهِ يَعصْمنِى *منالتَّعجُمِفيتلكِ الْجَراثيم(547)

وقداستعارأحدهمهذينالبيتينللذينقيلافيصعوبةالشعرونسبهاإلىصعوبةالنحوفقال:

النَحوُ صَعبٌ وطَويٌ لسُلّمُه*إذاَ ارتَقَى فيهالَّذي لاَيَعلَمُهَ

زلتْبهإلىالحَضيضقَدمُهُ *يَريدُأنّ يَعْربَهفَيعْجُمهُ(548)

ونظراًلبعداللغةالعربيةعنالاستخدامفيحياتناالليومية،ومزاحمةالعاميةلهاأصبحتالقواعدالعربيةالنحو يةينظرإليهاعلىأنهاعبءمنيريدأنيتكلمالفصحيفضلاًعنجفافالقواعدمننظرالبعض(549)فأوجههاعديد ةومناهجهابعيدة،ومسائلهامعقدة،ومشاكلهاملتوبة،ولاتساعدعلىوحدةالنطقولاتعينعلىصحةالأسلو ب،ولاتزالعليهامسحهمنالخشونة،لأنهافيالأصلوضعتللقرآنالكريم،واعتمدتعلىفحولالعرب،وقفتعندذل

2- صلاح الرَّواي،الطريق المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة ،مرجع سابق ص24

3- محمود السيد أسس إختيار موضوعات القواعد النحوية في منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في سوريا ،رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة عين الشمش 1972م ص24

4- سورة مريم الآية 83

5- -سورة التكوير الآية 8

6- ورت هذه الأبيات عن القفطي أنباء الرواة على ؟أنباه النحاة ج3 ص213 الأبيات لأبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء

7- أنباء الرواة على أنباه النحاة ،مرجع سابق ص213،وفي كتاب سبب وضع علم اللغة العربية لجلال الدين السيوطي البيتان لابن عثيمين ورد في الأجرامية،في

8-محمد صالح ص 682

ك،فلمتسايراللغةفيتطويرهاوتقديمها،بقيتتروعالتلاميذبماالارجعفيهولاطائلورآء همنأوزانمهجورةولهجاتمقبورةلتعليلاتباردةوتقريرفاسدواختلافاتعقيمة.(550)

وهذاالذيقيلويقالفيشأنالنحووقواعده،إنمامردهتوقفالقارئمنمتابعةالنصوصالعربيةالجيدة،والتراجععن مقاومةالقصورالذييجربعلىالألسنةفيالمدرسةوالجامعةوالكتابووسائلالإعلامالمختلفةمنصحافةوإذاعةوتلفزة،حيثيعودالناسعلىاستعمالالفصحىللتحديثوبها،وحينئذأنتكوناللغةالعربيةسهلةومفهومةللناس.(551)

و نرى أن تعلمالقواعدالنحوليسبالأمرالعسيرعلىالدارسخصو أوأن هتالكعلوماًعصريةقدتكونأكثرصعوبةوتعقيداًمناللغةالعربية،ومعهذا يسيطرعليهاالدارسونويمارسونهابجودةوإتقانوقدترجع الصعوباتالتييعانيمنهاالمتعلمفيدراسةالنحو**للأسبابالتالية:**

1/البعدعنالسليقةاللغوية،وهيتنشأبينقوميتكلمونالفصحىويراعونحسهااللغويويهتمونبأدائهاالتعبيرد ويستخدمونهايتلقائية،وعفوالخاطرويجدونااللحنفيهاخروجاًعنالتعبيرالسليموالذوقالفطرى،ويمجّونس ماعه،لأنالأذانلاتستريحللكلامالشاذأوماخرجعنالسليقةاللغوية،ولعلهاأياالسليقةقدانهت،إلىحدما،باذ تشارالإسلاموالمسلمين خارج الجزيرةالعربية،وحيثنشأاللحنفيهانتيجةالامتزاجوالاختلاطوبهاتحولتاللغةمنالفطرةإلىالفطنة.(552)

2/غيابالسماعالسليم،إذلسامعأصلمنالنحووالغةودليلمنأدلتها،وحسبكالرواياتالكثيرةعنسكانالبواد يالموقفبفصحاتهموصحةلغتهم،وهيرواياتكانالرواهوالذين يريدونأنيتعلموالعربيةصحيحةسليمة،يقاسمونمنأجلهاعناءالرحلةإلىالباديةومشافهة الإعراب.

3/التزمكتبالنحوتقريباً –

بنظامواحد،وهذاالالتزامرفعقواعدالنحوإلىدرجةالقداسة،والناظرفيكتبالتراثالنحويجدترتيباًيكاديكون ثابتاً،وهوالمرفوعاتفالمنصوباتوالمجزوماتثمالمجرورات،وإننظرت إلىكتبالنحوالمؤلفةمنذ سيبويه إلىالآنتدعمهذاالقول.(553)

1- محمد ياقوت ،النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ،طنطا ،دار المعرفة الجامعية ط2012 ص73

2- -إبراهيم محمد عطا ،مرجع سابق ص73

3- محمود السيد ،أسس اختيار موضوعات القواعد النحوية في منهج تعليم اللغة الغربية بالمرحلة الإعدادية ،مرجع سابق ص 234

4- أحمد الطاهر مرجع سابق ص 75

4/إبعاددروسالقواعدمنالنصوصالأدبيةحيثأنالقواعدلفترةطويلةوإلىالآن،إلىحدماتزالتدرسمنخلا لأمثلةمبتورة،وجملمفتعلهة وأساليببعيدةعنالذوقالعربي،ممانفرالمعلممنالقواعد – وتناهيإليهاالإحساسبإنتلكالقواعدعلميدرسلذاتهلا لانتفاعبهفيالحياةأواستخدامهفياللغةالمتداوله.ومعروفأنقراءةالشبابللنصالأدبيالبليغ،فهمه،لهوقفة علىخصائصه،يعطيةالملكةالقادرةعلىالبيان،وأعماقوشعوره،ويجدأمامهالنماذجالحيةالبليغةالتييجبأ نيقولعلىنمطها،وأنينشئالأدبعلىمتواليها،وأنبقيسمنبلاغتهامايصلحلسانهعلىالبيانالجيدوالتعبيرالبليغ. (554)

5/درسالنحوفيأغلبهإنلميكنكلهيعتمدعلىالجانبالمجردمنالمفاهيموالحقائقوالمعلوماتوالقواعد،وهوج انبلايصلإليهاالتلميذإلاأنيكونقدصدمهجفافالقواعدوتعددهاوبعدهايكونقدوفرنفسهصعوبةالقواعد،فت كبرمعههذهالصعوبةويندرمنالتلاميذانيتخلصمنهاأويتخلصمنالمقولةالشائعة بأندرسالنحوصعب ولاقبللأحدبالسيطرةعليه.(555)

6/شيوعالأسلوبالمنطقيفيتعليلالنحو،واستنباطأحكامه،فتعقدت مسائله،وضلتالحقائقالأصليةفيهبينالخيطالهائلحتى امتلأتبه كتبهونتيجةالتأثربأفكارفلسفيةومنطقيةدخلية،تسربتإليهفيوقتمبكر،ثمنصتدراستهافيه،واستفلحت،و كانتبطبيعتهاصالحةللتشقيقوالتوزيعواصطراعالآراءوالجدل،فخاضوافيهابرفقأولاًثماستخدمتالبراعةا لذهنيةالقائمةبعدذلكفيهايمكنأنتسميةفلسفةالنحو.(556)

7/ضعفبعضمعلماللغةالعربية،وعلىرأسفروعهاقواعدالنحو،وترتبعلىهذاالضعفتجنبهؤلاءالمدرس ينبتدريسقواعد،وسربروحالخوفوالهربمنتدريسهامنجانببعضالمعلمينإلىالتلاميذمماأُتيحلهؤلاءالتلامي ذأنيواروااستعداداتهمومويولهمتجاهالقواعد وأنيستبعدوهامنالموادالتييثبتونفيهاذاتهم.(557)

8/اتجاهبعضالعلماءإلىتعقيدالعلمصوناً لهعنغيرأهلهبزعمهم،أوإشعارعشاقالمعرفةبالحاجةإليهملشرحالمغلقمنمسائلالعلم،فيضطرالناسإلىق صدهموالجلوسبينأيديهم،سألأبوعثمانالجاحظأباالحسنالأخفش :

أنتأعلمالناسبالنحو،فلملاتجعلكتاباتكمفهومةكلها؟،ومابالناننفهمبعضها،ولانفهمأكثرهاومابالكتقدم

5- محمد عبد المنعم خفاجى 1985 م ،مرجع سابق ص 101

1- حسن شحاتة ،مروان السمان ،المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ،مرجع سابق ص 240

2- محمد عبده في اللغة ودراستها ،القاهره ،عالم الكتب 1974 ص199

3- -حسن شحاتة ،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المعارف المصرية اللبنانية 1996م ص75

العويص،وتؤخربعضالمفهوم فأجابه الأخفشأنارجللمأصنعكتبيهذهللهوليستهي منكتبالدين،ولووصنعتهاهذاالوضعالذي تعدوننيولقدويتحاربأنإليهقلتحاجتهمإلىفيها، إنماغايتي المنالة

فأناأضعبعضهاهذاالموضوعالمفهوملندعوهمحلاوةمافهمواإلىالتماسمالميفهمواوإنماكسبتفيهذاالتدب يرإذاكنتإلىالتكسبذهبتُ.(558)

9/تدريسالقواعدكمادةمستقلةقدتحملالتلاميذعلىأنيعدوهاغايةفيذاتها،فستظهرواستظهاراًدونتفهم وتعقل ،ويهملواجانبهاالتطبيقيوغايتهاالعلمية.لأندراستهالاتوصلإلىهدفمباشريحسهاالتلاميذ كبقيةالموادالأخرى.(559)

10/اتباعقدماءالنحوييننفيسردالقواعداتباعاً سدالبابأمامنيحاولالاجتهاد،أويربفي نفسه القدرة على إضافة جديدة أوتقديم مبتكر ييسر ويسهل جانب اللغة إذاكانتاللغةالعربيةلغةشاعرةتبدوفيهاعناصرالجمال،فإنالجمال يعتمدعلىمقاييس ذوقية ومادية،تنظمهامشاعروقواعدفالشاعر وليدة الحسالذييقرهاالعقل،والقواعدهيالأدواتالمصنوعةلأجراءالقياسلأشكالاللغةالمختلفة(إملائية،نحوية ،صرفية،وبلاغية).(560)

11/تقسيماللغةالعربيةفي المجالالتعليميإلىفروعوتخصيصدرجاتلكلفرعمنهاإتاحةالفرصةلكلتلميذأن يستبعدالفرعالذيلايميلإليهيكونالقواعدمنهاوهومطمئنعلىنجاحه.(561)

12/اعتمادالنحاةفيوصفهملعلمالنحوعلىمنطقالعقل(المعياريه)دونالاهتمامبمنطقاللغةوطبيعتها(الوصفية).(562)

13/تأثر بعضعلماءالنحوبعلماءالكلامفيأنكلأثرلابدلهمنمؤثر والإمعانفيذلك إمعاناً انتهى إلىنظريةالعامل وإلىالحديثعنالعللوعللالعلل.(563)

4- سعيد الأفغاني 1987م ص75
5- -عبد الحليم إبراهيم ،مرجع سابق ص204
6- إبراهيم محمد عطا ،طرق تدريس اللغة العربية ص73-78
1 -زكريا إدريس ،طرائق تدريس اللغة العربية ،الأردن دار الفكر 1996م ص187
2-إبراهيم مصطفى ،إحياء النحو ،مرجع سابق ص17
3- عبد المنعم سيد عال ،تدريس اللغة العربية ،مكتبة غريب ص 164

14/كثرةمافيالقواعدمنأقوالومماحكاتواختلافمسائلهاواعتمادهاعلىالتحليلالمنطقيالذييستدعي حصرالفكروالاستنباطالأحكامالعامةمنأمثلةكثيرةمتنوعةممادعاعلماءالتربيةأنينادوابتأخيردراسةالقواعد.(564)

15/كثرةالعواملالنحويةوشعبالتفاصيلالتيتتدرجتحتهذهالقواعدوتزاحمهابصورةلاتساعدعلىتثبيتالمفاهيمفيأذهانالتلاميذ.(565)

16/اختيارالقواعدالنحويةعلىأساسمنطقالكبارولفكرهموالاختبارالصحيحفياختيارمناهجالقواعدالنحوية ينبغيأنيكونمبنياًعلىاحتياجاتالتلاميذوالترتيبالمنطقيللمادةويكونمرتبطاًبأحدثالاتجاهاتالتربويةالمعاصرةفيتدريساللغةالعربية.(566)

المطلبالثاني:سبلتسيرالنحو

أولاً:معنى التيسير لغةً واصطلاحاً:

التيسير لغة اسم والإسار المصدر ،ومنه التيسير وهو اسم يجوز فيه التذكير والتأنيث ،وإن اليسر في اللغة ضد العسر يعني التسهيل ،وهو ضد العُسر أى الشدة.(567)ويقول ابن سيدة وتيسر الشيء تسهله ،ويقال أخذ ماتيسر وهو ضد ماتعسر ويقال :أيسر أخاك أى نفس عليه الطلب أي لاتعسره أي اتشدد عليه ولاتضيق عليه.(568)

والتيسير يكون في الخير والشر ،في التنزيل العزيز :(فنيسره لليسرى)(569)وهذا في الخير وفي :(فنيسره للعسرى)(570)فهذا في الشروأنشد سبيويه :

قامُ وأقوى يومِ وخبيةَ * لأقلِ مَنْ يلْقِى وتسّيرمُيسَّر(571)

ثانياً:مفهوم تيسير النحو:

يكاديجمعالنحاةالمحدثونعلىأنتيسيرالنحوعسيرغيريسيرووعيروغيرممهد،ولكنهميتفاوتونفيكيفيةمعالجةهذهالصعوبةأوالوعورة . فالمحافظونمنهموالمشتغلونفيالحقلالتربويرونأن(التيسير)هوالذي

4- المرجع السابق ص167
5-إبراهيم محمد عطا ،طرق تدريس اللغة العربية ،مرجع سابق273
6- سليمان ياقوت ،النحو التعليمي والتطبيق في القرآن ،مرجع سابق ص46
7- ابن منظور جمال الدين ،أحمد بن مكرم ،لسان العرب ،بيروت ،دار صادر 1989م ص446
8- ابن سيدة ،المخصص ص175
9- سورة الليل الآية (7)
10- -سورة الليل الآية (10)
11- البيت لجرير بن عطية الخطفي توفي سنة 110هـ

يضمنلنانحواً سهلاً.(572)تخف
مؤننهعلىالمتعلم.وتقربمسائلةمنفهمه،وهؤلاءيرونأيضاًأن(التيسير)لايمسالنحوفيصورتهاالقديمة،ولا يمتدإلىأصولهومصطلحاته،وإنمايقتصرعلىالحذفوالاختصاروإعادةترتيبالأبوابوالموضوعاتثمتمهيد ماتوعرمنها،وتقريبمانأىعنمتناولالطالب.(573)

أماالدارسونالمجدون،فيرونأن(التيسير)بمفهومهالذىأشرناإليهلايحلمشكلةالنحوولايفضي علىمصدرالصعوبةفيه،ولذانراهميشترطونأنتسبق(التيسيرخطوةجزئيةتتوخى(إحياءالنحو)واصطلا حهأوتجديده)فإذاتمتهذهالخطوةأعقبتهاخطوةثانية،وهىانتخابمايصلحمنهذاالنحوالجديدللتعليمأو(ا لإصلاح)أو(التجديد)علىأنهمهمةلغويةعامة.(574)

أماالتيسيرفهوفيرأيهممهمةتربويةخالصة(575)،أوكأنهميرونأنإحياءالنحوأو(إصلاحه)أو(تجديده) لابدأن يفضي إلىالتيسيرأويعينبلوغه.

فسبيلالنحوشاقموحشوالإيغال فيه
ينقضقواهمنقضاًويزدهممنهبُعداًفإذاأحيىهذاالدرسأونفختفيهروحجديدةثمعولجمعالجةتربويةسليمةع اديسيراً غيرعسير.(576)

ويمكنالقول إنالتيسيرهوتسهيل وإصلاحالقواعدالنحويةبحذفبعض مواضيعها والإيجازفيمواضيعأخربوإعادةالنظرفيترتيبأبوابهاوحذف مايمكنحذفهاوتركماينبغي أنيتركدون تعقيدهثمتيسيرتدريسهابغرضفهمهافهماًصحيحاً
ميسراًدونأيصعوبةحتىيتسنىللناشئةمعرفةلغتهموالتمكنمنهاوهىاللغة التينزلبهاالقرآنالكريم.(577)

ثالثاً:خطواتتيسيرالنحو:

(أ):محاولاتالقدماء:

أحسالعلماءقديمابالعبءالذىحملوأنفسهمعليه
وأرادأنيحملوالناسعليهأيضاً،إذلمتستطععقولالمتعلمينعضهأنتستوعبالنحوكماشاءلهالنحاة،أنيكونف روضاً

1- -محمد سليمان ياقوت ،النحو التعليمي ،مرجع سابق ص59
2- صلاح رّواى ،الطريق المثلى في تدريس قواعد النحو ،مرجع سابق ص 255
3-حسن شريف ،مقالة تبسيط اللغة العربية ،مجلة الهلال ،إعداد أغسطس 138ه ص111
4-نعمة رحيم العزاوي في حركة النحو وتيسيره في العصر الحديث1995ص124
5- صلاح الرّواى ،الطريق المثلى في تدريس النحو السابق ص 254
6 -محمود السيد ،أسس اختيار موضوعات القواعد النحوية في منهج تعليم اللغة العربية ،مرجع سابق ص25

ومجادلاتوقضاياامنطقية،وفلسفيةذهنيةعميقةفاصطدموابالنفوروالإعراضعنبضاعتهمالمختلطةال
مضطربة وتنبهوالإلىضرورةالتيسيرعلىالمتعلمينمنالناسالعاديينوالصغارالناشئين.تماماً
كماهوأعراضهذهالأياموإلىضرورةمخاطبةالناسعلىقدرعقولهمبعدأن أوغلوافيالتعقيدوالإعراب.(578)
وكانمننتيجةذلك
ألفتمختصراتكثيرةفيالنحو،بدأتبالكسائيالذيألفكتاباًللمبتدئينسماهالمختصرالصغيروقدنقلهذاالكتابإلى
الأندلسفينهايةالقرنالثانيللهجرة(579)،واكتفى
بهاالأندلسيونمايقربمنقرنين(580)،ثمتوالتالمختصراتإنماكانت
استجابةلمادعتإليهروحالرغبةفيالتخفيف علىالناطقين بغيرهاوإيجاد
مايمكنهمأنيستخدمواويفهموهمنمسائلالنحولخدمةاللغةالعربية بعيداًعنالتعقيدوالمجادلات.(581)
ولقدأحسالأقدمونمنالناطقينبالعربيةغيرالمشتغلينبالنحوبفداحةهذاالأمر .
فألف،خلفبنحيانالأحمرالبصري رسالةأسماها(مقدمةفيالنحو)ويقول:في
بدايتها:(لمارأيتالنحويينوأصحابالعربيةقداستعملواالتطويلوالقصروالعللوأغفلوامايحتاجإليهالمتعلمال
متبلغفيالنحومنالمختصروالطرقالعربية . امعنْتُالنظرفي
الفكرفيكتابأؤلفهوأجمعفيهألأصولوالأدواتوالعواملعلىأصول المبتدئ ليستغني
بهالمتعلمعنالتطويلفعلتهذهالأوراق .
ولمأدعفيهاأحداً،ولاأداةولاحجة،ولادلالةإلّاأمليتهافيه،فمنقرأهاوحفظهاوناظرعليهاعلمأصولالنحوكل
همماليصلحلسانهفيكتابيكتبهأوشعريُنشده،أوخطبةأورسالةإنألفاها.(582)
ورأى
الجاحظأنتدريسالنحولاتفيدالصبيإنمامضيعةللوقتومشغلةلهعماهوأولىلهفيه،فقالفيإحدىرسائله،وأما الذ
حوفلاتشغلقلبالصبيإلّابقدرمايؤديهإلىالسلامةمنفاحشاللحنومنمقدارجهلالعوامفيكتابإنكتبه،وشعرإنأ
نشده .

7-على أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،ط 1414ه-1994م
8-شوقي ضيف ،تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده ،مرجع سابق ص83
9-حلمي خليل ،اللغة البنيوي ،ص 89
1-نعمة العزاوي في حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث ،مرجع سابقص125
2-محمود السيد 1972م،ص259نقلاً عن خلف بن حيان الأحمر ،مقدمة في النحو

وشئإنوصفه،ومازادعلىذلكفهومشغلةعماهوأولىبه،منروايةالمثلالشاهدوالخبرالصادق،والتعبيرالبارع (583).

وأثار ابن مضاء القرطبي ثورة عنيفة ضد النحاة بعد أن هالته كثرة افتراضاتهم فدعا بعنف إلى إلغاء نظرية العامل والعلل وأبطل فكرة التقدير التي يؤدي إلى عدم التمسك بحرفية القرآن ،وهو يود أن يحذف من النحو كل ما يستغنى الإنسان عنه في معرفة نطق العرب للغتهم بأحوال أواخر كأحوال أوائله لغوية بسيطة لاتحتاج في معرفتها إلى عسر الفهم ولا بعُدفي التأويل.(584)

وأنتسيرالنحوللناشئينأمرلامناصمنهولذلكبادروابالتأليفالمختصرالذييظهرمنعناوينتلكالمؤلفاترغبةمؤلفيهافيالتيسيروالإيضاحوالإرشاد،كمايقضيعليهاالجانبالتعليمي.(585)

فمنهذهالمؤلفاتالعناوينالآتية :

مختصرفيالنحو،والمختصرفيالعربية،والموجزفيالنحو،والوجيزفيالنحو،ومقدمةفيعلمالنحو،والمقدمة،والمدخلإلىعلمالنحو،والمدخلالصغير،وجامعالنحوالصغير،والمُهذَّبفيالنحو،والجملفيالنحو،والفصاحةفيالنحو،والإقناع في النحو،والواضحفيالنحو،والمهذبفيالنحو،والواضحفيالنحو،والنظاميفيالنحو،والإفادةفيالنحو،والتلقينفيالنحو،والنموذجفيالنحو،وكافية المتبدئ،وموصل في النحو،والأنموذجفيالنحو،والقانون،والمصباح،والإشارة،والكفاية،والشافية،والطرفةفيالنحو،وكافيةالمبتدئ،وموصلالطلابإلىقواعد الإعراب،

وكشفالنقابعنبنيةالإعراب،وتسهيلالتحصيل،والهدايةالربانيةإلىمقاصدالعربية.(586)

ولكنهؤلاءالعلماءالقدماءلميدركوامنهذهالصعوباتإلاّالقليل،لقربهممنعصرالسلامةاللغوية،وقدرتهم علىتحصيلالملكةوحتيتلكالعيوبالمحدودةلمتتلمنهماهتماماًكافياً،فقدعالجوهافرادىمنغيرأنيعرضلها أما

3-فتحي علي يونس ،محمد عبد الرءوف الشيخ فن تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق ،القاهره ،مكتبة وهبة 1423ه-2003م ص271

4-فتحي يونس ،وآخرون ،فن تعليم اللغة العربية للأجانب ،مرجع سابق ص230

5-حلمي خليل ،العربية علم اللغة البنيوي،مرجع سابق ص219

6-أبو المكارم علي ،النحو التعليمي في خمسة قرون ،بحوث لغوية وأدبية ،مكة،أم القرى 1989م ص14

بالتجميعوالحصرووصفالعلاج،علىكثرةالأئمةالباحثينوفيضالكتبوالرسائلالتيتتصدىالنحووقضاياها (587).

(ب):محاولاتالمحدثين:

ولايعني هذاعدمتوافرالجهودالتيتهدفإلىتطويرمناهجالنحوفيالمدارسبلأنكثيراً منالعلماءواللغويينوالتربويينوفي العديدمنالمؤتمراتوالندواتالتيعقدتمن أجلهذاالهدفأكدت علىضرورةتيسيرمادةالنحوعلىالتلاميذحتىتكونمادةسهلة سلسةيتقبلهاالتلميذكأيمادةدراسية محببة إلىالنفسوقريبةمنتفكيره

وتعاملهاليوميقول:(طهحسينفيذلكقدتغيرتالحياةوتغيرتالعقول،وأصبحالنحوالقديمتاريخياًيدرسهالا ختصاصيونولمبيق بدُّ منتحوميسرقريبلنفهمههذهالملايينالكثيرة مثلتلاميذ.(588)

ولقدأبدىكلمنرفاعةرافع الطهطاوي ،وصنفناصف وعلي الجارمومصطفيأميناستعداداًواضحاًفيتيسيرالنحوللناشئة .

فكانتلهممؤلفاتهمالتيقصدوامنرائهاإخضاعمادةالنحو للأسبابالتربويةالحديثةوالتيتسهلعلىالناشئةدراستهاواستيعابها،وفيسنة 1937 نشرإبراهيممصطفيكتابه إحياءالنحو)الذييدعوفيهإلىالبعدمن الفلسفة وإلغاءنظريةالعاملوالاحتكامفيالإعرابإلىالمعنى.(589)

ولقداقترحتلجنةتيسيرقواعداللغةالعربيةفيمصر(**1938م1357هـ**)إلغاءالإعرابالتقديري والمحلي والضميرالمستترجوازاًوجوباً. وجعلالمبتدأوالفاعل ونائب الفاعلفيبابواحد(اسمهالمسندوالمسندإليه)أمامؤتمرمفتشاللغةالعربية.(590)

فيالقاهرةعام**1975م**قدحاولتذليلصعوباتالنحوودعاإلىبناءمنهججديدفيتدريسالنحويقومعلىأساسأنالك لامالعربيكلهاعربيلكنهمكونمنجمل،والأساليب ،فالجمل لكل منهما ركنان أساسيان :المسند والمسند إليه و المكملات

1-حسن عباس ،اللغة العربية والنحو بين القديم والحديث ،القاهرة،دار المعارف 1971م ص24

2- محمود السيد ،أسس إختيار موضوعات القواعد النحوية في منهج تعليم اللغة العربية ،مرجع سابق ص228عن طه حسين

3- إبراهيم مصطفى ،إحياء النحو،مرجع السابق ص9

4-حسن عباس،اللغة العربية والنحو بين القديم والحديث ،مرجع سابق ص27

وهيلفظبضيفإلىمعنىالجملةالأساسيمعنيكملهوأساليبهيالأنماطاللغويةالتينطقبهاالعربعلىالصورةالتي وصلتإلينا حفظهاونقيسعليها .

وقدهدفتدعوتهمعلىتبويبالنحومنجديدفيجمعكلمايتعلقبالمعنىالواحدفيبابيسمىأسلوباً .(591)

وفيمؤتمرمجمعاللغةالعربيةسنة1977مقدم شوقيضيف (592)مشروعاًلتيسيرالنحوالتعليمي أقامه علىأسسثلاثة هي : إعادةتنسيقأبوابالنحوبحيثتدمج الأبواب الفرعية في الأبواب الأساسية،وتدمجمعهاصيغهافيتلكالأبوابحتى

لاتشتتأذهانالناشئةفيكثرةالأبواب،وترهقهاعسراً([593])،وأيضاًبحيثتجمعصيغالبابوصورهوأحوالهفيه بدلاًمنيعثرتهافيأماكنمتفرقة،والأساسالثانيهوالاستغناء عن الإعرابين التقديري والمحلي منالمفرداتوكذلكالمحليفيالجمل(594)،والأساسالثالثأنلاتتضمن

كتبالنحوإعرابكلمةلايفيدإعرابهاللناشئةأيفائدةفيصحةالنطقبها، إذ الإعرابليسغايةفيحدذاته،إنماهيوسيلةلتحسينالناشئةالنطقبها،السديدبالعربية . وأضاف أساساًرابعاًإلىمشروعهيتمثل

باقتراحضوابطوتعاريفدقيقةلبعضأبوابالنحوالعسرةتجمعالتعبيرفيهاوتوضيحهاتوضيحاًتاماً .(595)

وقداعتمدالمجمعقراراتلجنةالأصولالتيشُكلتلدراسةالمشروعوذلكسنة1979موقدأضافأساسيناًآخرينسنة1981موهماحذفالزوائدالعالقةبأبوابالنحوالتعليمبدونالحاجة .

وإضافةنواقصإليهامنشأنهاأنتوضحللناشئةجوانبمهمةفينطقالعربيةوخصائصهااللغوية.(596)

ووضحأنطون الدحداحمعجمقواعداللغةالعربيةسنة1985مفيجدوللوحاتحيثاستبدلالترتيب الهجائي أوالأبجديفيالمعاجمالعاديةبمصطلحاتوكلماترتبت في جداولمستفيداًفيذلك من تخصصهفيعلمالإدارة.وسائراًعلىالمنهجالذيخطترفاعة

الطهطاويمنقبلةحيثالفكتابمجملاًمستعيناًفيهبالجدولالنحويةالتعليميةعلىهديكتبالنحوفياللغةالفرنسية.(597)وإنماذكرناكلهليتضحأنفكرةتيسيرالنحوقديمةحديثة،حيث مافتئ

5-زكريا إسماعيل ،طرائق تدريس اللغة العربية ،الأردن ،دار الفكر 1417ه ص5-8

6-شوقي ضيف ،تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديد ،مرجع سابق 1981ص111

[593] - مجلة مجمع اللغة ،دمشق ،المجلد 52 ج1 1977م

1-نعمة العزاوي، في تجددالنحو وتيسيره في العصر الحديث ،بغداد ،دار الشؤن الثقافية العامة ،ط1992 ص125

2-ممد سليمان ياقوت ،النحو التعليمي،مرجع سابق ص51

3-إبراهيم مصطفى ،إحياء النحو ،مرجع سابق ص15

4-سلمى رفيع ،قراءة في تجدد النحو ،المؤتمر الدولي للغة العربية ،جامعة الأزهر الأندونيسية،ص201

أئمةالنحومتهيئونلهذهالمهمةمنذالقرنالثاني
الهجري(598)،حتيومناهذا،هدفهمتسهيلتدريسوتعليمهذهالمادةالمهمة.

ونلاحظأنجميعروادالتجديدالذينذكرتهملمينكرواتدريسالقواعدالنحويةالبتة،بلإنهمأكدواعليهاآخذينبع
ينالاعتبارضرورةتسهيلهاوتبسيطهاللتلاميذحتىتستقيمألسنتهم
ويبتعدونعناللحنوالذللاللغويفيقراءاتهم وكتاباتهمومخاطبتهمورسائلهموأساليبالتعبيرالمختلفة.(599)
وبشكلفإنالمؤتمراتالتيعقدتلمناقشةإمكانيةتيسيرالنحوخصوصاًمؤتمرتربيتمربيلبنانسنة**1947**ومؤتمر
كليةدارالعلومسنة**1931**مؤتمراتوزارةالتربيةفيمصر **1964**موالمؤتمرالتاسع
لاتحادالمعلمينالعربفيالخرطومسنة**1974**مأجمعتكمايلى:

1/عدمالتعرضللإعراب التقديري أوالمحليفيالمفرداتوالجمل .
وعدمالتعريضلذكرأنالعلاماتالفرعيةنائبةعنالعلاماتالأصلية..

2/السكوتعنتقديرالضمائرفيالأفعالكماسكتالنحاةعندتقديرهافيالأسماءالمشتقةولاتقدرالمتعلقاتالمحـ
ذوفةللظرفالجاروالمجرور. (600)

3/يقتصرفيإعرابالمضافوالمضافإليهوعلى(مجروربالإضافة)ولاتذكركلمةمضافومضافإليه.

4/يقالفيإعراباسم كانالمبتدأمرفوع،وفيخبرهاخبرمنصوب،ويقالإعراب

اسم إنمنصوبأنوفيخبرهامرفوع. (601)

5/لاتعطى تعريف ويكتفى منالمصطلحاتبمايشارإليهفيمنهجكلفرقة.

6/يقتصرفيالإعرابعلىوظيفةالكلمةفيالجملةوحكمهاالإعرابيمنغيرتأويل.(602)

7/جمعالتكسيرقياسيوالجمعآخرقياسة.(603)

5-المرجع السابق ص 198
6-أنظرزكريا صالح، طرائق تدريس اللغة العربية،ص8-9
7-سلمى رفيع ،قراءة في تجديد النحو المؤتمر الدولي للغة العربية ط2010مرجع سابق ص 47
1 -زكريا إسماعيل ،طرائق تدريس اللغة العربية ،مرجع سابق ص9
2-سعاد عبد الكريم الدوائلي،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،الأردن 1421ه-2005م ص37
3-المرجع السابق ص139

8/يصاغاسماًلآلهمنالفعلالثلاثيالمتعديمثل:نشر،ويرد،ونزعوآخرالمجمع صوغهمنالثلاثيمطلقاًثمهوثلاثةأوزان،وهيمِفعالكمنشار،ومِفعلكمبرد،ومِفعلة كمنزعة ومطرقة،ولكنالمجمع آخر أربعةأوزانبزيادةوزنجعلهقياساًمثلشواية فرامهوغسالةوغيرها.(604)

ويظهرمماسبقأنالدعواتالتيانطلقتلتيسيرالنحوقديماًوحديثاًأنهاقصدبها عرضجديدلنحومن غيرأنيمسذلكالتعييرفيأصولاللغةلأنتلكالقواعدالنحوية هيبحوثعلماءوقفواجهودهمعلىمعرفتها،ونقدها وتفهمهازمناًطويلاً.

ومنهنافليسكلرأيمطروح،أوفكرةطارئةتدفعإلىالتغير،بلابدلكلذلكمنتجربةطويلةليعرفها الناس،ويفهمو ها،خاصةأنلكللغةمناللغاتالحيةمشكلاتفينحوهاومجازهاورسمهاوأصولهاوليسبدعاً أنتكونالعربيةفيعدادتلكاللغاتفهيلغةقديمةالنسبجليلةالحسب،ثرية الكلموأفرةالقواعد،دائمةالزيادة،مطردةالاشتقاق،موسيقيةاللفظ،شعريةالحروف،غزيرةالأدب،كثيرةالـ مادة . ولكنكبرمشكلاتها هيمشكلةالنحو.(605)

ومنهنا أخذصيحهدعواتالتيسيراللغويالتيأخذتتظهربعدالحربالعالميةالأولى .

ولاتزالتعانيمنهاإلىاليوم ،بل هي اليومأشّدماتكوندعوةإلىالتيسيرفيالقراءةوالكتابة . ودعوةإلىالتيسيرفيالشعروالتحررمنقيودفسادظنالشبابباللغة . وقلةثقتهبصلاحهاما هيعليه.(606) وخلاصةالقولتتفقمعكلماأشارإليهاالعلماء علىضرورةتيسيرالنحوعلىالمتعلمينحتىتكونمادةسهلةسلسةي ستغلهاالمتعلموخاصةغيرالناطقباللغةالعربيةكأيهمادةتعليمية،وتكونمادةمحببةإلىنفسالمتعلموقري بةمنتفكيرهوتعاملهاليومي.

4-سلمى رفيع ،قراءة في تجديد النحو ،مرجع سابق ص35
5-عبد الجبار جعفر الفزار ص173
6-على الجندي ناصف ،من قضايا اللغة العربية والنحو ،القاهرة ،دار النهضة المصرية 1957م ص1

الفصل الثالث الدراسة الميدانية

المبحث الأول:إجراءات الدراسة الميدنية

المبحث الثاني:إعداد ،وعرض، وتحليل، وتفسير

نتائج الاختبار

المبحث الثالث: إعداد ،وعرض،وتحليل ،وتفيسرنتائج الاستبانة

الخاتمة،النتائج،التوصيات، المقترحات،المصادر والمراجع

المبحث الأول

إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول هذا الفصل خطوات الدراسة الميدانية، التي تتمثل في توضيح مجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها وكيفية تطبيقها لأدوات والعمليات التي استخدمت في تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً، الأساليب العلمية حتى يمكننا من الوصول إلى نتائج محدودة تقود بدورها إلى توصيات عملية وعلمية بما يحقق أهداف الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة :

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التطبيقي لما لهما من مزايا عديدة على المناهج الأخرى، وأهمها إرتكازهما على دراسة الواقع (موضوع الدراسة) ووصفها الدقيق له[607]

إضافة لكونه يحدد المشكلة المراد دراستها ثم يصوغ الفرضيات لهذه المشكلة إلى جانب تحديد طرق جمع البيانات، وتصنيفها بغرض الوصول إلى أوجه الشبه والاختلاف بينها، ثم وضعها للنتائج، وتحليلها بدقة لاعتمادها على الأسس العلمية.[608]

وأيضاً يعتبر الأكثر ملاءمة لأهداف البحث لأنه يمنح قدراً وافراً من المرونة في جمع وتحليل النتائج وتفسيرها تفسيراً علمياً وموضوعياً.

كما أن البحوث الوصفية لا تقف عند الوصف أو التشخيص، بل تهتم بما يجب أن يكون عليها الأشياء والظواهر وتقيم الظروف والمتغيرات والخطوات والأساليب التي يمكن اتباعها لتحسين العملية التعلمية.[609]

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.[610]

يتكون مجتمع هذه الدراسة من فئتين هما:

1/ فئة معلمي اللغة العربية في مرحلة الأساس بمحلية الجنينة.

2/ فئة تلاميذ الحلقة الثانية

(الصف السادس) بمرحلة التعليم الأساس بمحلية الجنينة في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بولاية غرب دارفور في العام الدراسي **2017-2018** م وعددهم **1300** تلميذ من

---

[607]- آمال الصادق، فؤاد أبو الحطب، مناهج البحث و طرق التحليل الإحصائي في العلوم التربوية النفسية الاجتماعية، قاهره، أنجلو المصرية ط1994م ص 105

[608]-سامي ملجم القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الأردن، عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ط 2000 ص 125

[609]-عبد القادر الشيخ الفادني، منهج البحث العلمي، الخرطوم ظ 2007م ص 63

[610]-سامي ملجم، القياس والتقويم، مرجع سبق ص 105

(18مدرسةبنسبة15%منمدراسالملحيةالبالغةعددها120مدرسة).

ثالثاً:عينةالدراسة:

منالمعلومأنالعينةالجيدةللدراسةهيالتيتمثلفيهاصفاتالأصلالذأخذتمنهحتىتصبحتلكالعملياتالتيتما لوصولإليهامنطقيةوصادقةومنطبقةعلىالمجتمعالأصلي(611)،ولذلكفإنالدقةفياختيارالعينةتعدمنأهم العواملالتيتساعدفيالحصولعلىمايرميإليهالباحث،ممانقدمبمأنهذهالدراسةالاستطلاعيةفإن،دراسة العينةالمختارةتغنىعنالمجتمعالكلي،ولذاأعدتالباحثةاستبانةلمعلمياللغةالعربيةللحلقةالثانية،وعينةم نتلاميذالحلقةالثانية (حدودالدراسة)(الصفالسادس) أجريتلهماختبارفيمقررالنحو.واختارتالباحثةالعينةبطريقةقصديةمنتلاميذالصفالسادس.واختارتالبا حثةالعينةبطريقةقصديةلأسبابالآتية:

1-الدراسةأيتقييمةحكميةلمحليةالجنينةفهيلاتتطلبأنتكونالعينةعشوائية. .

2-

المدارسفيالاتجاهاتالأربعوبهامدارسالنازحين(كانوافيمناطقأهلهايتحدثونلغاتهمالمحلية)وهيتعكسا لواقعاللُغويللمحلية.

3-الصفالسادسهوالصفالنهائيللحلقةالثانيةوبالتالييكونالتلميذقدأكملمقررالنحوللحلقةالثانية.

رابعاً:حجمالعينة:

شملتعينةالدراسة(62 معلماًمنمعلمياللغةالعربية) وبالرغممنعدموجودحجمعينةمعينةلتحدد .إلاّأنعلماءالبحثينصحونبألاتقلعينةالبحثعن5%(612)منناحيةأخريتأثرحجمالعينةبنوعالأدارةالمست خدمةمنناحيةفيجمعالبيانات،فإذاكانالباحثيستخدمالمقابلةأوالملاحظةأوالاختيارالفردي،فإنهيقللمنا لجهدوالوقتاللذاينفقانفيجمعالبياناتفيحالاتفردية والعينةمنفئةمعلمياللغةالعربية 62 مفحوصاًبنسبة40%منعدد155مفحوصاًاستناداًلنصحبعضعلماءالبحثالعلميالذيقول:"كلماكانح جمالعينةأكبرزادتمثيلهالخصائص،المجتمعالمأخوذةمنهوهذابدورهيزيدمنفرصةرفضالفرضيةالص فريةعندماتكونخاطئة،كمأنكبرحجمالعينةيؤديإليتقليلدرجةالتحيزُّالذيتحاولالبحوثالعمليةتفاديهأوعلد الأقلتقليلهإلىأدنىالمستوياتوكلهذايكونلأجلالوصولإلىنتائجأكثرثباتاًوصدقاً(613).وشملتعينةالدراسة

611- ينظر أكثر تفصيلا آمال الصادق ،فؤاد أبو الحطب ،مرجع سابق ص 127،عبد القادر الشيخ الفادني منهج البحث العلمي ص 121،عويس فجر الدين ،دليل البحث الغلمي ،الفاهره،دار الفكر العربي ص88

612ينظر أكثر تفصيلاً الفادني ،منهج البحث العلمي200م ص 127

613-عودة، سليمان ،سلكاوي ،أسا سيات البحث العلمي ط1992 ص167 ،فان دالين يويولد مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ،ترجمة محمد نبيل ،القاهره ص319

(التلاميذ)فيالاختيار

18مدرسةمنجملةمدراسالبالغةعددها120مدرسة،استناداًعلىالمنهجالذينصحبأخذ

15%لمجتمعكبيرنسبياً (بضع)المذكورةأعلاهممايعنيشمولهذهالنسبةللرقممنمائةإلىألف.([614])

فعلىسبيلالمثال،إذاكانمجتمعالدراسةلايتعدى231مفحوصاًمائتتينوواحداًوثلاثينمفحوصاًفأنهبالتالييدخلفينسبةالمجتمعالذيقلعنألف،أومايسمىبالمجتمعالصغيرنسبياً

(بضعمئات)فتكونالنسبةالعلميةالمطلوبةهيمابين 20%إلي 30%حسبماأشارإليهعودة ([615])ونسبةلغموضعبارة(بضعمئات)وعدمتحديدها،حيثيساويبالمجتمعذوالمائةفردوالمجتمعذوتسع مائةوتسعةوتسعونفيالنسبة،ويتركالأمرللباحثإذارأىالنسبةفيأعلىمستوياتها

30%تكونقليلة،حيثيحقللباحثاللجوءإلىالأصلوهواختيارنسبةأعلىوهواختيارمجتمعالدراسةكلهللوصو لإلىنتائجأكثرصدقاًوثباتاً.([616])

خامساً:أدواتالدراسة:

منالمسلمبهأننجاحالبحثفيتحقيقأهدافهيتوقفبدرجةكبيرةعلىالاختيارالرشيدلأنسبالأدواتملاءمةللحصولعلىالبياناتوالمعلوماتاللازمة،إلى،جانبالجهدالمبذولمنالباحثفيتمحيصهذهالأدواتوتنقيبهاوجعلهاعلىأعلىالمستوياتكفاءة،وهذابدورهيقودإلىتحقيقدرجةمعينةمنالثقةفيالبياناتالتييتمالحصولعليهاعنطريقتلكالأدوات.

وعادةنجدالباحثفيالمرحلةالأولىمنبحثهيوازنبينمزاياالطرقالمختلفةلجمعالبراهين،وبعدأنيحددالمدخلالمؤديإلىشكلونوعالبياناتاللازمة،وبعدوبعدفحصماتشيرلهمنأدواتيختارأكثرهاملائمةلتحقيقهدفهمنا لدراسة([617])

شملتالاستبانة،والملاحظةمنخلالالوجودالميدانيوالتدريسفيمدارسمرحلةالأساسوالاختبار.

المبحثالثاني

إعداد،وعرض،وتحليلوتفسيرنتائجالاختبار

---

[614]- ينظر أكثر تفصيلاً المرجع السابق، ص167

[615]- ينظر المرجع السابق ص169

[616]- يا سين محمد ياسين ،بحثدكتوراة بعنوان مستوى الطلاب الماليزيين الدارسين بالمركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية في قواعد الصرف والنحو

[617]- ينظر أكثر تفصيلاً يويولد فان دالين،مناهج البحث في التربية ص 218

المطلب الأول: إعداد الاختبار وتطبيقه

أولاً: مفهوم الاختبار وأهميته:

تلعب الاختبارات دوراً مهماً في البحث العلمي باعتبارها أداة من أدوات جمع البيانات، ويُعَّرف الاختبار "بأنه إجراء منظم لقياس السِّمة من خلال العينة من السوك.([618]) ويشير تعريف آخر إلى أنه "مقياس مقنن لعينة من السلوك (اتستازى) أو إنه طريقة منظمة للمقارنة بين سلوك شخصين أو أكثر.([619]) ويعرفه فؤاد أبو حطب بقوله: "إنه وطريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد في ضوء معيار أو مستو أو محك.([620])

ويُفهَم من التعريفات أن الاختبارات أداة لقياس يتم إعدادها بخطوات منظمة للخروج بخصائص مرغوبة فيها ذا الاختبار بحيث يوفر بيانات كمية تخدم أغراض البحث. فالاختبارات "تستخدم لكشف عن قدرات الطلبة وقياس مستو بتحصيلهم العلمي وكذلك في تحديد مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ والعلاج...)([621]) تتميز البيانات التي تُجمع عن طريق الاختبارات بدرجة عالية نسبياً من الصدق والثبات والموضوعية وهذا يرجع إلى المعايير والضوابط التي تُتَّبَع (في) الاختبارات عند استخدامها لجمع البيانات.([622])

ثانياً: الاختبارات وتعلم اللغة:

"هما عمليتان مترابطتان كل الارتباط بحيث يصعب فصل إحداهما عن الأخرى، ويجب الأخذ بعين الإعتبار الحصيلة النهائية لكليتها، فالاختبارات قد تصمم أساساً، لتكون أداة لتعزيز عملية التعليم ولدفع الدراسة إلى الأمام. أو وسيلة لتقويم الأداء اللغوي للدارس ففي الحالة الأولى نجد أن الاختبار موجه نحو ما درس فعلاً، وفي الحالة الثانية، فإن التعليم موّجه نحو الاختبار".([623])

ثالثاً: خطوات إعداد الاختبار:

تنصمن اهجا البحث العملي عليو جوب توفر شروط أساسية في الاختبار الجيد حتى يتم التوصل إلى نتائج صادقة، لذ ايجبا تباع خطوات معنية في الإعداد. فقبل الشروع في إعداد الاختبار ينبغي أن يكون لدى الباحث تصور واضح لمحت

---

[618]- عودة، سليمان وسلكاوي، فتحي حسن أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الأنسانية، اريد مكتبة الكتاني ط1992م ص190

[619]- عويس، خبير الدين علي، دليل البحث العلمي، القاهره دار الفكر العربي ط 1997ص362

[620]-فؤاد أبوحطب ورد عند عويس 1993م ص 36أنظر قنديل، محمود،مقدمة في المعالجة الإحصائية في البحث التربوي ط1987 ص80

[621]- عويس خير الدين علي، دليل البحث العلمي، مرجع سابق ص 36-37

[622]-الكندري عبدالله عبد الرحمن، عبد الدائم أحمد،المدخل إلى مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الكويت، مكتبةالفلاح ط1993م 153

[623]- محمد عبد الخالق محمد،اختبارات اللغة، الرياض 1989م ص31

وبالاختبار وتخطيط عام للمواضيع التي سوف يتناولها، وثِقل كل عنصر من عناصر الاختبار، وكذلك عدد البنود التي يجب أن تكتب حول المشكلة".([624])

ونسبة لانعدام الاختبارات المقننة من وزارة التربية والتعليم الولائية وأيضاً المحلية قامت الباحثة بإعداد الأختبار وفق النمط الموضوعي وأنماط الاختبارات التي يوصي بها خبراء اللغة في هذا المجال.([625]) ولكي يتحقق شروط الاختبار الجيد أيضاً قامت الباحثة بتحليل الكتب الدراسية المقررة لجمع مادة الاختبار، وللوقوف على ثِقل كلّ جانب من جوانب الاختبار ونصيبهم من الأسئلة حتى يقيس الاختبار كلَّما درسها التلاميذ، ولمتواجه الباحث صعوبة في إعداد الاختبار؛ وذلك لوجود الكتب المقررة والمراشد، وطالما أن الكتاب هو معيار ومصدر لانتقاء المعلومات، وحسب خبرة الباحثة في التدريس.

موضوعات النحو للحلقة الثانية:([626])

1/موضوعات النحو في الصف الرابع:

1-أقسام الكلام 2-أقسام الفعل 3-التذكير والتأنيث 4-الإفراد والتثنية والجمع 5-ضمائر الرفع المتصلة 6-الموصلات الاسمية 7-أسماء الإشارة.

يُقْتَصر في دروس النحو على استخدام الأدوات في تراكيب سليمة مضبوطة بالشكل على تعُّرف أنواع الكلمة وأقسامها المختلفة دون إشارة إلى ما يحكم الجمل من قواعد الإعراب.([627])

2/موضوعات النحو في الخامس:

1-الإعراب والبناء 2-علامات الإعراب الأصلية 3-الفاعل 4-المبتدأ والخبر 5-المفعول به 6-كان وأخواتها ما عدا أفعال الاستمرار 7-إن وأخواتها 8-بعض نواصب المضارع وجوازمه.([628])

3/موضوعات النحو في الصف السادس:

---

[624]- عبد الخالق، اختبارات اللغة، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود ط 1989 ص65

[625]-ينظر أكثر تفصيلاً ياسين محمد ياسين، مستوى الطلاب الماليزيين الدارسين بالمركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية في الصرف والنحو، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، الجتامعة الوطنية الماليزية، بانجي، ماليزيا2005م ص189

[626]-يقصد بالحلقة الثانية الصف الرابع، والصف الخامس، والصف السادس، ومواضيع قواعد النحو (الصرف والنحو)

[627]-ينظر كتاب اللغة العربية الصف الرابع المقدمة

[628]-ينظر كتاب اللغة العربية الصف الخامس

1-الإضافة 2-النكرةوالمعرفة 3-الضمائرالمتصلة 4-علاماتالتأنيث5- جمعالمؤنثالسالم 6-جمعالمذكرالسالم 7-جمعالتكسير 8-المثنى 9-النعت 10-بعضحروفالعطف 11-المفعولالمطلق 12-الحال.([629])

1-:الشكلالأوليللاختبار:

بعدمراجعةآراءذويالاختصاصفيحقلاللغةالعربيةحولالخطةالعامةللاختبار،تمصياغةالاختبارتم هيدألقياسدرجةصدقه([630])

شملالاختبارستأسئلة (بنود)رئسيةوتفرعتإلىأسئلةجزئيةتتفاوتفيعددهامنسؤاللآخر.

جاءالامتحانمتدرجاًفيالأسئلةحسبتسلسلالدروسفيالمقررأيمنالانتقالمنالسهلإلىالصعب.([631])كالأتي:

السؤالالأول:خصصهذاالسؤاللتمييزأقساماالكلام،بالسؤالعَيِّنالأسماءوالأفعالوالحروففيماتحتهخط.

السؤالالثاني:هذاالسؤالأيضاًفيأقساماالكلمةبوضعهافيجمل،بالسؤالأكْمِلممَّايأتيبماينا سبهامستعيناً بالأسماءوالأفعالوالحروفالتيداخلالمستطيل.

السؤالالثالث:التمييزبينالمذكروالمؤنث،وكانالسؤالوَزْعالأسماءفيالعمودينأدناه:

السؤالالرابع:فيتركيبالجمل،وكانالسؤالكوِّنْمنإنشائكالجملالآتية.

السؤالالخامس:فيضبطأواخرالكلمات،وكانالطلبضبطأواخرالكلماتالتيتحتهاخطوهيخمسكلمات.

السؤالالسادس:فيإعرابالكلمات،بسؤالأعربماتحتهخطاً،وهيسبعكلماتفيسبعةجمل.واحتوىهذاالسؤا لعلىسبعةبنود،ذلكلأنالنحوهوالإعراب؛قداختلطالمفهومانا ختلاطاًبيناًفيكثيرمنكتبالنحووالل غةفيهذاال شأن،حتىإنَّالنحويسمىإعراباً،والإعرابنحواً،فقدوردفياللسان (نحاالشيء) ينحاهوينحوهإذاحرفه،وقالابنالسكيت:"ومنهتسَّمىالنحو،لأنهيحرفالكلامعلىوجوهالإعراب.([632])،بل جاءفيالمادةنفسهامانصه (الإعرابالذيهوالنحوإنماهوالإبانةعنالمعانيبالألفاظ.([633])

2-تطبيقالاختبار:

---

[629]-ينظر كتاب الينبوع للصف السادس

[630]- ينظر أكثر تفصيلاً يس محمد يس،حسن دوكة ،الإجراءات المنهجية والتطبيقية في الدراسات الميدانية ،مجلة العربية للناطقين بغيرها،العدد الخامس عشر يناير 2013م

[631]- عمر الصديق عبدالله ،محاضرات في علم اللغة للطلاب الدبلوم العالي،معهد الخرطوم الدولي 200م

[632]- لسان العرب ،مادة نحا ج20 ص181

[633]-أحمد خور شيد أفندي وآخرون ،دائرة المعارف الإسلامية ج3ص122،(أنظر الملحق رقم 5)

بعد الاطمئنان لجميع جوانب الصدق المطلوب توافرها منهجياً في الاختبار ،قامت الباحثة بعقد اجتماع مع معلمي المدارس المعينة بالدراسة([634]) كل مدرسة على حده ،وذلك لشرح كيفية التطبيق للمراقبين مع تذكيرهم بعدم كشف الاختبار للعينة المدروسة ،وأيضاً بقيام الأساتذة المراقبين بقراءة الأسئلة واحداً تلو الآخر (لاحظت أثناء عملي الميداني ،التلاميذ يواجهون صعوبات في فهم قراءة .وشرح مضمون السؤال .وإعطاء التلاميذ الفرصة للإجابة عنه ،ثم الانتقال إلى السؤال الذي يليه ،وترك الحرية للمراقبين في قراءة وشرح المطلوب منأي توجيه دون التلميح بالإجابة وجانب الاهتمام بجمع أوراق الاختبار كلها .

وكان الاختبار في الأيام التالية 2017/2/17م - 2017/2/18م- 2017/2/21م -2017/2/22م - 2017/2/24م وفترة نهاية العام الدراسي وفي جو أكاديمي عادي في فصول الطلاب التي تلقون فيها الدراسة والامتحانات عادة .

1- صدق الاختبار :

فالقياس هو أداة البحث العلمي ،للحصول على المعلومات التي تتم تحليلها للوصول إلى الحقائق حول عينة البحث .([635]) ولذا كان لابد من توافر خصائص مهمة في أداة القياس وتطبيقها ،وأهم هذه الخصائص هما درجتا الصدق والثبات ،وتصبح درجة الصدق في الاختبار غاية في الأهمية ،ويقصد بها أن يقيس الاختبار ما افترض أن يقيسه .([636])

4-أنواع الصدق :-

1/الصدق الظاهري : ومن الطرق الشائعة لمعرفة مدى مناسبة وصلة الاختبار بالهدف الذي يريد هواضع الاختبار .([637]) ولمعرفة الصدق الظاهري للاختبار قامت الباحثة بعرض الاختبار لما هو خبرة منذو بالاختصاص في المجال([638]) للاستفادة من آرائهم وانطباعاتهم وملاحظاتهم حول الاختبار ،وقد تم حذف بعض الأسئلة وأضافة أسئلة أخر للاختبار .

2/**صدق المحتوى :** وصدق المحتوى يُعنى بها أولاً بما يجب أن يتضمنها الاختبار وما يتضمنها الاختبار يعتمد على تحليل جيد للمادة المراد اختبارها ويجب أن تغطي بنود الاختبار بالتقريب الجوانب الرئيسية في المقرر .([639]) (وقد سبق توضيحه في خطوات إعداد الاختبار .

---

[634]- ينظر الملحق رقم 7

[635]- أكثر تفصيلاً قندل 1987م ص79

[636]-ينظر يس 216م lado ص 329

[637]- ياسين محمد ياسين ،حسن دوكة ،الإجراءات المنهجية للدراسات الميدانية ،مرجع سابق ص79

[638]- ينظر ملحق رقم 6

[639]-محمد علي الخولي ،اختبارات اللغة ،دار الفلاح للنشر والتوزيع ط2005 ص49

3/الصدقالتجريبي:ويسمأحياناًبالصدقالإحصائي،ونحصلعلىهذاالنوعمنالصدقعنطريقمقارنةنتا ئجالاختاربنتائجمعياريةأخريعتقدأنهاصادقة،مثلاختبارآخرثبتأنهصادقاًوفيضوءتقديراتمدرسالص فالتيتعطفينهايةالمقررالدراسيفإذادلتالتجربةأنهيوجدارتباطعالٍبينعلاماتالاختباروأيمعيارمنالمعاييرال مذكورةسلفاًتكونقدحصلتمايسمىبالصدقالتجريبي،والتمييزتتراوحدرجاتهبين 94-95منمئةوهذايعنيأنالطلابالمتميزينعادةأخذوادرجاتفوق 90 وبعضهم 80-86([640])

لقياسالصدقالتجريبيللاختبارقامتالباحثةبتحليلالاختارتحليلالإحصائيمنالحزمةالإحصائيةللعلو مالاجتماعية.واستخدمتالباحثةطريقةإحصاءالأخطاء،واعتمدتفيالدراسةعلىالنسبالمئويةفيتحليلالبـ يانات.([641])والنسبالمئويةهي :عددالأخطاءمقسمةعلىعددالخطأوالصوابوتضربفي 100وتعطيانتيجةالنهائيةللنسبةالمئويةللطلابوالمعادلةالتاليةتوضحذلك

النسبةالمئويةللأخطاء= عددالأخطاء

عددالخطأوالصواب×100

ثباتالاختبار:

لماكانيهتم

"بمدىتطابقنتائجالاختبارعندماستخدامهعدةمرات.ومنالمسلماتفيالبحثالتربويأنقياسالخصائصالإنسان ية لايمكنأنتكونبدقةمئةفيالمئةولابدمنوجودنسبةمنالخطأ.([642])

ولقياسثباتالاختبارقامتالباحثةبتجريبالاختبارعلىعينةاستطلاعيةبمدرسةالأمامالكاظمالأساسية(بنين)وعددهم

(13)تلميذمنالصفالسادسمنغيرعينةالدراسة،وذلكمنأجلالتأكدمنفعاليةالاختاروالطباعةوالتعليماتال مناسبةومناسبةالزمنوكانتاختباراتالتلاميذيوم 10 فبراير منعام 2018موبعدخمسةعشريوماًتمإعادةالاختارلغرضقياسثباتالاختبار.

الجدولالتاليوضحنتيجةثباتالاختبارالذّيأجرتهالباحثةعلىمنالصفالسادس

الرقم	الصف	السادس		نتيجةثبات	الاختبار	
	الطلاب	س	□	س2	2□	سص

[640]- المرجع السابق ص199

[641]-ينظر أكثر تفصيلاًجاسم الحقناوي ،جلال السعيد ،تحليل الأخطاء الكتابية لدى طلاب مستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 1434ه

[642]-ينظر فندل 1987م ص91 ،مرسي 1992م ص171،عودة 1992م ص 194وعويس 1997م ص 39

1	أحمد	34	36	1156	11296	1224
2	بكري	33	40	1089	1600	1320
3	تامر	32	31	1024	0961	0992
4	جمال	27	30	0729	0900	0810
5	حامد	19	17	0361	0289	0323
6	صدام	28	27	0784	0729	0756
7	فخرالدين	45	27	2025	729	1215
8	لبيب	35	32	1225	1024	1120
9	كنز	20	18	0400	0324	0360
10	كامل	23	23	0529	0529	0529
11	محمد	38	38	1444	1444	1444
12	مهند	25	22	06459	0576	0600
13	يحي	17	15	0289	0225	0255
المجموع		376	358	11680	10626	10948

معادلةسبيرمانوبراون:

(مجس) في (مجص)

مجـ (س×) –

ن

ر =

$$\frac{\text{مجـ (س} \times \square) - \frac{\text{(مجس)} \times \text{(مجص)}}{\text{ن}}}{\left[\text{مجس}^2 - \frac{\text{(مجس)}^2}{\text{ن}}\right]\left[\text{مجص}^2 - \frac{\text{(مجص)}^2}{\text{ن}}\right]}$$

حيث:

ر : معاملارتباطبيرسون

ن:حجمالعينة

مجس :مجموعدرجةالإجاباتعلىالعباراتالفردية

مجص:مجموعدرجةالإجاباتعلىالعباراتالزوجية

مجس2:مجموعمربعاتدرجةالإجاباتعلىالعباراتالفردية

مجص2:مجموعمربعاتدرجةالإجاباتعلىالعباراتالزوجية

مجـ (س×) مجموع حاصل ضرب درجة الإجابات على العبارات الفردية في الإجابات على العبارات الزوجية.

وأخيراً حسب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان –براون

بالصيغة الآتية :

معامل الثبات = $\frac{2\times ر}{1+ر}$

أما الصدق فهو يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ويتراوح كلمنا الصدق والثبات بين الصفر و 100% فكلما كانت النتيجة قريبة إلى 100% دل ذلك على الثبات والصدق العاليين في إجابات أفراد عينة الدراسة.

$$= \frac{\text{نمجسص} - \text{نحس} \times \text{مجص}}{\sqrt{(\text{نمجس} - (\text{مجس})^2)\ (\text{نمجص}^2 - (\text{مجص})^2)}}$$

$$= \frac{134608 - 142324}{\sqrt{(14137-151840)\ (12816-138183)}}$$

$$= \frac{7716}{\sqrt{10464 \times 10019}} = \frac{7716}{104838816}$$

$$= \frac{7716}{10229.1} = 0.75$$

تصبح معادلة الثبات بإستخدام معادلة سيبرمان براون

$$= \frac{0.75\times 2}{0.75+1} = \frac{1.50}{1.75}$$

= 0.86 معدل الصدق مرتفع

المطلب الثاني: تحليل الأخطاء :

أولاً: مفهوممنهجتحليلالأخطاءومجالاتهوعناصره:

منالنصفالثانيمنستيناتالقرنالعشرينبدأتتظهردراساتمعارضةأومتحفظةحولقيمةالتحليلالتقابليفيمجالتد ريساللغات،وإعدادالموادالتعليميةلها،فنجدبعضاًممنلايرونكبيرفائدةترجىمنالتحليلالتقابلي،وبعضهم الآخريرىأنالتحليلالتقابلي،مفيد، ولكنلابدمناستكمالنتائجهوالتخفيفمنهاعنطريقتحليلالأخطاء.(643) ،ويردعاةتحليلالأخطاءأنكثيراًمنالصعوباتالتيتنبأبهاالتحليلالتقابليولاتيينصعوبتهاأثناءالتعليمالفعلي للغةمنجهةأخرىأنهناكعدداًمنالأخطاءالتيلاتنتجعنتأثيراللغةالأولىللدارسين،ومنثملايمكنللتحليلالتقابلي أنيتنبأبوقوعها،ويعترفهذاالأخيرعلىالأخطاءالتيتنتجمنطبيعةاللغةالمدروسة

(الهدف)نفسها،كمانجدمثلاًفيحالاتالشذوذعنالقواعدالعامة،مثلجمعالتكسيرفياللغةالعربيةمثل:(جمع الأسماءالشاذةفياللإنجليزية،وكمانجدفيحالاتتمثلمشكلةالدراسينبغضالنظرعنخلفياتهماللغوية،وهذا ماحلابعددمناللغوييناالتطبيقينإلىالإشارةإلىضرورةالتمييزبينعاملالاختلافمنجههوعاملالصعوبةمنج هةأخرى.([644])

يُعرفتحليلالأخطاءبأنه"منهجيُعنىبدراسةمايقعفيهمتعلموااللغاتمنالأخطاءفياللغةالهدف،وفقخطوا تمعينة،تبدأبالتعرفعلىالأخطاءثموصفهذهالأخطاءوتصنيفهاثمتفسيرهاوتحديدأسبابها([645])

ويشيرمحمدعلىالخوليإلىأنتحليلالأخطاءيهتمبتصنيفالأخطاءمنجانبين.

1 –التصُنيفاللُّغوي:خطأفيالقواعدأوالإملاءوالكلماتأوالأصوات.

2–التصنيفالسببي:خطأمردهإلىاللغةالأولىأواللغةالثانيةأوخطأصرفي.

ثانياً:مفهومالخطأالقاعدي:

يُعِّرفالخطأبأنه"الانحرافالمنظمعنالنمطالمقصودنتيجةللمعرفةالناقصة".([646])ويسايرهذاالتعريفمفهو ومالذيعزووقوعالخطأنتيجةالجهلباللغةالهدف،وذلكلوجودفجوةبينمايريدايصالهوبينماعندهمنلغة. ([647])يحصرالتعريفالسابقالخطأفيحدودالانحرافاللغويالمنظمالذيلايستطيعالمتعلممعالجتهبنفسهحتىل وتعرفعليه،وهومايمكنأنيطلقعليهأخطاءالكفاية (Error) وتميزاًلهعنالانحرافاتالتيتحدثفي

---

[643]- علي مدكور ،إيمان هريدي ،تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،النظرية والتطبيق ،القاهره ،دار الفكر العربيط1427ه ،2006م ص309

[644]- محمود الصيني إعداد المواد تعليمية لتدريس اللغات الأجنبية بعض الأسس العامة بتصرف

[645]-محمد علي الخولي الحياة مع لغتين (الأولى والثانية)مرجع سابق ص 51،عمرالصديق عبداللة محاضرات في علم اللغة لدى طلاب الدوبلوم العالي ،معهد الخرطوم الدولي

[646]- ياسين محمد ياسين ،حسن دوكة ،أخطاء القواعد لدى متعلمي الهدف،مصادرها ،معالجتها ط2010 م ص186

[647]-Krashen p67

(performance)والتييستطيعالمتعلمأنيصححبهاإذاماتعرفعليهاأوأرشدإليها،وهيانحرافاتتشملالزلة،الـ سقوطوالتيتسمىفيالإنجليزية(Slips،Mistake،Laps)([648])

ولقدميزبروانبينالظاهرتينالسابقتين،وهماالانحرافالمنظموالانحرافالعشوائي (انحرافالأداء)مشيراًإلىأنهماظاهرتينلغويتانمختلفتان،وأنأغلبالناسيرتكبونانحرافاتالأداء،أنهالسيتنتيجةنقصالكفا ية،وإنماتعودإلىعدمالإتقانفيإنتاجاللغة([649]).ويُفهممنالتعريفوالتحليلالسابقينأنإنحرافاتالأداء هيالزلة، وتعنيالانحرافالعشوائيفيالقاعدة (Random Deviation)وعادةمايكونمصدرهذهالزلةالخوفأوالاهمالأوالسرعةفياستخداماللغة،أوقلةالتذكر،أوت شتتالانتباه

([650])وهوأمريحدثعندمتحدثاللغةالأصلينفسه،ولكنيمكنتصحيحهذاالانحرافاللغويبمجردةالانتباهإل يهدونتوجيهأوتدخلمنشخصلآخر. ([651])

برغممنوجاهةالتفريقالسابقبينالخطأوالزَّلة،إلاأنَّبعضالدراساتذهبتإلىالقولبأنالتصحيحالذاتيليسهوالم عيارالكافيالذيفرقبينأنواعالزَّلةوالخطأ،وثمأشارتإلىالصعوبةفيالتميزبينالنوعين.([652])ولكنهذهالدراس اتلمتوردمعاييرأخرى،ممايجعلالدراسةهذهتعتمدعلىالتعريفالواردذكره

'ومنثميكونالإنحرافالماثلأسبابهالتيتبدومنخلالعدةمحاور.

ثانياً:تحليلوتفسيرنتيجةالاختبار

الجدول(ا)يوضحعددالإجابات،وعددالأخطاء،والنسبةالمئويةللسؤالالأول

السؤالالأول:عَيِّن/عَيِّني /الأسماء،والأفعال،والحروففيماتحتهخطاً

الحالة	الفئة	عددالإجابات	عددالأخطاء	النسبةالمئويةللأخطاء
1-	الأسماء	9450	6543	%69' 2
2-	الأفعال	2850	1178	%41' 3
3-	الحروف	4500	2456	%45' 5

[648]-ينظر أكثر تفصيلاً Porbhg p67-86

[649]-brown p170

[650]- أبو عبيدة محمد عثمان،برنامج إدارة الذات عي الامتحان،إذاعة الخرطوم الإقتصادية الحلقة 2019/2/14م

[651]-ياسين،دوكة،أخطاء القواعد لمتعلمي اللغة الهدف،مرجع سابق ص 187

[652]-Kaskar wto wagsa& c faerch camman ica tomi p 31-49

تبينمنالجدولأعلاهنسبةالأخطاءفيتعيينالأسماء2'69%،بينمانسبةالأخطاءفيتعيينالأفعالبنسبة 3'41% ،وأخطاءالحروف5'45%،وبهذهالنسبيتأكدإنهنالكصعوبةفيمعرفةأجزاءالكلام. وهذهالصعوبةتؤدىإلىصعوبةفيالتركيبالنحوي.

الجدول(2)يوضحعددالإجابات،وعددالأخطاء ،والنسبةالمئويةللأخطاءللسؤالالثاني

السؤالالثاني:أكْملْ/

أكْمِلِي/كلجملةممّايأتيبماينا سبهامستعيناًبالأسماءوالأفعالوالحروفالتيداخلالمستطليل

الحالة	الفئة	عددالإجابات	عددالأخطاء	النسبةالمئويةللأخطاء
ا-	البند(1)	1796	1023	%57' 0
-2	البند(2)	1843	1354	%73'4
-3	البند(3)	1854	1652	%89'1
-4	البند(4)	1868	1453	%77'8
-5	البند(5)	1921	876	%45'6

برزتمنالجدولنسبة57.0. %

نسبةأخطاءفيإكمالالجملةفيالبند(1)،وبنسبة4،73%للأخطاءللبند(2)،ونسبة89.1%وهيأعلىا لنسبةللبند (3)،وبينمانسبة 77'8% للأخطاءللبند(4)،ونسبة6،45%للبند (5)وهيأدنىالنسب،وبهذهالدلالاتيتبينوجودصعوباتفيتركيبالجملللتلاميذ.

الجدول (3)يوضحعددالإجابات،وعدد الأخطاء ،والنسبةالمئوية للأخطاءللسؤالالثالث

السؤالالثالث:وَزْع/وَزْعِي/الأسماءالآتيةعلىمثالفيالعموديناًدناه

الحالة	الفئة	عددالإجابات	عددالأخطاء	النسبةالمئويةللأخطاء
-1	المذكر	4740	1986	%41'9
-2	المؤنث	4775	2341	%49'02

وضحمنالجدولأعلاهنسبةأخطاءفيتوزيعالأسماءإلىالمذكرومؤنث41'9%للمذكرونسبة 49'02%

للمؤنث،توجدصعوبةفيالتمييزبينالأسماءالمذكروالمؤنثبالأخصفيأسماء(غيرالعاقل).التذكيروالتأنيثشكلمنأشكالالمطابقةالتيتقويالصلةبينالمتطابقينفتكونهينفسهاقرينةعلىمابينهامنارتباطمنالمعنى.

الجدول(4) يوضحعددالإجابات،وعددالأخطاء،والنسبةالمئويةللسؤالالرابع

السؤالالرابع:كوِّن/كوِّنِي/منإنشائكَ /منإنشائكِالجملالاتية

الحالة	الفئة	عددالإجابات	عددالأخطاء	النسبةالمئويةللأخطاء
1-	الجملةالاسمية	745	567	%76'1
2-	الجملةالفعلية	876	678	%77'4
3-	جملةالنعت	896	765	%85'3
4-	جملةالمفعولبه	856	654	%76'4
5-	جملةالحال	798	654	%82'0

الجدولأعلاهيبرزمنخلالهنسبةالأخطاءلتكوينالجمل،نسبةأخطاءالجملةالاسمية76.1%،والجملةالفعلية77.4%،وجملةالنعت3.85%،وجملةالمفعوليه76'4%،ونسبة82'0%،ونسبالعاليةلأخطاءتأكدبأنهنالكصعوباتفيالتركيبالنحوييعانيمنهاالتلاميذوهذايأكدوجودصعوبةيعانيمنهاالتلاميذفيالدرسالنحوي.فالدراسةالنحويةهيدراسةالتراكيب.

الجدول (5) يوضحعددالإجابات،وعددالأخطاء،والنسبةالمئويةللسؤالالخامس

السؤالالخامس:أُضَبْط/أُضَبْطِي/أواخرالكلماتالتيتحتها

الحالة	الفئة	عددالإجابات	عددالأخطاء	النسبةالمئويةللأخطاء
1-	البند(ا)(الضمة)	889	567	%63'8
2-	البند(2)(الفتحة)	913	675	%69'2
3-	البند(3)(الكسرة)	945	678	%71'7
4-	البند(4)(الفتحة)	799	342	%42'8
5-	البند(5)(السكون)	897	543	%60'5

من الجدول (5)ظهرتدلالاتبنسبة63.8%أخطاءفيبند(1) علامةالضمة،ونسبة69.2%علامةالفتحة،والكسرةبنسبة71'7%،ونسبة42.8%،وأخطاءالسك

ونبتسبة 60’5%،فالعلامةالإعرابيةقرينةمنالقرائناللفظيةالتيتعملعلىاتصالأحدالمترابطينبالأخربهات تضحالعلاقاتالعضويةفيالسياقبينالكلمات

الجدول(6) يوضحعددالإجابات،وعددالأخطاء،والنسبةالمئويةللأخطاءللسوالالسادس

السؤالالسادس:أِعْرِبْ/أَعْرَبِيماتحتهخطاً

الحالة	الفئة	عددالإجات	عددالأخطاء	النسبةالمئويةللأخطاء
1-	موقعالفاعل	899	578	%64’2
2-	موقعالمفعولبه	878	603	%68’7
3-	موقعالتمييز	902	675	%74’8
4-	موقعخبركان	879	678	%77’1
5-	موقعاسمإن	796	564	%70’9
6-	موقعالمفعولالمطلق	765	675	%88،2
7-	موقعالمضارع	678	396	%58’4

منالجدولأعلاهيتضحالنسبالعاليةمنالأخطاءفيإعرابالكلمات

(توضيحالموقعالإعرابيللكلمات)وأدننسبةموقعالمضارعبسنة58’4%

هذهالنسبةتأكدمنوجودصعوباتفيمعرفةالموقعالإعرابي،فالإعرابهوشكليعنيفيبيانالعلاقاتالنحوية،هـ وقرينةمنالقرائنالتييعينفيتحديدالمعانيالنحوية.([653])بينمفهومالنحووالإعرابختلاطاًبيناًفيكثيرمنكتبالنـ حووالغة،حتىإنَّالنحويسمىإعراباً،والإعرابنحواً،فقدوردفياللسان(نحاالشئ)ينحاهوبنحوهإذاحرفه،قا لابنالسكيتومنهسُمىالنحو،لأنهيحرفالكلامإلىوجوهالإعراب[654]،بلجاءفيالمادةنفسهامانصه (الإعرابالذيهوالنحوإنماهوالإبانةعنالمعانيبالألفاظ([655])

ثالثاً:تفسيرالأخطاءالنحويةوعلاجها

1-الأخطاءفيمعرفةالحروفومعانيها:

---

[653]-ينظر أكثر تفصيلاً حسن عبد العزير ،الربطبين الجملة العربية مرجع سابق ص92

[654]-لسان العرب ،مادة (نحا)ج2ص181،،

[655]-دائرةالمعارفالإسلاميةج3 ص454

إنكثرةحروفالجروتعددمعانيهاووظائفهاتشكلصعوبةلدىمتعلميااللغةالعربيةالناطقينبهاوبغيرهاعلىحد سواء ،منحيثكيفيةاستعمالهاأومنحيثإدراكوظائفهافيالجملةفيتجعنهذهالصعوباتمشكلاتوأخطاءمنها :

1-استعمالحرفمكانآخر .

2-وضعحرففيموضعلاحاجةإليه.

ويرجعالأخطاءفيالحروفإلىالاستعمالالخاطئفيغالبالأحيان،إلىتفككالجملوعدموضوحالفكرةالتيتؤد يأحياناًإلىسؤفهمالجملة.وقديكونسببوقوعالتلميذفيهذهالأخطاء عدمتمييزهبينحروفالجر ،وأيضاًعدم معرفةمعانيها ،فكلحرفمنحروفالجرلهمعنىخاصبه،فالمتعلملايدركالفروقالدقيقةبينهذهالمعانى ،لايف همالمعنىالمرادمنالجملةالتيتستخدمفيها .ويمكنأنتفسرسببوقوعالتلاميذفيهذهالأخطاء التأثربلغتهمالأ م،وأيضاًالقياسالخاطئ.([656])

العلاج:

1 يتعرفالتلميذعلىحروفوتطبقهاعندكتابةجملأونصو .

2- تكثيفالقراءةمنخلالالاطلاععلىمواضيعالتيتخلومنالأخطاء .

3- زيادةالتدريباتداخلالصف.

4-التكراروالمرن

5-إعطاءالتلاميذواجباتمنزلية.

بذلكيمكنالتلميذأنيتخطىهذهالعقبة.

2-الأخطاءفيالتأنيثوالتذكير :

السببفيوقوعفيهذهالأخطاءالقياسالخاطئ،والجهلبقيودالقاعدة،وتدخلاللغةالأمأحياناً،والمبالغةفيالت صويبإذتؤديعنايةالمتعلمالزائدة

بمسألةتفاديالأخطاءوهذايحدثفيالغالبفيمرحلةالتطوراللغويوهيمرحلةانتقاليةيُعدلفيهاسلوكهشئياًفشئاً ([657])،إنجللغاتالعالملاتفرقبينالمذكروالمؤنثإذاأسندأسندإليهماالفعلأوالضمائرأوالإشارةأوالأسماءالمو

---

[656]-ينظر أكثر تفصيلاً البدواي زهران 2005 ص66-67

[657]-ينظر البدراوي زهران ،علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي (تحليل الأخطاء)

صول .وقدكانالساميونأيضاًلايفرقونبينالمذكرفياللغةلابوسيلةنحوية،ولكنلكلمةللمذكر ،كلمةأخربمنأ صلآخرللمؤنث،ففيالعربيةمثلاً(حمارللمذكرفيمقابلالإنتيةلأنثىالحمار ،وغلاملمذكرفيمقابلجاريةللأ نثى) .([658])غيرذلك .إلَّاأنظاهرةالتأنيثوالتذكيرعرفتبهاعاميةدارفور ،نحوتأنيثالمذكروتذكيرالمؤنث،وه ذهالظاهرةلاتنفردبهاعاميةدارفوروحدها ،إنماتشاركهافيهاعامياتسودانيةأخربمستعجمة،كعاميةدنق لاالنوبية،والهدندوةفيشرقالسودان ،وهذهالظاهرةلهانظائرفيبعضمناطقالمملكةالعربيةالسعوديةفيمنـ طقةالقضيموماجاورها .([659])

العلاج:

1- على المعلمتوضيحعلاماتالتأنيثفياللغةالعربيةوالضمائرالتيبينهاوبينالمذكر .

2-زيادةالتدريباتفيالمقررالدراسيفيالمذكروالمؤنث .

3-تعريفالتلميذبأنليسكلاسممؤنثأومذكرفيلغتهالأميوافقالتأنيثوالتذكيرفياللغةالعربية.

4-التكراروالمرن

3-الأخطاءفيعدمالمطابقةبينمكوناتالتركيب:([660])

تظهرالمتابعةالدقيقةلإنتاجأفرادالعينةخطأعدمالمطابقةبينمكوناتالتركيبفيالإسناد (إسنادالفاعلوالفعل،المبتدأوالخبر ،والفعلوالمفعول)،وتبدوفيالآتية:

-1

عدماندماجعنصريالفظةفيالكلمةالواحدة ،ولكيتكونالعلاقةالتركيبيةبينهذينالعنصرينمستقرة.([661])

2-لميعبرهذانالعنصرانعندلالةمعينة.

3-لميكنالنبرالأساسيعلىالعنصرالأولمنااللفظالمركب ،والنبرالثاني([662])

---

[658]- شرح ابن عقيل ج1 ص 131

[659]-انظر أكثر تفصيلاً أحمد يحي الازدواجية في اللغة

[660]الجملوالتركيبمصطلحينيشيعاندائمأًفيمجالتدريسالنحو ،وهناكفرقينهمارغمأنهناك منيظنأنلافرقبينالمصطلحين،فالجملةقولحقيقيوجدفيكلاللغاتعددلانهائيمنالجملالتيسبقنطقهاأوالتيسيقعنطقهافيالمستقبل،أماالتركيـ بفهوالصبغةالكامنةخلفالجمل،تكونالتراكيبعددمحدودومعروف(أنظر أكثر تفصيلاً علي أحمدمدكورو آخرون،المرجعفيتعليماللغةالعربيةللناطقينبلغاتأخرىص 618)

[661]-النحولدى تشومسكي يحتل التركيب موضع القلب نفي حين تشكل الفونولوجيا ودراسة الدلالة مجرد قسمين "تأ ويليين" بمعنى أنهمايصفان صوت الجمل التي أنشاها التركيب ومعناها ،بيدأنهمالايولدان الجمل بحد ذاتها (سيرل،جون تشومسكي والثورة اللغوية ص 128)

الأسباب :منهامايرجعإلىالمعلومنهامايرجعالىالبئةاللغوية

العلاج:

1- تقديمالنحوالوظيفيالمرتبطبحياةالمعلم .

2- التدرجفيتقديممسائلالنحو.

3- ربطتدريسالقواعدالنحويةبالقراءةوالكتابةوالأساليب.

4- التركيزعلىالتطبيقاتوكثرةالأمثلةوالممارسات .

5- استخدامطرائقمشوقةمثلالألغازاللغويةوالتمثيل.

6- ربطدروسالنحوبمتطلباتحياةالتلاميذاللغوية .

7- تقديمالقواعدالنحويةمنخلالنصوصأدبيةجميلة.

8- التكراروالمرن.

4-أخطاء التقديموالتأخير :

يمكنأننرجعأخطاء المتعلمينفيالتقديموالتأخيرإلىالأسبابالآتية:

1-

أسبابترجعإلىالمعلمالدرس ؛فقديحولالوقتالمخصصللتدريسدونالتوسعوالوقوفمطولاًعلىالقضاياالمدرو سة،فيكونالحلهوالاكتفاءبأمثلةمحدودةوعدمتطبيقهذهالقواعدعلىالنصوصالأدبية.

2-

أسبابترجعإلىالتلميذقد لايجتهدبشكلكافٍفيمحاولةفهمقواعدالنحوالعربيوتحصيلها ،فيعتمدفقطعلىالحف ظوالتلقيندونمحاولةأيجهدأضافي

3-أسبابترجعإلىزمنالتعلم

:إنعدمتخصيصالوقتالكافيلتدريسقواعدالنحو ،وقديكونالسببمباشرًأفكماهومعروفإنالنحوالعربيهوبحر العلوم،فيهعددضخممنالقواعدوسرعانماينساهاالتلميذإذالميمارسالمراجعةوالتطبيقالكتابيوالصوتيبشكلمستمر .

---

[662] ينظر ستيفنأولمان،دور الكلمةفياللغةص 151-152

4-أسبابترجعللهجة (العامية)فمثلاًفيعاميةدارفورتوجدبهاخصائصالآتية:

-

تقديمالفاعلعلىالفعلهفيالرتبةواعتمادهالغة(أكلونيالبراغيث)التييعتمدهاالنحاةوالتزامهاتقديمالمبتدأعلىالخبرفيكلحالونحوذلك.فأماتقديمالمبتدأعلىالخبرفيكلحال،فأماتقديمالمبتدأعلىالفعل،بالرغممنعدماعتدادالنحاةالبصرةبه،بالعكسنحاةالكوفةالذينأجازوه

(وقدلخصابنعقيلهذهالقضيةبقوله:"حكمالفاعلالتأخيرعنرافعه

.وهوالفعلأوشبهه،نحوقامالزيدان،زيدٌقائمغلاماه،قامزيدٌ،ولايجوزتقدمهعلىرافعهفلاتقول

:الزيدانقام،ولازيدغلاماهقائم،ولازيدقام

.علىأنيكونزيدٌفاعلاًمقدماً،بلعلىأنيكونمبتدأوهذامذهبالبصريين،أماالكوفيونفأجازواالتقديمفيذلككله".

(663)ومثالفهيلهجةأهلدارفور(أحمدجئأمس،أنجاءأحمدأمس،وقولهمآدموصلالبيت،أنوصلآدمالبيت،علينجحفيالامتحانِ،أننجحعليفيالامتحانِ)،فيحالةالنفيتراهميقولونأيضاً:(أحمدماجئ؟

)مقدمينالفاعلعلىالفعل،أيلميأتأحمد:(وقولهمفيتقديمالمفعولعلىالفعل،(عليمالقيتو،أنلمألقعلياً)كمايةولونفيحالةالإستفهام:(أحمدولالقيته؟) أنلمألقأحمد.

-تقديمالمسندإليهعلىالمسند،أنتقديمالمبتدأعلىالخبرفمثلا:يقولون

:(سليمانعندوتلاتةبيوت،وإنماهوعندسليمانعندسليمانتلاتةبيوت،وكقولهم

(أحمدراجلوكويس،أنأحمدرجلٌفاضل).

-

تقديمالمبتدأرتبة،ربماقدمواماحقهالتأخيركقولهم:(فيهراجلفيالبيت،بمعنىفيالبيترجلٌ؟،وذلكبتقديمكلمةراجلعلىشبهجملةوكانحقهالتأخير 'إذإنهنكرةوهكذا.

المعالجة:

يمكنأنتعالجهذهالصعوباتبالتطبيق :

يتممعيارالتطبيقعنطريقتوظيفالقواعدالنحويةالتييتعلمهاالتلميذفيحياته،ولايكتفبالقاعدةالنظريةالتييتلقهاللحفظفحسبفيحصةالدرس،بللابدمنتطبيقهذهالقاعدةوممارستهاداخلالفصلوخارجه،ويكونذلكم

663-شرح ابن عقيل ج2 ص77

نخلالطريقتين(أ)تطبيقاتكتابية(ب)

تطبيقاتشفهيةيمارسهاالتلميذداخلالحصةأوفيحياتهاليومية([664])

5-الخلطفيالعلامةالإعرابيةوالمواقعالإعرابية:

إنقلةاستخداماالتلاميذللقواعدالنحويةوممارستهاقديجعلهميواجهونصعوبةفيالإعرابوالتطبيقات،ولا يعيرونللإعرابأهميةتذكرعندتعلمهمالقواعدالنحويةظناًمنهممعرفةالمواقعالإعرابيةمنالجملةيبقىكافياً ولذلكلايهتمونبالعلاماتالأصليةوالفرعيةللكلمة،وينجمعنهذاالأمرخلطبينالحالاتالإعرابية :الرفع،،النصب،الجرولاتستطيعأننجزمأنالتلاميذيجهلونالقواعدالنحويةجهلاًتاماً،فقديكونسببذلك، هومعرفةالتلميذالناقصةبالمواقعالإعرابيةللكلماتفيجعلونالفاعلمفعولبهبدلأنيكونمرفوعاً،يكونمنصو بويجعلونالفاعلاسماًوهكذا .

والسببالآخرالتطبيقالناقصللقواعد،ولذلكيتعينعلىالتلاميذأنيعرفواجميعقواعداللغةالعربيةفيهذهالمرحل ة

وهذايعتمدبشكلكبيرعلىمعلمالمادة؛إذلابدأنيراعيطرقتدريساللغة.وقواعدها،هذاماأشارتإليهسهىنعجةو جميلةأبومغنمفي(دراسةالأخطاءالصرفيةلناطقينبغيرالعربيةفيضوءتقاطعاتهااللغوية)عندماأكدتأنالتطبيقالجزئيللقاعدةأوالتطبيقالناقصلهايقودالمتعلمإلىالخطأوبالتاليينتججملاًغيرصـ حيحة.([665])

إنالتعرفعلىمواقعالإعرابأمرفيغايةالأهمية؛لأنهيؤديإلىصحةكتابةالتلميذالجملةالعربيةكتابةصحيح ة،ومنالجديربالذكرأنمواقعالإعرابليستثابتةفيجميعالتراكيب،فمواقعالإعرابللكماتفيالجملالعربيةتتغير حسبتغيرتركيبالجملةالعربية،ولايستطيعالتلميذأنيتقنكتابةالجملةكتابةسليمةإلاإذاامتلككفاءةلُّغويةقو يةيستطيعأنيميزبهاتلكالمواقع.([666])

العلاج:

1-زيادةتدريباتالمقررالدراسيالتيتركزعلىالإعراب.

---

[664]-ينظريوسفمحمود،النظريةالنحويةالعربية1984م-ص98

[665]سهىنعجةوجميلةأبومنعم،تحليلالأخطاءالصرفيةللناطقينبغيرالعربيةفيضوءتقاطعاتهااللغويةص171-2172

[666]ينظرجاسمعلي جاسم،نظريةتحليلالأخطاءفيالتراثالعربيص153

2-إجراء التدريبات مع المعلم داخل الصف مع إعطاء الفرصة للتلاميذ لتطبقها على السبورة داخل الصف.

3-أن يركز المعلم على إعراب الجمل، توضيح موقع كل كلمة منا لإعراب.

4-تطوير ظاهرة الإعراب للتلاميذ.

5-

تطبيق الطالب للقاعدة التي تعلَّمها، ويكون ذلك باستحضارها في جميع دروس اللغة العربية من أدب، وإنشاء، ولي سفيك حصص النحو والإعراب.

6-

تعويد الطالب على التحدث باللغة العربية الفصحى، وتشجيعه على ذلك وتصويب الأخطاء التي يقع فيها أثناء ات حدث.

7-

يتحدث المعلم مع تلاميذه بلغة عربية فصيحة بحثيكون نقدوة لهم في ذلك، مما يُعوِّد هم على سماع اللغة اعربية بطريقة سليمة.

8-

التركيز في الامتحانات على تحقيق الأهداف المرجّوة من دراسة القاعدة النحوية وهي الكتابة والتعبير بشكل سليم.

9- التكرار والمرن.

المبحث الثالث

إعداد وعرض وتحليل وتفسير نتائج الاختبار

1-اختيار الاستبانة:

اختارت الباحثة الاستبانة بوصفها الوسيلة الشائعة في جمع البيانات في مجال البحوث اللغوية والتربوية حيث تستخدم للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وإجراء البحوث المتعلقة بالاتجاهات والآراء [667] والدا عي على اختيار الباحثة للاستبانة كاداة ما يلي:

1- تعتبر الاستبانة أداة مهمة في إجراء البحث، وذلك لسهولة التعامل معها وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات في أقصر وقت ممكن.

---

[667]- أكثر تفصيلاً فؤاد أبو حطب، مناهج البحث والتحليل الأحصائي في العلوم التربوية ص 17

2- تعطيالاستبانةوقتاًكافياًللمفحوصينللتعبيرعنآرائهمبحريةوتقدممقترحاتهمدونحرج.

3- كذلكتربالباحثةأنهاأنسبالأدواتالتيتتفقوطبيعةمشكلةالبحث.

4- تصميمالاستبانة :

لقداتبعتالباحثةفيبناءالإستبانةالخطواتالتالية:

1-

صياغةالصورةالمبدئيةللاستبانة،وقبلالقيامبوضعالاستبانةقامتالباحثةأولاًبقراءةاستطلاعية شملتعدداًمنالبحوثوالدراساتالسابقةالتيتيسرالحصولعليهامنخلالارتيادهاالمكتباتوالشبكةالعالمية للمعلومات (الإنترنت)لماستفادتالباحثةفيخبرتهامنتدريسمادةاللغةالعربية (النحوالعربي)فيمدارسالأساستمكنتالباحثةمنخلالهذهالمصادربأنتلتمسالمشكلة،ووضعتصميمأولللاستبانةوفقاًللأسسالعلميةالمتبعةقيذلكمراعيةأنيحققالأهدافالتيوضعتمنأجلها.

2- أسئلةالاستبانة

:قدتحرتالباحثةفيوضعأسئلةالاستبانةالآتي:أ/وضوحالأسلوب/دقةاللفظج/تحديدالمرادحرصاًعلى دقةالمعلومات.

وقدتموضعأسئلةخاصةبمعلميااللغةالعربيةباعتبارهملهماالإلمامالكافيبتفاصيلالمقرراتوتدرسيها. وقداشتملتعلىقسمينحيثأحتوىالقسمالأولعلىمعلوماتأساسية

(أولية)فيثلاثفقراتٍللحصولعلىمعلوماتشخصيةمنأفرادهذهالعينةالمتشابهةفهيتتفقأحياناًوتختلفأحياناًأخرىحسبمايتناسبوأحوالالمستجيبينفيالاستبانةمثل:المؤهلالعلميوالخبرةوالاختصا .

أماالقسمالثانيفيالاستبانةفقداشتملعلىخمسةمحاوروبها35خمسوثلاثونبند.وهيعبارةعنأسئلةمغلقة كماهوالحالفيمثلهذهالدراسة.([668])

2- صدقالاستبانةالظاهري:

بعدأنقامتالباحثةبتصميمالاستبانةعرضتهافيصورتهاالأوليةعلىالمحكمينهممنذويالخبرةفيتعليماللغةالعربيةللناطقينبغيرهاوواضعيمناهجاللغةالعربيةوللناطقينبغيرها([669])،لمعرفةدرجةالصدقالظاهري للوصولإلىنتائجصادقةالمرادقياسها،إضافةبنودجديدة،حذفالبنودالتييرونأنهاغيرمناسبة.([670])

3- تطبيقأداةالدراسة:

---

[668] ينظر ملحق رقم (2)

[669]- ماحق رقم(3)

[670]-أكثر تفصيلاً قندل محمود ،مقدمة في المعالجة الإحصائية في البحث التربوي وحدة اللغة الإنجليزية 1987م ص 90-91

لضمانتوزيعالاستبانةإرجاعهابأفضلالطرقاتبعتالباحثةمايلي :

أولاً:استخراجخطابمصادقةمنمكتبإدارةتعليممرحلةالأساسالولايةغربدارفورموّجهاًمنمديرتعليممرحلةالأساسالولاية (محمدمصطفىهاشمإلىمديرتعليممرحلةالأساسبمحليةالجنينةعبدالماجدخميس) [671]بغرضتسهيلمهمةالباحثة.

ثانياً:سلمتالباحثةالاستباناتلكلأفرادالعينةباليدومتابعتهممنحينلآخر ،وداومتالباحثةعلىاسترجاعها منهمبنفسها ،حرصاًعلىعدمضياعها .وقداستغرقتعمليتيالتوزيعوالجمعكثيراًمنالوقت (37يوماً)حتىتمكنتالباحثةأنتجمعكلالاستبانات.

4-المعالجةالإحصائية:

ويسمىأحياناًالصدقالإحصائي،ونحصلعلىهذاالنوعمنالصدقعنطريقةمقارنةنتائجالدراسةبنتائجمعيارية أخرى.[672]،لقدتقتضىمعالجةالبياناتالتييتمجمعهاعملياتإجراءاتإحصائيةمنأجلالوصولإلىالنتائج ،وهذهالإجراءاتوالعملياتتمربخطواتعديدةتشملcodingوفكالرموزdecodingوالتحليلوإعدادأشكال وجداولإحصائيةلتفسيحالنتائج.[673]

وللتأكدمنصلاحيةالاستبانةلإداءوظيفتها ،قامتالباحثةبمعالجتهامنخلالبرامجالحزمالإحصائيةللعلوم الاجتماعية(spss)معامل

(ألفاكرونباخ)الذيقومباستخدامالنسبالمئويةالمئويةوالمدرجالتكراريوالرسمالبيانيالنسيجيوالجدوللشرحالبياناتالمغلقة، واختارتالباحثةالجداوللسهولفهمهاللقارئوحسبنصحالمحللالإحصائي[674] بإنالجدوالتغنيعنغيرهافيمثلهذهالدراسة.

4-عرضوتحليلوتفسيرنتائجالاستبانة

يُعداستخداممالوسائلالإحصائيةمنالجدوالالتكراريةوالنسبالمئوية،وهيمنالعواملالتيتعينالباحثفيتحليلالمعلوماتالتييحصلعليهاسواء أكانتمنعينةالبحثأومصادرأخربحيثتجمعالبياناتعنظاهرةالموضوعالدراسة،يتمتحليلهاوتفسيرهاوالخروجبنتائجيمكنتعميمهاللمساعدةفياتخاذالقراراتوالتوصياتالمختلفة.

بعدأنجمعتالباحثةالاستباناتمنالمفحوصينقامتبتحليلالإجاباتوتصنفهاو ،واوردتالنتائجالتيتوصلتإليهامصّنفةتحتالمحاوروالعناوينالتياشتملعليهاكماهوموضحأدناه:

---

[671]-ملحق رقم(4)

[672]- محمد علي الخولي ،إختبارات اللغة ،دار الفلاح للنر والتوزيع ،ص79

[673]- ينظرأكتر قنديل محمود ،مقدمة في المعالجة الإحصائية

[674]-د ظهر الدين،د أمير،جامعة أم درمان الإسلامية كلية الآداب،(قسم علم الإجتماع،قسم التاريخ)

الجدول (أ)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبلأفرادالعينةوفقمتغيرالمؤهلالعلميلأفرادالعينة

المؤهلالعلميلأفرادالعينة		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	شهادةسودانية	19	30.6
	دبلومإعدادالمعلمين	8	12.9
	بكالريوس	32	51.6
	ماجستير	3	4.8
	المجموع	62	100.0

منخلالالنظرإلىالجدول(أ)يتضحأنأعلىنسبةلأفرادالعينةمنحملةالبكالوريسبنسبة51,6%وهذامؤشرجيّديدلعلىمعارفهمالعلمية،,وخصوصاًلوأنهمجميعًامنخريجيكلياتالتربية.إنتطويرمهاراتالمعلمأصبحضرورةملحةتقتضيهاطبيعةتطويرمفاهيمالتربية،وتجددهاوتنوعأساليبالتعليم،وظهورالمستحدثاتفيمجالالتقنياتالتعليمووسائله،بذلكيتسنىللمعلممتابعةالتطوراتالمختلفةواكتسابالمعارفوالخبراتالثقافيةوالاجتماعيةالجديدةوبنائهاوتطويرها،وبرامجتطويرالمعلمينتحرصعلىتزويدهمبأحدثماوصلتإليهالبحوثالتربيةفيمجالاتالتعليموالتعلموبذلكتضمنمستوىأداءالمعلموبالتاليترفعإنتاجيةالتعليمالذيهوركيزةأساسيةمنركائزالتنمية،ولايحدثذلكإلابزيادةالمؤهلالعلميللمعلم.

الجدول(ب-1)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلسنواتالخبرةلأفرادالعينة

سنواتالخبرةفيالتعليم		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	1-5 سنوات	12	19.4
	6-10 سنوات	23	37.1
	11-15 سنوات	8	12.9
	أكثرمن 15سنة	19	30.6
	المجموع	62	100.0

الجدول(ب-2)يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير لسنوات الخبرةو المؤهل العلمي

	سنواتالخبرة				المجموع
المؤهل	1-5 سنوات	6-10 سنوات	11-15 سنوات	أكثرمن 15 سنة	
شهادةسودانية	0	9	5	5	19
دبلومإعدادالمعلمين	0	0	0	8	8
بكالريوس	9	10	3	10	32
ماجستير	0	2	0	1	3
	9	21	8	19	62

منالجدول(ب-1) يوضحأنأعلىنسبةأفرادعينةتتراوحخبرتهم 6-10سنواتبنسبة 37,1،فهذهالفئةمعخبراتهمفيمجالالتعليم،يجبتدريبهموتنويرهمبمستجداتالمنهجحتىيواكبالمتغيرات (التدريبالمستمر)،كمايجبأنتتاحلهمفرصلنيلدرجاتعلميةعُليا،ومنالمعلومكلمازادتمعارفالفردزادتمهار اته،ومنالضروريأنيكونالمعلممُلماًالمالماًدقيقاًبأساليبومجالاتالتربيةوالتعليم،انطلاقاًمنقولالحكماء :"فاقدالشيء لايعطيه".

فالخبرةلهامكانتهاوأهميتهافيعمليةالتعليمولهادورهافيتفوقالتلاميذوتميزهمعنأقرانهم،هناكأدلةقوية علىأنالخبرةالمعلملهاتأثيركبيرفينتائجالتلاميذ،فالمعلمونالأكثرفاعليةهممنلديهممعرفةقويةليسفقطفي المحتوىالمعرفيلموضوعالدرس (المادةالعلمية)،ولكنأيضاًفيكيفيةتدريسهذاالموضوع (معرفةطرقالتدريسالمثلى)،إذتعنيالخبرةالتمكنمنالجانبينمعاً(المادةالتعليميةوطرقالتدريس).

الجدول (ج-1)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبلأفرادعينةالدراسةوفقمتغيرالاختصاص

الاختصا		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	تعليماللغةالعربية	36	58.1
	تعليماللغةالعربيةلغيرالناطقينبها	2	3.2
	غيراختصاصي	23	37.1
	المجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

الجدول (ج-2)يوضحالتوزيعالتكراريلأفرادالعينةوفقالاختصاصوالمؤهلالعلمي

		الاختصا			المجموع
	المؤهل	تعليماللغةالعربية	تعليماللغةالعربية لغيرالناطقينبغيرها	غيراختصاصي	
المؤهل	شهادةسودانية	7	0	12	19
	دبلومإعدادالمعلمين	3	0	4	7
	بكالوريوس	25	0	7	32

	ماجستير	1	2	0	3
المجموع		36	2	23	61

منخلالالنظرفيالجدول(ج-1)والدلالاتالإحصائيةأبرزتنسبة 58,1%منمتخصصينفيتعليماللغةالعربية،بينماالمتخصصونفيتعليماللغةالعربيةلغيرالناطقينبهابنسبة 3'2% هينسبةضئيلة،فاللغةالعربيةلكثيرمنتلاميذهذهالمناطقتعدلغةثانية (لغةالهدف)،فيجبعلىمعلمهذهالمناطقأنينالتخصصاًفيتعليماللغةالعربيةللناطقينبغيرهاوخصوصاًمعلمالحلقتين(الأولىوالثانية).والاختصاصيعنيأنيختصفردبالقيامبعملمعينودونغيره،وأنيوفرلهالوقتوالجهد،ويقال :فياللغةالعربيةتخصّصبالشيء أيأنهاقتصرعملهعليه،وخصهدونغيرهبالبحثالاهتماموالفعل،أماعلم يأفهوتقسيمالمهام،ويقصدبهتفرغوانقطاعلأمربعينهأيانصرفإلىفرعمعينمنالعلوموالدراساتوالصنائعلإلمامبهإلماماًتاماً،وللتخصصأهميةكبيرةحيثتكمنأهميتهفيرفعمستوىاتقانالأفرادللعمل،وزيادةمعرفتهمبمجالاتتخصصهم.

الجدول (ج)يوضحنتيجةثباتالمحورالأول

	احصائياتالموثوقة	
فحصقيمةمعاملالإتساقالداخلي	معاملألفاكرونباخ	البنود
نسبةثباتوصدقالاستبانة	0.745121	7

الجدول(ج-2)يوضحنتيجةتحليلالمحورالأول

اجماليالإحصائيات	قياسدرجةالبنودبحذفبند	تايندرجةالبنودبحذفبند	تصحيحالارتباطالكلي	قياسالصدقوالثباتللاستبانة
m11	8.125	3.456818	0.51069	**0.637822**
m12	8.125	3.820455	0.286485	0.657994
m13	8.142857	3.761039	0.290025	0.667348
m14	8.035714	3.48961	0.42804	0.647719
m15	8.017857	3.872403	0.244852	0.648887
m16	7.857143	3.361039	0.315279	0.637821
m17	7.839286	3.082792	0.449458	0.656051

المحورالأول : عندتدريسكلمقررالنحوالعربيهلتهدفإلىتحقيقالآتي:

الجدول(1-1)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةلبند 1فيالمحورالأول

تعمللزيادةالمعارفوالمعلوماتمعالاهتمامبالقيمالروحيةو الوجدانية		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	48	77.4
	أوافقاليحدما	12	19.4
	لاأوافقبشدة	1	1.6
	المجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

بدأمناستعراضالدلالاتالإحصائيةمنخلالالجدول(1-1) أنهنالكعينةأفادتبنسبة 77,4% بالإيجابيةأندراسةالنحوالعربييهدفإلىزيادةالمعارفوالمعلوماتمعالاهتمامبالقيمالروحيةوالوجدانية.وذلك كمنخلالالموضوعاتالتيتقدمفيدرسالنحوالعربيوالأمثلةالتييناقشهاالمعلمفيالدرس،ثميستخلصالقاعدة النحويةمنها.

الجدول(2-1)يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند2 في المحور الأول

تسهيلالفهمالسليمللمعانيالتيتحويهاالجملةالعربية		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	48	77.4
	أوافقإلىحدما	11	17.7
	لاأوافقبشدة	1	1.6
	المجموع	60	96.8
المفقود	النظام	2	3.2
المجموع		62	100.0

منالجدول (2)تظهردلالاتأنأعلىنسبةالإجابةبأوافقبشدةبنسبة 77,4%،بينماهناكأقلنسبةتقدر 1,6%أجابتبالسلبفيالعادةترجحالنسبةالكبربالصغربأنتدريسمادةالنحويهدف إلىتسهيلالفهمالسليمللمعانيالتيتحويهاالجملةالعربية.

إنالجملةالعربيةلايتضحويتجلىمعناهاالحقيقيإذلمتكنهناكمعرفةبقواعداللغة.

الجدول(3-1)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند3 فيالمحورالأول

تيسيرممارسةمهاراتاللغةالعربيةلديالتلاميذ		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	48	77.4
	أوافقإلىحدما	9	14.5
	لاأوافقبشدة	3	4.8
	المجموع	60	96.8
المفقود	النظام	2	3.2
المجموع		62	100.0

علىضوءفحصالمتغيراتمنالجدول (3-1)والدلالاتالإحصائيةيتضحبأنتدريسالنحويهدفإلىتيسيرممارسةمهاراتاللغةالعربيةلدىالتلاميذ،وذلكبأنهنالكعينةأفادتبنسبة 77,4%بالإيجابأنالنحويسيرممارسةمهاراتاللغةالعربيةلدىتلاميذ،وفيالدرسالنحوييقدمالمعلمالمادة داخلالنصوصوالموضوعاتويتعينعلىتقديمومعالجةمهاراتاللغة (الاستماع،والقراءة،والكتابة،والكلام)وبذلكتتيسرالمهاراتاللغةالعربية.

الجدول(4-1)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند4 فيالمحورالأول

تعليمالتلاميذالتركيبالصحيحللجملةالعربية		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	41	66.1
	أوافقإلىحدما	17	27.4
	لاأوافقبشدة	1	1.6
	المجموع	59	95.2
المفقود	النظام	3	4.8
المجموع		62	100.0

تبينمنالدلالاتالإحصائيةومنخلالالجدول (4-1)أنأعلىنسبة 66,1%عينةأجابتبأوافقبشدةوبنسبة 27,4%أجابتبأوافقإلىحدما،بهذايتأكدصحةالفرضيةبأنالنحويعلمالتلاميذالتركيبالسليمللجملةالعربية.إندراسةالجملةهيدراسةالنحو؛والجملةالنحويةلاتكونإلابالتركيبالصحيحلها،وهيالغايةالتييسعىلدرسالنحويللوصولإليه.

الجدول(5-1)يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية وفق متغير البند5 في المحور الأول

تنميفيالتلاميذالقدرةعليالتفكيرالمنظم		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	38	61.3
	أوافقإلىحدما	20	32.3
	لاإوافقبشدة	1	1.6
	المجموع	59	95.2
المفقود	النظام	3	4.8
المجموع		62	100.0

علىضوءفحصالمتغيراتمنالجدول (5-1)والدلالاتالإحصائيةيتضحأنتدريسالنحويعملعلىتنميةالقدرةعلىالتفكيرالمنظمللتلاميذ،وذلكبأنعينةبنسبة

61,3%أجابتبالموافقةبشدةالنحويعملعلىتنميةالقدرةعلىالتفكيرالمنظمللتلاميذ.وتنميةالتفكيرللتلاميذفيدرسالنحوبطرحالمعلمللسؤالوتركالإجابةللتلاميذبمعنىأنيقدمالمعلمدرسالنحوبطريقةالمسألةحتىيصلإلىالقاعدةالنحوية؛بذلكيقودالتلميذإلىالتفكيرفيالردعنالسؤال،والسؤالفيالدرسالجديدلميكنقدسبقالتلميذبمعرفةالإجابةوذلكيستدعىالتلميذفيالتفكيرفيالإجابة.وللتفكيرأثركبيرفيالنجاحوفيالحياةعامة.

الجدول(6-1)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند 6 فيالمحورالأول

تحسينالكفايةاللغويةالاتصالية		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	33	53.2
	أوافقإلىحدما	21	33.9
	لاأوافقبشدة	5	8.1
	المجموع	59	95.2
المفقود	النظام	3	4.8
المجموع		62	100.0

بدأمنالجدول (6-1)بأنعينةأفادتبالإيجابنسبة

53,2%بأوافقبشدة،وذلكيدلبأنالهدفمنتدريسالنحوتحسينالكفايةاللغويةالاتصالية؛لأنالغايةمنتعليمالغةهوالوصولبمتعلمهإلىالكفايةالاتصالية،والنحوأصلالعلومالغويةودعامتها،وإندرسالقواعديرتبطوظيفياًبالسياقاللغوي.وتتحسنالكفايةاللغويةالاتصاليللطلابإذااستخدامالمعلمالطريقةالمباشرة،وتعتمدهذهالطريقةعلىربطكلماتاللغةالمتعلمةوجملهاوتراكيبهابالأشياءوالأدواتمندونأنيستخدامالمعلمأوالتلاميذلغتهمالمحلية.

الجدول(7-1)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند7 فيالمحورالأول

تنميالكفايةالثقافيةللتلاميذ		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	35	56.5
	أوافقإلىحدما	21	33.9
	لاأوافقبشدة	5	8.1
	المجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

أثبتعينةبنسبة

56,5%بأنمادةالنحوتنميالكفايةالثقافيةللتلاميذ،وأيضاًعينةأفادتبنسبة33,9%بأوافقإليحدما،وبها تينالنسبتينيتأكدبأنالنحويهدفإلىتنميةالكفايةاللغويةالثقافيةللتلاميذ.ويقولرشديأحمدطعمية:"إنالهدفمن نتدريسالنحوليستحفيظالطالبمجموعةمنالقواعدالمجردةأوالتراكيبالمنفردة،إنمامساعدتهعلىفهمالتعبيرالجيدوتذوقهوتدربهعلىأنينتهجهصحيحاً".

منتحليلالنتائجالمحوراتضحبأنأفاداتالعينةاتفقتمعفرضيةالمحوربأنأهدافمقررالنحوواضحةلدىمعلميناللغةالعربية.

الجدول(د-1)يوضحدرجة ثباتالمحورالثاني

	إحصيائياتموثوقية	
قيمةمعاملالإتساقالداخلي	ألفاكرونباخ	العناصر
نسبةصدقثباتالمحور	0.759859	7

الجدول (د-2)يوضحنتيجةتحليلالمحورالثاني

اجماليالإحصائيات	قياسدرجةالبنودبحذفعنصر	درجةتباينالبنودبحذفعنصر	تصحيحالارتباطالكلي	قياسالصدقوثباتالاستبانة
m21	9.433962	6.519594	0.407181	0.683428
m22	9.339623	6.190131	0.546426	0.676882
m23	9.226415	6.140058	0.517807	0.65248
m24	9.377358	7.085631	0.306519	0.677919
m25	9.226415	6.486212	0.318735	0.681763
m26	9.320755	6.298984	0.42441	0.678525
m27	9.396226	6.974601	0.290771	0.692843

المحورالثانيهلفيرأيكانمقررالنحوالعربييشتملعليكافةالمعلوماتعلينحومايلي:

الجدول(1-2)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةلبند 1فيالمحورالأول

مقررالنحويراعيالفروقالفرديةبينالتلاميذ		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	40	64.5
	أوافقإلىحدما	13	21.0
	لاأوافقبشدة	6	9.7
	المجموع	59	95.2
المفقود	النظام	3	4.8
المجموع		62	100.0

منخلالالنظرإلىالجدول(1-2)والدلالاتالإحصائيةأبرزتنسبة

64,5%عينةأفادتبأنمقررالنحويراعيالفروقالفرديةبينالتلاميذ،فمنهجاللغةالعربيةبصفةعامةيخضعلمايخ

ضعلهالمنهجالمدرسيكلهويجبأنيُبنىعلىأسسسيكولوجيةواجتماعيةوتربويةوفلسفية

"وإناللغةالتينعلمهاإنماتعلملتلميذتختلفمستوياتنموهمنالطفولةإلىالمراهقة.

الجدول(2-2)يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند2 في المحور الثاني

مقررالنحوييسرتعليمالمهاراتاللغويةللتلاميذورغباتهمالذاتية		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	34	54.8
	أوافقإلىحدما	21	33.9
	لاأوافقبشدة	6	9.7
	مجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

فيضوءفحصهذهالمتغيراتمنالجدول (2-

2)والدلالاتالإحصائيةيتضحأنمقررالنحوييسرتعليمالمهاراتاللغويةللتلاميذوينميرغباتهمالذاتية،وذل

ك34منأفرادالعينةوبنسبة

54,8%أجابتبالموافقةبشدة.فإنأهميةدراسةالقواعدتبرزمنخلالالدورالذيقومبهفيمجالالضبطالأداءاللا

غوي (نطقاًوكتابةًوقراءةً)وهيتعينعلىاستخداماللغةاستخداماًصحيحاً.

الجدول(3-2)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند3 فيالمحورالثاني

مقررالنحويراعيحاجاتوميولالتلاميذورغباتهمواهت	التكرار	النسبةالمئوية

ماماتهم			
الصحيح	أوافقبشدة	27	43.5
	أوافقاليحدما	26	41.9
	لاأوافقبشدة	7	11.3
	المجموع	60	96.8
المفقود	النظام	2	3.2
المجموع		62	100.0

تبينمنإجاباتالمفحوصينمنخلالالجدولأعلاهأنأعلىنسبةالإجاباتبالموافقةبشدةبنسبة 43,5%والموافقةإلىحدمابنسبة 41,9%

والنسبتانترجعدمالموافقة،وبذلكتصبحصحةالفرضيةمؤكدةبأنمقررالنحويراعىحاجاتوميولالتلاميذ ورغباتهمواهتماماتهم،فالمنهجالحديثيُعنىبالاتجاهالوظيفيفيتعليمالقواعدالذىتمفيهاختياردروسالنحو لهمنصلةوثيقةبالأساليبالتيتواجهالتلميذفيالحياةالعامةأوالتييستخدمها.

الجدول(4-2)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند4 فيالمحورالثاني

مقررالنحويراعيالتسلسلالمنطقيللمعلومات		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	33	53.2
	أوافقإلىحدما	23	37.1
	لاأوافقبشدة	3	4.8
	المجموع	59	95.2
مفقود	النظام	3	4.8
المجموع		62	100.0

بدأمناستعراضالدلالاتمنالجدولأعلاهأفادتعينةبالإيجابببنسبة 53,2% بأنمقررالنحويراعيالتسلسلالمنطقيللمعلومات

.ويربىبعضمعلميااللغةالعربيةأنتتمدراسةالقواعدمنالواقع،فيضوءالجملة،وأنيكونالسيربطريقةعلميةتـ طبيقيةوأنيكونمنظماًمنسقاًكأنتقدمالمرفوعاتثمالمنصوباتفالمجرورات.ويعدالتسلسلالمنطقيللأفكار هوأساسالتفكيرالمنطقي،وخلالعمليةالتفكيرالمنطقييقومالشخصبتجديدالحقائقوالمعلوماتالمهمةوالذ هاياتالتيلديهويقومبترتيبهافيحلقةواحدةبحثتُسلسلهذهالمعطياتتسلسلاًمنطقاًليصلالشخصإلىالتعبيرل لموقفأوحللمشكلة.

الجدول(5-2)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند5 فيالمحورالثاني

مقررالنحويتوافقأهدافهمعتعلماللغةالعربية للناطقينبغيرها		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	32	51.6
	أوافقإلىحدما	16	25.8
	لاأوافقبشدة	14	22.6
	المجموع	62	100.0

أثبتتعينةمنخلالالجدول (5-2)أنمقررالنحويتوافقأهدافهمعتعليماللغةالعربيةللناطقينبغيرها،ونربغيرذلكأنمنهجاللغةالعربيةمصمم للتلميذفيدولةتتحدثاللغةالعربيةلغةرسميةودونا عتبارللناطقينبغيرها،ينبغيأنيهدفتقدمالقواعدللناطقين بغيرهاالانتفا عبهامراعاةأحكامهافمايكتبهالدارسونأويقرؤنهأويتحدثونبهمعالتسليمبأنأهدافاللغةللناط قينبغيرهااتصالية؛فلابدأنتكونالمادةالمطروحةللمتعلمينذاتمعنىحتىيقبلواعليهاويستفيدوامنها.

الجدول(6-2)يوضح التوزيعالتكراري والنسبالمئويةوفقمتغيرلبند6 فيالمحور الثاني

مقررالنحويعرضالمادةالنحويةبطريقة وظيفيةحديثةجذابة		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	38	61.3
	أوافقإلىحدما	16	25.8
	لاأوافقبشدة	8	12.9
	المجموع	62	100.0

منخلالالنظرإلىالجدولأعلاهأبرزتعينةبنسبة 61,3%بالإيجابأنمقررالنحويعرضالمادةالنحويةبطريقةوظيفيةحديثةجذابة،فالمنهجالحديثيعنىبا لاتجاهالوظيفي.والوظيفيةاتجاهتداولي،منالاتجاهاتاللسانيةالحديثة،وهواتجاهترجعأصولهإلىجمل ةمنالأعمالاللسانيةالحديثة،أهمها :أعمالمدرسةبراغ،وأعمالاللسانيينالتشكليين.المعروفةبالوجهةالوظيفيَّةمنخلالالاعتقادبأنالنبالصي اتية،والقواعدية،والدلاليةمحكومةبالوظائفالتيتؤديهافيالمجتمعاتالتيتعلمنها.

الجدول(7-2)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند7 فيالمحورالثاني

مقررالنحواستفادمندراساتالتقابلاللغويوتحليلالأخطاءالتي توصلإليهاالعلماءاللغةوالباحثون		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	38	61.3
	أوافقإلىحدما	19	30.6

	لاأوافقبشدة	5	8.1
	المجموع	62	100.0

يبدومنالجدول (1-7)

بأنمقررالنحواستفادمندراساتالتقابلاللغويونربغيرذلككماذكرناسابقاًبأنالمنهجمصممللتلميذناطقبالعربية.منهجتحليلالأخطاءمصطلحيستخدمهعلماللغةالتطبيقيفيتعليماللغةالثانية،وهوالخطوةالآليةللتحليلالتقابليوثمرةمنثمراته،ولكنهيختلفعنهوعنالمقارنةالداخليةفيأنهمايدرسانااللغة،أماهويدرسلغةالمتعلمنفسه

.ولانقصدلغتهالأولى،إنمانقصدلغتهالتييننتجهاوهويتعلماللغةالثانية،ومنثمّفإندرسالخطأأمرمشروعفيحدذاته.وأهميةالتحليلالتقابليفيتعليماللغةالعربيةلغيرالناطقينبها،فيالكشفعنجوانبالصعوبةوالأخطاء،تتطلبتدريباتمكثفةومستمرةتعنىبحاجةالمتعلم،تركزعلىماختصبهالعربيةدونلغتهالأصلية .

الجدول(هـ -1)يوضحنسبةثباتوصدقالمحورالثالث

	إحصائياتموثوقة	
قيمةمعاملالإتساقالداخلي	ألفاكرونباخ	البنود
صدقوثباتالمحور	0.70262	7

الجدول(هـ-2)يوضحتحليلالمحورالثالث

اجماليالإحصائيات	قياسدرجةالبنودبحذفعنصر	درجةتباينالبنودبحذفعنصر	تصحيحالارتباطالكلي	قياسالصدقوالثباتللاستبانة
m31	8.017857	3.036039	0.076181	0652486
m32	7.660714	2.482792	0.233457	0.688858
m33	7.785714	2.38961	0.261699	0672065
m34	7.803571	2.197078	0.380333	0.597562
m35	8.017857	2.708766	0.277404	0.678381
m36	7.928571	2.758442	0.119614	0646613
m37	7.964286	2.907792	0.073259	0.462796

المحور الثالث: عند تقديم مكلد رسالنحو العربي وخبرتك في طرائق التدريس ماذا تربفيا لآتي:

الجدول (1-3) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 1 في المحور الثالث

طريقة تقديم المقرر يساعد المعلم في اختيار طريقة التدريس المناسبة		التكرار	النسبة المئوية
الصحيح	أوافق بشدة	48	77.4
	أوافق إلى حد ما	12	19.4
	المجموع	60	96.8
المفقود	النظام	2	3.2
النظام		62	100.0

اتضح من الجدول (1-3) بأن طريقة تقديم المقرر تساعد المعلم في اختيار طريقة التدريس المناسبة، وذلك عينة أفادت بنسبة 77,4% بأوافق بشدة، وهذه النسبة تأكد صحة الفرضية .لابد لمعلم اللغة من وضع إستراتيجية تدريس، فالإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي.

الجدول (2-3) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية لبند 2 في المحور الثالث

الطريقة الوظيفية تعرض المعاني فيصياغتها الطبيعية ويسهل فهمها واستيعابها		التكرار	النسبة المئوية
الصحيح	أوافق بشدة	32	51.6
	أوافق إلى حد ما	25	40.3
	لا أوافق بشدة	3	4.8
	المجموع	60	96.8
المفقود	النظام	2	3.2
المجموع		62	100.0

بدأ من الجدول بأن عينة أفادت بنسبة 51,6% بالموافقة بشدة، وهنا كعينة أفادت بموافقة إلى 40,3% بأن الطريقة الوظيفية تعرض المعاني فيصياغتها الطبيعية ويسهل فهمها واستيعابها .ظهر مصطلح وظيفية fuction في وقت مبكر حيث استخدمه (لاينير) في الرياضيات عام

1684م .وتؤكدالمدرسةالوظيفيةالاستخدامالوظيفيللغةالتيترىأنالتلاميذيجبأنيتعلمواأساليبالبحثعنالمعلوماتوالحقائقوالوصولإليها ،ويؤدىإلىإيجابيةالتلميذوحسنفاعليته ،ويؤثرفيالأداءاللغويللتلميذإيجابياً بحيثينطقويكتبويقرأبطريقةسليمة.

الجدول(3-3)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرالبند 3فيالمحورالثالث

الطريقةالتوليفيةتجعلالمعلممبدعفيتدريسهلمقررالنحو		التكرار	النسبةالمئوية
Valid	أوافقبشدة	40	64.5
	أوافقإلىحدما	15	24.2
	لاأوافقبشدة	4	6.5
	المجموع	59	95.2
المفقود	النظام	3	4.8
المجموع		62	100.0

تبينمنخلالالجدولأعلاهوالدلالاتالإحصائيةبأنعينةأجابتبالإيجابنسبة 64,5%بأوافقبشدةوهيأعلىالنسب ،ومنهنايتبينأنالطريقةالتوليفيةتجعلالمعلممبدعفيتدريسهلمقررالنحو

.وهيطريقةتكادتجمعمزاياكثيرةمنالطرقولابّدفيأنهذهالطريقةتعطيالمعلمفرصةتدريسالقواعدمنخلالموضوعاتالقراءةوالأدبوالتعبير ،فيالطريقةيتممزجالقواعدبالتراكيبوالتعبيرالصحيح ،والاستعمال ،والمرانوالتكرار ،حتىتتكونالملكةاللسانيةبالتاليتتحققالأهدافالمرسومةلتدريسالقواعدالنحوية .وتربالباحثةأنهاالطريقةالفضلى.

الجدول(4-3)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند 4 فيالمحورالثالث

الطريقةفيأدائهافيتدريسالنحوهيالتيتكسبالتلاميذأعلىدرجاتالفهموالتحصيل		التكرار	النسبةلمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	39	62.9
	أوافقاليحدما	16	25.8
	لاأوافقبشدة	4	6.5
	المجموع	59	95.2
المفقود	النظام	3	4.8
المجموع		62	100.0

فيضوءالمتغيراتمنالجدول (4-3)والدلالاتالإحصائيةأفادتعينةبنسبة 62,9%بالموافقةبشدةبأنالطريقةفيأدائهافيتدريسالنحوهيالتيتكسبالتلاميذأعلىدرجاتالفهموالتحصيل

،وعلىالمعلمأنيكونملماًبطرائقالتدريسوقواعدهاأولاًوبطرائقتدريسهاثانياً.وعندااختيارطريقةالتدريسلابَّد منتوفّرمجموعةمنالأسسوالمعاييرمنها:1-

الهدفالتعليميالمرادتحقيقه،سواءكانهدفاًخاصاًعلىمستوىالحصةالواحدةأوهدفاًعاماًتراكمياًعلىامتدادا لفصلالدراسي2- طبيعةالمتعلم،مايمتلكمنخبرات،مدىتقبلهللتعليم3-

طبيعةالمادةالدراسية،مدىمناسبةعناصرهاومكوّناتهالطريقةالتدريس،سواءكانتهذهالطريقةتفصي لاًتوضيحاً،أوالأثراءأوكليهمامعاً.

الجدول(5-3)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند5 فيالمحورالثالث

الإعدادالتربويالجيدلمعلماللغةالعربيةيساعدفيرفعكفاءةأدائهفيتدريسالنحووهيالتيتكسبالتلاميذأعليدرجاتالفهموالتحصيل		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	52	83.9
	أوافقإلىحدما	8	12.9
	لاأوافقبشدة	1	1.6
	المجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

اتضحمنالجدولأعلاهعدد52فرداًمنالعينةوبنسبة

83,9%اتفقتمعالفرضيةأنالإعدادالجيدلمعلماللغةالعربيةيساعدفيرفعكفاءةأدائهفيتدريسالنحووهيال تيتكسبالتلاميذأعلىدرجاتالفهموالتحصيل،يعتبرالإعدادالمهنيأهمركيزةمنركائزإعدادالمعلم،حيثيهدفإل ىتكوينوصقلشخصيتهليكونقادراًعلىأداءمهمتهالتربويةوالتعليميةفيتوجيهوإرشادالطلابوالتدريبالمستم رعلىالأسلوبالعلميفيالتفكيروالابداعوالقدرةعلىحلالمشكلات.

الجدول(6-3)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند 6 فيالمحورالثالث

التنويعفيطرائقالتدريسيسهلفيتيسيرتعليمالذحو		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	48	77.4
	أوافقإلىحدما	10	16.1

	لاأوافقبشدة	3	4.8
	المجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

أجابتعينةمنالمفحوصينمنخلالالنظرإلىالجدولوالدلالاتالإحصائيةبنسبة 77,4%وهيأعلىنسبةتؤكدبأنالتنويعفيطرائقالتدريسييسرتعليمالنحو،إنالتنويعفيطرائقالتدريسيساعدا لمعلمفيمختلفقدراتهومهاراتالتلاميذ،وتسهيلالحصولالمعلوماتعندالتلاميذ،ويجعلالتلاميذنشطينمذ خلالدمجأكثرمنطريقة.

الجدول(7-3) يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند7 فيالمحورالثالث

التقويمالمستمرلطرائقالتدريسيسهمفيز يادةخبراتالمعلمين		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	49	79.0
	أوافقإلىحدما	9	14.5
	لاأوافقبشدة	2	3.2
	المجموع	60	96.8
المفقود	النظام	2	3.2
المجموع		62	100.0

تبينمنالجدولأعلاهمنالدلالاتالإحصائيةعينةأفادتبنسبة 79,0%بالإيجابالتقويمالمستمرلطرائقالتدريسيسهمفيزيادةخبراتالمعلمين .ونتيجةللتقويمالمستمرلطرائقالتدريس،ظهرتعدةاتجاهاتحديثةومبادئأساسيةتهتمبكلجوانبالعمليةالت عليميةفيتدريسالقواعدالنحويةوالصرفيةتساعدفيتيسيرتعلمها،واكتسابهاوممارستها،وتتمثلفيكلمنالمـ نهج،والتلميذ،والمعلموطريقةالتدريس.

إذنمنالإفاداتالمفحوصينتؤكدصحةالفرضيةبأنطرائقالتدريسالمناسبةفيتدريسالنحوتكسبالمتعلمينأ علىدرجاتالفهموالتحصيل.

الجدول(و-1)يوضحدرجةصدقثباتالمحورالرابع

	إحصائيات مثوقة	

قيمةمعاملالإتساقالداخلي	ألفاكرونباخ	البنود
	0.6 2541	7

الجدول(و-2)يوضحتحليلالمحورالرابع

اجماليالإحصائيات	قياسدرجةالبنودبحذفعنصر	درجةتباينالبنودبحذفعنصر	تصحيحالارتباطالكلي	قياسالصدقوالثباتللاستبانة
m41	7.79661	3.992402	0.24287	0.767721
m42	8.372881	3.272355	0.196057	0.588355
m43	8.440678	2.905903	0.374031	0.50148
m44	8.254237	2.744594	0.331197	0.506899
m45	8.389831	3.06955	0.326767	0.531988
m46	8.355932	2.888369	0.342048	0.411777
m47	8.457627	2.976622	0.385639	0.456125

المحورالرابع:عنداستخدمكللوسائللالتعليميةمارأيكفيالآتي:

الجدول(1-4)يوضحتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند 1 فيالمحورالرابع

الوسائطالتعليميةالتعبيريةتبطيفهممقررالذ حولعدمخبرتهاللتلاميذ		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	25	40.3
	أوافقإلىحدما	18	29.0
	لاأوافقبشدة	19	30.6
	المجموع	62	100.0

برزمنالجدولأعلاهودلالاتالإحصائيةبأنعينةأفادتبنسبة 40,3%بالموافقةبشدة،بينما 19منأفرادالعينةبنسبة

30,6%أجابتبلاأوافقبشدة،ومنهنايتضحاختلافآراءالمفحوصينفينظرتهمالوسائطالتعليميةالتعبيريةة.ونربالوسائللالتعليميةبأنواعهاالمختلفةلاتغنيعنالمدرس،أوتحلحلهكثيراًماتزيدمنأعبائهولابدلهمناخ

تيارهابعنايةفائقةوتقديمهافيالوقتالتعليميالمناسب،والعملعلىوصلالخيراتالتييقدمهاالمعلمنفسه،التيت عالجهاالوسليةالمختارةوبذلكتغدورسالتهأكثرفاعلية،أعمقتأثير .

الجدول(2-4)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند2 فيالمحورالرابع

الوسائطالتعليميةالحديثةتجعلمنمقررا لنحوعنصراًجاذباًلانتباهالتلاميذفييسر لهمالفهم		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	اوافقبشدة	43	69.4
	اوافقاليحدما	17	27.4
	لااوافقبشدة	2	3.2
	المجموع	62	100.0

تبينمنالجدول(2-4)والدلالاتالإحصائيةبأنعينةأفادتبنسبة

69,4%بالموافقةبشدة،وأيضاًعينةأفادتبنسبة

27,4%بالموافقةإلىحدما،وهاتانالنسبتانتؤكدبأنالوسائطالتعليميةالحديثةتجعلمنمقررالنحوعنصراً جذباًلانتباهالتلاميذفييسرلهمالفهم،وذلكيكونباختيارالمعلمللوسيلةالتعليميةالمناسبةالتيتحققأهدافالد رس.وتعرفالوسائطالتعليميةأهمأجزاءومكوناتالعمليةالتعليميةوخاصةفيهذهالآونةحيثفرضالعصرال ذينعيشهالكثيرمنالتحدياتفيمقدمتهاتخرجدفعاتمؤهلةلمواكبةالتطورالذيحدثفيشتىالمجالاتوتعدالوسائ لالتعليمية

هيوسائلالإيضاحيةالتييعتمدعليهافيتوصيلالمعلومةللطالببشكلصحيحفهيتسهلوتيسيرعلىالطالبالف هم.

الجدول(3-4)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند3 فيالمحورالرابع

الوسائطالتعليميةالحديثةتختصرالوقتوالجهدو تؤديإلىتيسيرمهاراتاللغةوعناصرها		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	50	80.6
	أوافقإلىحدما	8	12.9
	لاأوافقبشدة	3	4.8
	المجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

فيضوءفحصالمتغيراتمنالجدول (3-

4)والدلالاتالإحصائيةتبينأنالوسائطالتعليميةالحديثةتختصرالوقتوالجهدوتؤديإلىتيسيرمهاراتاللغةو عناصرها،وذلكبأنعنيةبنسبة

80,6%أجابتبالإيجابالموافقةشدةوهذايؤكدأنالوسائطالتعليميةالحدثيةتختصروالجهدتؤديإلىتيسير مهاراتاللغةوعناصرها،مثلمختبراللغةوالأشرطةالمسجلة.،يربالسلوكيونأنيكونالتعزيزفورياً،يعقبالاس تجابةالمباشرة،حتىيكونمثمراًمفيداً،.وتمتطبييقفكرةالتعزيزالفوري،بشكلفعالودقيقفيالمختبر،حيثيشتم لالتسجيلعادةعليثلاثةعناصرهي:المثير،الاستجابة،والتعزيزالفوري.

الجدول(4-4)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند 4 فيالمحورالرابع

الوسائطالتعليميةالحديثةتسهمفيعملياتالتقويمالمستمرللتلاميذ		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	40	64.5
	أوافقإلىحدما	16	25.8
	لاأوافقبشدة	5	8.1
	المجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

بدأمنالجدولأعلاهوالدلالاتالإحصائيةبأنالوسائطالحديثةتسهمفيعملياتالتقويمالمستمرللتلاميذ،ذل كبأنعينةمنالمفحوصينبنسبة 64,5%

أجابتبالموافقةبشدةأنالوسائطالحديثةتسهمفيعملياتالتقويمالمستمرللتلاميذ،وذلكمثلجهازالحاسوبيمك ناستخدمهكبنكللمعلوماتللمؤلفينومصممياالاختبارات،مثلاًإذاكانلدينا عشرةمعلمينوكلواحدمنهميصممااختباراتفيمفردها،ويمكننا أننجمعهذهالاختباراتفيالذاكرةالحاسوبفتطلبمنهمثلاً

:تريداختباراتالنحويةالمخزونةفيالذكراة،بالاضافةإلىأنالحاسوبأفضلوسيلةللاختباراتالموضوعيةحد يثيقومبالتصحيحوالتحليلالفوريلنتائجالاختبارات.

الجدول(5-4)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسباتلمئويةوفقمتغيرلبند 5 فيالمحورالرابع

استخداماالوسائطالحديثةتلبيطموحاتالتلاميذممايؤديالىتسهيلفهمهلمقررالنحو	التكرار	النسبةالمئوية

الصحيح	أوافقبشدة	45	72.6
	أوافقإلىحدما	16	25.8
	لاأوافقبشدة	1	1.6
	المجموع	62	100.0

أفادتعينةبنسبة

72,6%وهيأعلىنسبةبالموافقةبشدةبأناستخداماالوسائطالحديثةتلبيطموحاتالتلاميذممَّايؤديإلىتسه يلفهمهملمقررالنحو،فالوسائطالحديثةتبعثالدافعية،حيثتبعثهذهالدافعيةعلىتعلمالقواعدوتعلمها.للو سائطأهميةكبيرةففيالحقلالتعليميمنهامساعدةالطلابعلىربطبينالمعلوماتمنحيثعرضهافيأشكالمتنوعة منبينهاالنصالمكتوب والرسوماتوالصوروغيرها ... استخدامهايوفرمتعةوتشويقوجاذبيةللمتعلمفيهامنصوروحركةوصوتتزيدمندافعيةالطلبةعلىالتعلي مأكدتالدراساتأنالإنسانيستطيعأنيتذكرحوالي20% ممايسمعه 40%ممايسمعهويراه،أماإنأمكنهأنيسمعويربويعملىتفاعل،فأنتلكالنسبةسترتفعإلىأكثرمن 70%.

الجدول(6-4)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند6في المحور الرابع

استخداماالوسائطالمتعددةتعالجصعوباتفهمالتراكيبالنحوية		التكرار	نسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	45	72.6
	أوافقإلىحدما	13	21.0
	لاأوافقبشدة	3	4.8
	المجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

فيضوءفحصالمتغيراتوالدلالاتالإحصائيةمنالجدولأعلاهأفادتعينةبنسبة72,6% بالموافقةبشدةهذهالنسبةالعليا

تأكدصحةالبندبأناستخداماالوسائطالمتعددةتعالجصعوباتفهمالتراكيبالنحوية،علىسبيلالمثال،منجه ازالتسجيل،ومختباراللغة،وجهازالحاسوب،فالحاسوبيفيدفيالتحليل،ومنثميفيدفيالتأليفبحيثيعينالمؤلفف يالمادةالتيبعدها،فيتبينلهإذاكانتهناككلماتجديدةأوتراكيبلمترددأوأنهلمتكررظاهرةمعينةبدرجةكافية.فا لوسائطالتعليميةتسهيلالعمليةالتعليميةوعمليةعرضالمادةالمطلوبةبالإضافةإلىزيادةمعدلالمادةالم

عروضة

.ولاننسإمكانيةاستخداما لإنترنتبشكلفعالمنخلالالروابطوالوصلاتالتشعبيةوبذلكيمكنتُعالجصعوباتا لفهم.

الجدول(7-4)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند 7 فيالمحورالرابع

الاهتمامبالوسائطالتعليميةيدفعالعمليةالتعليميةإلىاليسروالسهولة		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	50	80.6
	أوافقإلىحدما	10	16.1
	لاأوافقبشدة	2	3.2
	المجموع	62	100.0

يوضحالجدول (7-4)والدلالاتالإحصائيةأجاباتالمفحوصينعلىالنحوالتالى:1-عينةأفادتبالموافقةبشدةبنسبة 80,6%2-عينةأفادتبإيجابأيضاًبنسبة 16,1%اجابتبأوافقإلىحدمابذلكتصبحنسبةالإيجاب96,7%،وهذهالنسبةالعلياتؤكدبأنالاهتمامبال وسائطالتعليميةتدفعالعمليةالتعليميةإلىاليسروالسهولة.الوسائطالتعليميةتجذبانتباهالتلاميذمما ؛يج علهمأكثرقدرةعلىالتركيزفيماهومعروضأمامهموبالتالييستطيعونمناستعابهبشكلسريع،وتوفرالجهدال ذيمنالممكنأنيبذلهالمعلمفيتوصيلالمعلوماتللتلاميذفأغلبالأنماطالتقليديةكالتلقينيبذلخلالهاالمعلمج هدكبير ،ولكندونجدوى.

الجدول(ز-1)يوضحدرجةالصدقوالثباتالمحورالخامس

	إحصائياتموثوقة	
فييمةالإنساقالداخلي	ألفاكرونباخ	البلنود
نسبةصدقوثباتالمحور	0.66457	7

الجدول(ز-2)يوضحنتيجةتحليلالمحورالخامس

اجماليالإحصائيات	قياسدرجةالبنودبحذفعنصر	تبايندرجةالبنودبحذفعنصر	تصحيحالإرتباطالداخلي	قياسصدوثباتالاستباذة

m61	8.050847	2.911163	0.00864	0.56789
m62	7.830508	2.315605	0.256645	0.556781
m63	7.627119	2.134424	0.218404	0.567892
m64	7.79661	2.371712	0.20919	0.424567
m65	7.966102	2.757452	0.056705	0.621345
m66	7.745763	2.296318	0.160195	0.329244
m67	7.898305	2.437756	0.172947	0.319923

المحورالخامس البيئةبمكوناتهااللغويةتؤثرفيتعليماللغةالثانية

الجدول(1-5)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند 1 فيالمخورالخامس

لغةالأمتؤثرسلباًفيتعلماللغةالنحوالعربي		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	55	88.7
	أوافقإلىحدما	4	6.5
	لاأوافقبشدة	1	1.6
	المجموع	60	96.8
المفقود	النظام	2	3.2
المجمود		62	100.0

ظهرمنالجدولوالدلالات (1-5) إجاباتالعينةالمفحوصةالإحصائيةبأنعينةبنسبة 88,7%أجابتبأنلغةالأمتؤثرفيتعليماللغةالثانية،وهذهالنسبةكافيةفيتأكدصحةالفرضيةبأنلغةالأمتؤثرفيتعلماللغةالثانية.

لغةالأمفيكثيرمناللغاتتخلفأصواتهاوتراكيبهاعناللغةالعربيةوبالتاليتسببصعوبةفيتعلماللغةالعربيةبوصفهااللغةالهدف،وقدأشارتدراساتإلىأنّتعلمالمورفيماتفياللغةالهدفتسيروفقمراحلمرتبةفيالظروفالطبيعية،ولكنهالاتشبهالترتيبالممرحلفياكتسابمورفيماتاللغةالأم.

الجدول(2-5)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند2 فيالمحورالخامس

وجودلغاتمتعددةفيمنطقةواحدةتؤثرفيتراكيباللغةالعربيةعندالمتكلمبهاوالكتابة		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	44	71.0
	أوافقإلىحدما	15	24.2
	لاأوافقبشدة	2	3.2
	المجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6

المجموع	62	100.0

فيضوءفحصالمتغيراتمنالجدولأعلاهوالدلالاتالإحصائيةعينةبنسبة 71%أجابتبالإيجابأنوجودلغاتمتعددةفيمنطقةواحدةتؤثرفيتراكيباللغةالعربية.ومنالمسلمعندااللغوييناحتكاكاللغاتيؤديإلىتداخلهاقليلاًأوكثيراًبالتاليحدثبينهمصراعلغوي،وفيكلصراعلاتختفيلغةأولهجةإلاّوقدتركتبعضمفرداتهاأوتراكيبهاأوقواعدهاوأثرتبأيصورةمنالصورفياللغةالباقية.

الجدول(3-5)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند3 فيالمحورالخامس

وجودلغتينفيذهنالتلميذتؤثرفيفهمالنحوالعربي		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	35	56.5
	أوافقإلىحدما	20	32.3
	لاأوافقبشدة	6	9.7
	المجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

أثبتتعينةمنالجدولالموضحبالرقم (3-5)بالموافقةبأنوجودلغتينفيذهنالتلميذتؤثرفيفهمالنحوبنسبة 56,5%بالموافقةبشدةونسبة 32,3%بالموافقةإلىحدما،ونربخلافذلكلأنالكثيريخلطبينالثنائيةاللغويةوالازدواجيةاللغوية،فالثنائية تختلفعنالازدواجية،فالثنائيةتعرفبأنهاقدرةالفردعلىاستعمالاللغتينيمكنااعتبارهكلواحدةمنهمبوجهأوأكثرلغة أصليةبالنسبةله،أماالازدواجيةكمايقولديفيدكرستال:"منمصطلحاتعلماللغةالاجتماعيتشيرإلىاستعمالاللهجتينفيالمجتمعالواحد.فللازدواجيةآثارسالبةفيتعلماللغةالهدف،وليستالثنائيةآثارسالبةفيتعلماللغةالهدفإذاكانتاللغةالمتعلمةأحدلغتيالمتعلم.

الجدول(4-5)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند4 فيالمحورالخامس

استخداماالعاميةفيتدريسالنحوالعربييؤثرسلبا عليفهمالنحوالعربي		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	41	66.1
	أوافقاليحدما	17	27.4

	لاأوافقبشدة	2	3.2
	المجموع	60	96.8
المفقود	النظام	2	3.2
المجموع		62	100.0

بدأمنالجدولأعلاهوالدلالاتالإحصائيةبأنعينيةبنسبة1'66%أجابتبأوافقبشدة،بشدةبذلكتأكدصحةالفرضيةبأناستخدامالعاميةفيتدريسالنحويؤثرسلباًعلىفهمالنحوالعربي،إندورالمدرسةمنالمفترضوالمؤهلأننواةللبيئةاللغويةفصيحة،يمكنأنيساهمفيتشربالعاداتاللغويةوتتنهيبتكوينملكاتمنافسةللعامية.

الجدول(5-5)يوضحالتوزيعالتكراريوالنسبالمئويةوفقمتغيرلبند5 فيالمحورالخامس

استخدام اللغة العر بية الفصيحة في تدريس النحو العربي يساعد في فهم النحوالعرب		التكرار	النسبة المئوية
الصحيح	أوافق بشدة	51	82.3
	أوافق إلى حد ما	9	14.5
	لا أوافق بشدة	1	1.6
	المجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

في ضوء فحص المتغيرات والدلالات الإحصائية من الجدول أعلاه أفادت عينة بنسبة 82,3%بالموافقة بشدة وهذه النسبة إشارة يمكن الاعتماد إليها لتأكد صحة الفرضية بأن استخدام الفصحى في التدريس يساعد في فهم النحو العربي .واللغة الفصحى تنشأ بين قوم يتكلمون الفصحى

ويراعون حسها اللغوي ويهتمون بأدائها التعبيري ويستخدمونها بتلقائية .والبعد عن السليقة اللغوية أدى إلى الصعوبات التي يعاني منها المتعلم في دراسة النحو العربي.

الجدول(6-5)يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند 6 في المحور الخامس

استخدام الأسرة للغة غير العربية يؤثر في فهم النحو العربي		التكرار	النسبة المئوية
الصحيح	أوافق بشدة	42	67.7
	أوافق إلى حد ما	14	22.6
	لا أوافق بشدة	5	8.1
	المجموع	61	98.4

المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

تبين من الجدول الموضح بالرقم (6-5)أعلاه 42من أفراد العينة بنسبة 67,7% أجابت بالموافقة بشدة ونسبة 22,6%أيضاً أجابت بالموافقة إلى حدماوالنسبتان تؤكد صحة البند ،بأن استخدام الأسرة لغة غير العربية يؤثر في فهم النحو العربي.الأسرةوالمجتمع باستعمالها العامية توريثها لأولادهم مقابل الفصحى ويفرزان وجود الازدواج اللغوي في أدمغتهم. ويحدث ما يسمى بالتحجر اللغوي الذي يعود إلى أسباب لغوية اجتماعية وعوامل نفسية إذ تحدث حينما ينعزل المتعلم عن المجتمع الأصلي للغة ولايندمج فيه لأسباب ثقافية أوبيئية أواجتماعية فيكون بذلك تعلمه ناقصاً،وأداؤه غير موافق لاستعمال أهل اللغة الصحيح إذا اكتفى بالحد الأدنى من المعرفة اللغوية.

الجدول(7-5)يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفق متغير لبند7 في المحور الخامس

ممارسةاللغةالفصيحةخارجالمدرسةيساعدفيفهمالنحوالعربي		التكرار	النسبةالمئوية
الصحيح	أوافقبشدة	49	79. 0
	أوافقإلىحدما	9	14.5
	لاأوافقبشدة	3	4.8
	المجموع	61	98.4
المفقود	النظام	1	1.6
المجموع		62	100.0

وضحمنالجدولأعلاه،بأنممارسةالفصحىخارجالمدرسةيساعدفيفهمالنحو،نظراًلبعداستخداماللغةا لعربيةالفصحىفيحياتناالىومية ومزاحمةالعاميةلهاأصبحتالقواعدالنحويةينظرإليهاعلىأنهاعبءمنير يدأنيتكلمالفصحى،فضلاًعنجفافالقواعدمننظرةالبعضو اللغةالتييستخدمهاالتلميذداخلالمدرسةلاي جدهافيبيئيتهاالخارجيةلذايبقىالقواعدالنحويةالتيتلقاهاداخلجدرانالفصلمجردحقائقمجردةعلىالمستوىالذ ظريفقط،ودونأنتتحولإلىممارسة؛ذلكلأنخيرماتكتسبهاالقدرةاللغويةهومزاولةوالمحاكاةوالتكرار .

الخاتمـــةالبحث:

الحمدللهالذيبنعمتهتتمالصالحات،والشكرلهعلىتوفيقهوتيسيره،وبفضلهرأىهذاالبحثالنور،لقدخلصهذاالبحثإلىأهمالنتائجوالتوصياتالتياشتملعليهاالبحثفتتلخصفيالآتي:

أولاًالنتائـــج:

تمخضمنالدراسةوبعدتحليلنتائجالاستبانةوالاختبارنتائجالتيتمثلخلاصةالبحثومنأهمالنتائجالتيتوصلتإليهاالدراسة:

1- توجدصعوباتفيتمييزأجزاءالكلام.

2- توجدصعوباتفيالتمييزبينالمذكروالمؤنث.

3- توجدصعوباتفيمعرفةحروفالجرومعانيها.

4- توجدصعوباتفيتركيبالجملةالعربية.

5- توجد صعوبات في معرفة العلامة الإعرابية والموقع الإعرابي.

6-لغةالأمتؤثرفيتعلمالثانية(اللغةالعربية).

7-وجودلغاتمتعددةفيمنطقةواحدةيحدثبينهاصراعلغوي؛ويؤثرفيتعلماللغةالثانية.

8- للتداخلاللغويوالازدواجيةاللُّغويةآثارسالبةفيتعلماللغةالثانية.

9-استخداماالعاميةفيتدريساللغةالعربيةيؤثرسلباًعلىفهمالنحو.

10-استخداماللغةالعربيةالفصحيةفيالتدريسيساعدفيفهمالنحو.

11-هنالكفرقبينالازدواجيةاللُّغويةالثنائيةاللغوية.

12- مقررالنحويهدفإلىتعليمالدارسالتركيبالصحيحللجملةالعربية.

13-يسعىمقررالنحولتحسينالكفايةاللغويةالايصاليةللتلاميذ.

14-مقررالنحولميستفدمندراسةالتقابلوتحليلالأخطاء.

15-هنالكصعوباتتتعلقبالمحتوى(لايراعيالفروقالفرديةلتلميذمناطقالتداخلاللُّغوي).

16-الطريقةالمناسبةفيتدريسالنحوهيالتيتكسبالتلاميذأعلىدرجاتالفهموالتحصيل.

17-التقويمالمستمرلطرائقالتدريسيسهمفيزيادةخبراتالمعلمين.

18-استخداماالوسائطالمتعددةتعالجصعوباتفهمالتراكيبالنحوية.

19-الوسائطالتعليميةالحديثةتجعلمنمقررالنحوعنصراًجاذباًلانتباهاالتلاميذفييسرلهمالفهم.

التوصيـــات:

ويشتملالبندعلىشقين:أولهمانقدّمفيهبعضالتوصياتالعامةالتياستخلصناهامنفحوىدراستناهذه.أماعنالشقالثانيفسنقدّمفيهبعضالتوصياتالتعليمية،كأثرتعليميتكشفلنامنخلالنتائجبحثناهذا،علهاتساعدفيتعليمالعربيةوتذليلالصعوباتالتينرتجيها.

(أ)التوصياتالعامــة :

بناءً علىواقعاللغةالعربيةالمحكيةالآن،والتيبيّنتهانتائجدراستناهذه .تأكدلناأثراللغاتالمحليةفيها،وفيالظواهراللُّغويةالمرتبطةبالجوانبالصوتية،والصرفية،والنحويةالتركيبية،قدظهرهذا الانحرافاللُّغويبوجهين،قريبوهوالانحرافالمماثللعاميةأهلالسودانعموماً،وإنحرافلُّغويبعيديميزكلاماًأهلدارفورعنسواهم .وعنداسترشادنابنتائجهذهالدراسةنجدهاتدفعنالأننقدَّمبعض**التوصياتالعامةالمتمثلةفيالأتي:**

1- ضرورةأنتقومدراسةلظواهرالنحويةفيعربيةأهلدارفوربصورةعميقةباعتبارهاظواهرتميزأهلدارفورعنسواهممنأهلا لسودان.

2- توصيالباحثةبضرورةالسيرفيمحاولة دراسةالعربيةالفصيحةالمعاصرةمنخلالمعطياتالفكراللُّغويالحديث.

3- توجيهالمهتمينبحصرالجهودفيإطارالعربيةالفصحولهجاتهاالمحلية،حتيتثنىلهمالتدخلفيمسارالظاهرةاللُّغويةو التحكمفياتجاهاتهامنخلالخطةمدروسة،تقومعلىإذاعةالمستوىالفصيح،والحدمنغيره.لعلذلكيقودللانسجامفيالـ رؤيةللأمورالحكمعليهاوبناءوحدةالأمةالسودانيةوتفاعلهاوتواصلأجيالها.

4-

الارتقاءبالذوقالعامفيمجتمعاتنا،والمحاولاتالجادةعلىالنطقبالفصحى،لأناللغةالعربيةتقومعلىالمحاكـ اة.

4- اللغةالعربيةهياللغةالتيحباهااللهوأنزلكتابهبهاوقادرعلىحفظها (إنانحننزلنا الذكروإنالهلحافظون (الحجرالآية9)إذاًالاهتمامباللغةالعربيةضرورةقائمة.

(ب)التوصياتالتعليميــة:

يمكنأنيستفادمنننتائجدراستناالُّغويةهذهكموجهاتتعليميةتساعدفيتعلماللغةالعربيةبمستواهاالفصحيـ ح،وعليهتوصىالباحثةلعلاجهذهالصعوباتبالآتي :

1- قيامدراساتتقابليةبينالعربيةالفصحواللغاتالمحليةالرئسيةفيالمجالاتالصوتيةوالتركيبيةوالدلاليةبغرضحـ صرأوجهالتشابهوالتخالفبينااللغاتالتييتكلمهاأبناؤنا،والفصحىالتينعلِّمهالهم،لنتمكنمنتوقعلمناطقالصعوبـ ةوالسهولة،ونستخدمالطريقةالفعَّالةفيتدريسهمالمستوىالفصيحللغةالعربية،وفقتوجيهاتمايعرفبـ .CONTRASTIVE LINGUISTIUCS

2- انتقاء معلم اللغة العربية فيمناطق التداخل اللُّغوي ،وفق شروط أكاديمية وتأهيلية عالية معتوفر وضع مهني جاذبو مغري ،لاستقطاب القدرات والمواهب العالية ،وذلك لوعورة هذه المنطقة لُّغوياً ،بصورة أخص معلم الحلقتين الأولى ، والثانية من مرحلة الأساس ،ذلك لخطورة هذه المرحلة التي تعتبر قاعدة التعليم الأولى ،وأساسا لاستمرار الناجح.

3- ضرورة وجود تنسيق تام ،وإقامة الجسور بين إدارة التدريب فيرئاسة تعليم ولاية غرب دارفور ،وشعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الجنينة ،وإذاعة ولاية غرب دارفور ،حتى يتثنى تضافر الجهود في نشر المستوى الفصيح للغة العربية ، وذلك بنشر أنماط الحضارة والتي ترتبط تلقائياً بالفصحى.

4-

حث مصممي مناهج اللغة العربية ،بضرورة استصحاب الدراسات اللسانية واللهجات المحلية ،والمحاولات الجادة من قبل اللُّغويين ،لدراسة العربية الفصحى المعاصرة ،من منظور المنهج الوصفي وبصورة أخص عند تصميم منهج اللغة العربية ،ووضع مناطق التداخل اللغوي في الاعتبار .

5-

كما نوصي بإلحاح تجديد بند في ميزانيات المحليات كل عام ،لمقابلة احتياجات مدارسها ،بصورة تجعل البيئة المدرسية بيئة جاذبة ،حتى تحد من الفاقد التربوي الظاهر لأبناء هذه المنطقة ،وبصورة أخص الأحياء الطرفية منها ،المناطق المتشابهة لها في سوداننا الواسع.

6- تعزيز محبة النحو للأجيال المتعاقبة كونه شرطاً لازماً لفهم كتاب الله أنتيسير الشئ يبدأ بين أنا همي ته.

المقترحات :

1- إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في مناطق التداخل اللغوي في السودان.

4- إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث لتلميذ الحلقة الثالثة في نفس منطقة الدراسة.

وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1- إبراهيم آدم مسحاق، ***الأصول العربية للهجة الدارفورية العامية والقروية***، ط1، الخرطوم، 2002م

2- إبراهيمإسحقإبراهيم، **هجراتالهلاليةمنجزيرةالعربإلىشمالإفريقيةوبلادالسودان**ط1،فيصللدراساتالسعود ية 1999م

3- إبراهيمنجا، ***التجويدوالأصوات***، مطبعةالسعادة1964م.

4- إبراهيمعبودالسامرائي، ***المدارسالنحوية***، عمان،دارالميسرة1427هـ.

5- إبراهيممصطفى، ***إحياءالنحو***، دار،القاهرهالكتابالإسلامي،ط2.،1992م

6- إبراهيمذكيخورشيدوآخرون(ترجمة)، ***دائرةالمعارفالإسلامية***، لجماعاتالمستشرقين،شركةبريلالهولندية 2005

7- إبراهيمطرخان، ***أميرارطوريةالبرنواالإسلامية***، الهيئةالمصريةالعامةللكتاب،ط1975م

8- أبوبكر محمدالحسنابندريد، ***جمهرة***، تحقيقرمز، الجزءالأول،دارصادر 231هـ

9- أبوعبيدالقاسمبن***سلاماألأجناسمنالكلاممااشتبهفياللفظواختلففيالمعنى***، تحقيقعليحسن 1937م

10. أبوالقاسمالصاحبإسماعيلبنعباد، ***فيفقهاللغةوسننالعرب***، بيروتدارالصادر 1989م

11. أحمدبنعبدالرحمنبنمضاء، ***الردعلىالنحاة***، تحقيقشوقيضيف1927م

12. أحمد، رضا، ***ردالعاميةإلىالفصيح***، بيروتدارالرائدعربي 1984م

13. أحمدناصرالخياني، ***ملامحمنتاريخاللغة العربية***، بغدادددارالرشيد، 1981م.

14. أحمدعلمالدينالجندي، ***اللهجاتالعربيةفيالتراث***، القاهرة، 1965م.

15. أحمدعبدالرحمنحماد، ***عواملالتطوراللغوي***، دارالأندلسللطباعةوالنشرط1405هـ

16. أحمدأمينالشنقيطي، ***ضحىالإسلام***، مؤسسةهنداوياصدار 2012م

17. أحمدحسان، ***مباحثفياللسانيات***، الجزائر، ديوانالمطبوعاتالجامعية، 1994م

18. أحمدعواد، **مدىفاعليةبرنامجتدريبيلعلاجبعضصعوباتالتعلملدىتلاميذالمرحلةالإبتدائية**1998م.

19. أحمدسليمانياقوت، ***ظاهرةالإعرابفيالنحوالعربيوتطبيقهافيالقرآنالكريم***، الإسكندرية، دارالمعرفةالجامعية ط 2005م

20. آدممحمدعبدالله***عيسى، الزغاوةوتراثوأعراف***، الجمياهيريةاللبيبة 1999م

21. الأمينأبومنقة، يوسفالخليفةأبوبكر، ***أوضاعاللغةالعربيةفيالسودان***، معهدالدراساتالأفريقية، 2006م

22. السيدعبدالحميدسليمان، ***صعوباتفهماللغة***، القاهره، دارالفكرالعربي، 2000م

23. بدراويزهران، ***علماللغةالتطبيقيفيمجالالتعليم، تحليل***الأخطاء، القاهرةدارالآفاقالعربية2005م

24. بهاءالدينالهاديخيرالسيد، ***أوضاعاللغاتالسودانيةوالتخطيطاللغويفيالسودان***، 2009م

25. برجينراسر، تحقيقرمضانعبدالتواب، ***التطوراللغوي***، القاهرة، 1982م

26. تمامحسان، ***اللغةالعربيةمعناهاومبناها***، دارالثقافة،ط2004م

27. جمعةالسيديوسف، ***سيكلوجيةاللغةوالمرض***، الكويت 1991

28. جابر محمد جابر ، ***التنويع الثقافي والتداخل اللغوي*** أم درمان ، دار جامعة القرآن الكريم 2009م
29. جلال الدين السيوطي ، ***المزهر في علوم اللغة*** ، شرح وتعليق محمد جاد المولى وآخرون ، لبنان ، المكتبة العربية 1388 هـ
30. حافظ إسماعيل وآخرون ، ***اللسانيات العربية وإشكالية التلقي*** ، بيروت ط 2007م
31. حسن شحاتة ، مروان السمان ، ***المرجع في تعليم اللغة العربية*** وتعلمها ، القاهرة دار الكتاب ط 1405هـ
32. حسنعون ، ***أول كتاب في النحو العربي*** ، جامعة الأسكندرية 1987م
33. حسين يوسف موسى ، عبد الفتاح الصعيدي ، ***الإفصاح في اللغة*** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، المكتبة المصرية 1348هـ 1929م
34. حسين نصار ، ***المعجم العربي نشأته وتطوره*** ، مصر دار الطباعة ، 1984م
35. حماد أحمد عوامل ***التطور اللغوي*** ، بيروت دار الأندلس 1997م
36. خليل أحمد عمايرة ، ***في التحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي التؤكيد اللغوي والنفي اللغوي وأسلوب الإستفهام*** ، مكتبة المنار 1987م
37. خلف بن حيانا الأحمر ، ***مقدمة في النحو*** ، تحقيق عز الدين شوقي ، دمشق ، 1991م
38. رضا أحمد ، ***رد العامي إلى الفصيح*** ، بيروت ، دار الرائد العربي 1981م
39. رمضان عبد التواب ، ***مدخل في علم اللغة*** ، القاهرة ط 1400هـ
40. رياض قاسم ذكي ، ***المعجم العربي*** ، لبنان ، بيروت ، دار المعرفة 1407هـ - 1967م
41. رجاء محمود أبو علام ، ***مناهج البحث في العلوم النفسية التربوية*** ، مصر دار النشر 2005م
42. روبرتسوسو ، ترجمة محمد نجيب ، ***علم النفس المعرفي*** ، الكويت ، شركة الفكر 1996م
43. رعونطحان ، ***الألسنة العربية*** ، بيروت دار الكتاب اللبناني 1981م
44. زكريا إسماعيل ***طرائق تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*** دار المعارف المصرية واللبنانية 1418هـ
45. سبيلا آدم سبيل ***قبائل دارفور*** ، الخرطوم دار النشر والتوزيع 2005م
46. سميرة الجميلي ، التدخل ***اللغوي مصدر صعوبة للطلاب العراقيين والعرب الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية***
47. سليمان يحيى محمد ***دراسات في التراث بغرب السودان*** ، جامعة السودان ، 2006م
48. سمير استية ، ***اللسانيات وتعدد الإزدواجية في اللغة العربية*** ، المملكة الأردنية ، جامعة الأردن عالم الكتب الحديث 2005م
49. سامي ملجم ، ***القياس والتقويم في التربية وعلم نفس*** ، الأردن ، عمان ، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة 2000م
50. سلمى رفيع ، قراءة ***في تجديد النحو*** ، المؤتمر الدولي للغة العربية ، أندونيسة 2010م
51. سعيد بن إبراهيم التستري ، ***المذكر والمؤنث*** ، تحقيق أحمد عبد المجيد ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1988م
52. شريف الدين الراجحي وسامي عباد ***دراسة التركيبة*** 2003م

53.شوقيضيف،***المدارسالنحوية***،***تيسيرالنحوالتعليميقديماًوحديثاًمعنهجالتجديد***،دارالمعارفط7
54.شاديةالتل،***تمثيلالمعرفةثنائيةاللغة***،ندوةالإزدوجيةفياللغة،الأردن1988م
55.شيخعمانخبير،***تاريخأصولبلاددجبلمرةوكردفانماجاورهامنبلادبغربالسودان***،الخرطوم،المطابعالحديثة،بـ ت
56.صديقالباري،***القبائلالسودانيةوالنماذجالقومي***،أمدرمان،المؤسسةالعامةللطباعةوالنشر1925م
57.صلاحالرُّواى،***الطريقةالمثلىلتدريسقواعدالنحوفيمراحلالتعليمالمختلفة***،القاهرة،دارغريبللنشر2009م
58.صباحيعبدالباقي،***المصطلحاتالعلميةوالفنية***،القاهرهمكتبةالزهر1413هـ-1992م
59.ظاظاحسن،الإنسانواللسان،مدخلإلىمعرفةاللغة،ط2 بت
60.عاطفمدكور،***علماللغةبينالتراثوالمعاصرة***،القاهرة،دارالثقافةوالنشر1987م
61.عبدهالراجحي،***علماللغةالتطبيقي،تعليماللغات***،الرياض،معهدتعليماللغةالعربيةبجامعةالإمامبنسعودا لإسلامية1995م
62.عبدالعزيزالعصيلي،***النظرياتاللغويةوالنفسيةوتعليماللغةالعربية***
63.عبدالمنعمسيدعبدالعال،***تدريساللغةالعربية***،مكتبةغريب،
64.عبدالعليمإبراهيم،***النحوالوظيفي***،القاهرة،دارالمعارف
65.عبدالحميدالسلقاني،***الإعرابالرواة***،ليبياطرابلس،المنشاةالعامةللنشروالتوزيعوللإعلان1982م.
66.عبدالصبورشاهين،***في علماللغةالعام***،مؤسسةالرسالةط1983م
67.عبدالرازقرحمانى،***تيسيرالنحوللناطقينبغيرها***،جامعةأفريقياالعالمية2013م
68.عبدالهاديمحمدعمرتميم،***المسحاللغويمنطقةالإنقاذ***،معهدالخرطومالدولي2007م
69.عبدالواحدوافي،***فقهاللغة***،القاهرة،دارالنهضةللطبعوالنشر،بت
70.عبدالملكبنمحمدبنإسماعيلأبومنصورالثعالبي،فتحياالسيد،***فقهاللغةوعلماللغة***،القاهرةالمكتبةالتوفقية
71.عباسأحمدالريحوآخرون،***مراشدالمعلمينالحلقةالثانية***،برامججامعةالسودانالمفتوحة2013م
72.عثمانأبوالفتحبنجني،***سرصناعةالإعراب***،تحقيقالسقاوآخرون،القاهره1954م
الخصائص،تحقيقمحمدعليالنجار،مصر،دارالكتب1955م
73.عطاإبراهيممحمد،***طرقتدريساللغةالعربيةوالتربيةالدينية***،القاهره،مكتبةالنهضةالمصرية1986م
74.عليأحمدمدكور،***تدريسفنونااللغةالعربية***ط1414هـ-1994م
75.عليعبدالواحدوافي،***فقهاللغةالعربية***،القاهرة،دارالنهضةللطبعوالنشر2005م
76.عليجنديناصف،***من قضاياااللغةالعربيةوالنحو***،نهضةمصر،القاهره195قم
77.علىبنمحمدبنعيسأبوالحسن،،نورالدينالأشموني،الشافين،**شرحالأشمونيعلىألفيةابنمالك**،تحقيقمحمدمحـ يالدين،بيروت،دارالكتابالعربي

78. علي أبو المكارم، ***الظواهر اللغوية في التراث النحوي***، القاهرة 1337هـ
عمر الصديق عبد الله، ***تحليل الأخطاء لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية***، الخرطوم 2009م
79. عون الشريف قاسم، ***الإسلام والعروبة في السودان***، بيروت دار الجيل، 1989م
80. عويس خير الدين علي، ***دليل البحث العلمي***، القاهرة، دار الفكر العربي بت
81. عودة، سليمان، سلكاوى، فتحي حسن، ***أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*** 1942م
82. فاندالين، يويولد، ترجمة محمد نبيل، ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية
83. فاضل السامرائي، ***الجملة النحوية .. نشاة وتطوراً وإعراباً*** بيروت، دار الفكر، ط2002م
فندرس، ***في اللغة***، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، محمد القصا ، الأنجلو المصرية 1950م
84. فتحي عبد الفتاح الدجني، ***الجملة النحوية نشأتها وتطورها*** 'الكويت، دار مكتبة الفلاح ط2 1408 هت 1987م
85. فتحي علي يونس، محمد عبد الرؤف الشيخ، ***فنتعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق***، القاهره، مكتبة وهبة 1423هـ-1994م
86. فتحا الله سليمان، ***دراسات في علم اللغة***، القاهرة، دار الآفاق 2008م
87. فائزة الداية، ***علم الدلالة العربي***، دمشق، دار الفكر ط4005هـ
88. فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ***مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية*** و الاجتماعية القاهرة، مكتبة الأنجلو 1994م
89. قندلمحمود، ***مقدمة في المعالجات الإحصائية في البحث التربوي***، الكويت، وزارة التربية، مركز البحوث التربوية وحدة اللغة الإنجليزية 1987م
90. حمد بن إسحاق بن النديم، ***الفهرس***، تعليق الشيخ إبراهيم رمضان، بيروت دار المعرفة
91. -محمد بن ابو القاسم بن الأنباري، تحقيق سعيد الأفغاني، ***الإعراب في جدل الإعراب*** 1977م
92. محمد إبراهيم أبو سليم، ***الفور والأرض وثائق تمليك***، معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، 1975م
93. محمد مرتضى الزبيدي، ***تاج العروس من الجواهر القاموس***، الكويت، 1964 م
94. محمد أحمد عمايرة، ***ندوة الازدواجية في اللغة العربية***، الأردن، جامعة اليرموك 1998م
95. محمد عبادة، ***الجملة العربية مكوناتها وأنواعها***، القاهر هم كتبة الآداب ط1993م
96. محمود السيد، تطوير مناهج القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي تونس 1983م
97. محمود فهمي حجازي مدخل إلى علم اللغة، القاهره، دار الثقافة ط1998م-
98. محمود سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1994م
99. محمود الدروس، مدخل إلى علم النجو وقواعد العربية، عمان مؤسسة الزهران 1996م
100. محمود الصيني، إعداد المواد التعليمية لتدريس اللغات الأجنبية بعض الأسس العامة، ج2، 1982م
101. مصطفى الغلايني، ***جامع الدروس العربية***، دار الأندلس 2007م

102. مصطفى سعد ***سلطنة دافور***، سلطنة دارفور، المجلة التاريخية المصرية العدد (17)
103. موسى المبارك الحسن ***تاريخ دارفور السياسي***، الخرطوم، دار الخرطوم للطباعة والنشر والتوزيع 1992 م
104. مابية لاسونبرنيجية ***منهج البحث في اللغة والأدب***، بيروت، دار العلم 1982م، مناهج البحث اللغوي، ترجمة سعد يدحسن بحير .
105. ميشال زكريا ***بحوث ألسنية لغوية***، بيروت، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع 1412هـ - ط1989م
106. نعوم شقير ***جغرافية تاريخ السودان***، بيروت، دار الثقافة، مطبعة المعارف 1903م
107 نعوم تشومسكي، ***المعرفة اللغوية: طبيعتها وأصولها واستخدمها***، ترجمة محمد فتح، دار الفكر العربي 1967م
108. نهاد الموسى ***قضية التحويل إلى الفصحى في العالم العربي***، عمان دار الفكر والنشر 1987م
نعمة رحيم العزاوي ***في حركة تجدد النحو وتيسيره في العصر الحديث*** 1995م
109. هدى فهمي عبد العاطي ***مظاهر التركيب في الكلمة الغربية***، مصر الإسكندرية 2016م
110. يوسف الخليفة أبوبكر، وآخرون، ***اللغات الأفريقية (مقدمة تعريفية)*** جامعة أفريقيا، الخرطوم، ط2006م
111. يوهانفك: ***دراسات في اللغة واللهجات والأساليب***، ترجمة رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الخانجي .

المراجع الأجنبية:

1- Fergusan Diglassla-ward15-1956
2- Ria Hualsan-Sociding-Eanbridgeu-bress1986
3- Derek-Bickertan-Roots-ofLanguggen-Amnarbkoroma-bubl-shersilnc1981
4- Dinnccn-Anintrodtion-General-Linguistics
5- Hamnilf-Andctning-Fermigdrs1990

الرسائل والبحوث الجامعة:

-1
أميمة إسماعيل سيد أحمد ***تدخل اللغة الأم في اللغة الأم كفي اللغة العربية***، معهد الخرطوم الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة 1998م
-2 تقوى محمد حجر ***سبيل، تجدد النحو العربي وتيسيره (شوقي ضيف نموذجاً)***، جامعة السودان للعلوم والتكنوجيا 1436هـ - 2011م
-3
ربيع عبد الرحمن صديق مصطفى، ***أثر اللغات المحلية على اللغة العربية في منطقة كسلا***، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، **1430هـ - 2009م**

-4

جيريليونسقرشي***إسحق،التعدداللغويوالتحولالإجتماعيفيمدينةزالنجي***،رسالةدكتوراةغيرمنشورة،جامعةالسودان 2017

5-شريفعزوعمر ***ظاهرةالتحولاللغويوأوضاعهفيدارفور (مدينةالجنينةأنموذجاً)***،جامعةالسودان 2019م

-6

كمالمحمدجاهالخضر ***،الأوضاعاللغويةفيمدينةالفاشرداسةفيالتحويل***اللغة***الإجتماعي***،أطروحةدكتوراة ،معهدالدراساتالأفريقيةوالآسيوية،جامعةالخرطوم20001م

7- مباركمحمدالحسن ***،دورالبيئةالطبيعيةفيتنميةالمقدرةاللغوية*** 2007م

-8

محمدحسينحافظ ***،تقويممنهجالنحوفيالصفالثانيالثانويباليمنفيضوءالتكاملبينالنحووالبلاغة*** ،ماجستيرغيرمنشورة ،كليةالتربية،جامعةالمنصورة2016م

-9

ياسينمحمدياسين،مستوىالطلابالماليزيين***الدارسينبالمركزالإعداديبالجامعةالإسلاميةالعالميةفيقواعدالنحووالصرفالعربي***،رسالةداركتوراةغيرمنشورة،كليةالدراساتالإسلامية2006م

النشراتوالدوريات :

1- المجلةالمصريةللدراساتالتاريخية

2- مجلةمجمعاللغةالعربية1974م

3- مجلةالأزهر 1391هـ

4- محلةالعربيةللناطقينبغيرهاالعددالسابععشر ،الخرطوم،جامعةأفريقياالعالميةط2014

5- منشوراتدستورية،ديوانالحكمالمحلي1960م -1990م

6- منشوراتالحكمالمحليلولايةغربدارفور (المراسمالدرستورية)1990م

7- منشوراتالجهازالمركزيللإحصاء ،ولايةغربدارفور 1993م

مواقعالإنترنت:

1- Shttaisech|edu| cenins|indot

2- Htt|www|ulunincantaint|87ht

3- http|www|vigu"edu.sa|majalat|shariaramag|mag20

المقابلات:

1- السطانسعدعبدالرحمنبحرالدين،الجنينة،محكمةالسطان،20017/3/15م

2- محمدآدمعليعزالدين،عمدةالصلحاب،بمدينةالجنينة،محليةالجنينة2017/5/24

3-عليمهدياحثفيلغةالمساليت،وزارةالشؤنالإجتماعيةولايةغربدارفور 2019/5/13م

البرامجالإذاعية:

1-أبوعبيدمحمد،برنامج***إدارةالذات***فيالإمتحانات،إذاعةالخرطومالإقتصاديةالأثنين2018/2/5م

2- آدمعبدالكريمدقاش،***برنامجطايرة***قامت،إذاعةالسلامبأمدرمان،الأربعاء 2017/12/29م

3- عبدالباريالعجيل،برنامج،***لالوبلدنا***،إذاعةالسلامبأمدرمانالحميس2017/9/12م

4- مباركالمنصوري،***مسرحالراكوبة***،إذاعةالسلامبأمدرمانالجمعة20/11/15

الملاحق

ملحق رقم (1)

خريطـة غـرب دارفور

ملحق رقم (2)

الاستبانة

بسماللهالرحمنالرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

ملحق (2)

عمادة الدراسات العليا

الموضوع : استبانة موجهة الى معلمي اللغة العربية في محلية الجنينة

المعلم.....

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نرجو كريم تفضلكم ملءهذه الإستبانة المعدة لإنجاز بحث الدكتوراه الموسوم بعنوان (صعوبات فهم النحولتلاميذمرحلةالأساس في مناطق التداخل اللُّغوبمحليةالجنينة)الحلقةالثانية (أنموذجاً)بوضع علامة(√)أمام الخيار الذي يناسب رأيكم وتستخدم معلومات الاستبانة لأغراض البحث العلمى فقط.

جزاكم الله خيراً

الباحثــة
عائشةإبراهيم أحمدعثمان

أولاً :

المعلومات الأساسية:

1-الاسم.....

2-المؤهل العلمى:

شهادة سودانية ( ) دبلوم إعدادالمعلمين ( ) بكالوريس ( ) ماجستير ( ) دكتوراه( )

- سنوات الخبرة في تعليم اللغة العربية :

5-1سنوات ( ) 15 -11 ( ) 10 -6 ( )

أكثرمن 15 سنة( )

4-الاختصا :

أ /تعليم اللغة العربية ( )

ب /تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها( )

ج/غير اختصاصي( )

المحورالأول:الأهداف

عندتدريسك لمقرر النحو العربي هل تهدف إلى الآتي:

الرقم	البند	أوافق بشدة	أوافق إلى حدما	لاأوفق بشدة
1	تعمل إلى زيادة المعارف والمعلومات مع الاهتمام بالقيم الروحية والوجدانية			
2	تسهل الفهم السليم للمعاني التي تحويها الجملة العربية			
3	تسيرممارسة مهاراتا للغة العربية لدى التلاميذ			
4	تنمي في التلاميذ القدرة على التفكير المنظم			
5	تعليم الدارس التركيب الصحيح للجملة العربية			
6	تحسين الكفاية اللغوية الاتصالية للتلاميذ			
7	تنمية الكفاية الثقافية للتلاميذ			

المحورالثاني : المقرر

هل في رأيك أن مفرر النحو العربي يشتمل علىكافة المعلومات علىنحو مايلي:

الرقم	البند	أوافق بشدة	أوافق إلي حدما	لاأوفق بشدة

1	مقرر النحو يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ.			
2	مقرر النحو ييسر تعليم المهارات اللغوية للتلاميذ ،كما يفيد التعليم الذاتي.			
3	مقررالنحو يراعى حاجات وميول التلاميذ ورغبات واهتماماتهم.			
4	مقررالنحو يراعى التسلسل المنطقي للمعلومات.			
5	مقرر النحو يتوافق أهدافه مع اللغة العربية للناطقين بغيرها.			
6	مقرر النحو يعرض المادة النحوية بطريقة حديثة وجذابة.			
7	مقرر النحو استفاد من دراسات التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء التي توصل إليها علماء اللغة والباحثون			

المحورالثالث:طرائق التدريس

عند تقديمك لدروس النحو العربي وخبرتك في طرائق التدريس ماذا ترى في الآتي:

الرقم	البند	أوافق بشدة	أوافق إلى حدما	لاأوفق بشدة
1	طريقة تقديم المقرر يساعد المعلم في اختيار طريقة التدريس المناسبة			
2	الطريقة الوظيفية تعرض المعانى فيصيغاتها الطبيعية ويسهل فهمه اواستيعابها			
3	الطريقة التؤليفية تجعل المعلم مبدع في تدريسه لمقررالنحو			
4	التنويع في طرائق التدريس يسهل في تيسيرتعليم النحو			
5	الإعدادالتربوي الجيد لمعلم اللغة العربية يساعد في رفع كفاءة أدائه التدريسي			
6	الطريقة المناسبة في أدائها في تدريس النحوهي التي تكسب التلاميذ أعلى درجات الفهم والتحصيل			
7	التقويم المستمر لطرائق التدريس يسهم في زيادة خبرات المعلمين			

المحورالرابع :الوسائل التعليمية

عند استخدامك للوسائل التعليمية ما رأيك في الآتي:

الرقم	البند	أوافق بشدة	أوافق إلى حدما	لاأوفق بشدة
1	الوسائط التعليمية التعبيرية تبطئ فهم مقرر النح ولعدم جذبها للتلاميذ			

2	الوسائط التعليمية الحديثة تجعل من مقررالنحوعنصراً جذاباً لانتباه التلاميذ فييسرلهم الفهم			
3	الوسائط التعليمية الحديثة تختصر الوقت والجهد وتؤدى إلي تيسيرتعلم مهارات اللغةوعناصرها			
4	استخدام الوسائط المتعددة تعالج صعوبات فهم التراكيب النحوية			
5	إستخدام الوسائط الحديثة تلبى طموحات التلاميذ مما يؤدي إلى تسهيل فهمهم لمقررالنحو			
6	الوسائط التعليمية الحديثة تسهم في عمليات التقويم المستمر للتلاميذ			
7	الاهتمام بالوسائط التعليمية تدفع العملية التعليمية إلي اليسروالسهولة			

المحور الخامس:البيئة

البيئة بمكوناتها اللغوية هل ترى أنها تؤثر في تعليم اللغة الثانية (اللغة العربية)على النحو الآتي:

الرقم	البند	أوافق بشدة	أوافق إلى حدما	لاأوافق
1-	لغة الأم تؤثر في تعلم قواعد النحو العربي			
2-	وجود لغات متعددة في منطقة واحدة تؤثر في تراكيب اللغة العربية عند المتكلم بها والكتابة			
3-	وجود لغتين في ذهن التلميذ تؤثر في فهم النحو العربي			
4-	استخدام العامية في تدريس النحو العربي يؤثر سلباً على فهم النحو العربي			
5-	استخدام اللغة العربية الفصيحة يساعد في فهم النحو العربي			
6-	استخدام الأسرة للغة غير عربية يؤثر في فهم النحو العربي			
7-	ممارسة اللغة العربية الفصيحة خارج المدرسة يساعد في فهم النحو العربي			

ملحق رقم(3)

قائمة محكمين الإستبانة المّوجهه لمعلمي اللغة العربية

الرقم	الاسم	الاختصاص	الجهه
1-	أحمد المكي أحمد	ماجستيرمناهج وطرق تدريس	معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

2-	روضة محمد كوري عبدالله	دكتوراة فيعلم اللغة التطبيقي	معهد الخرطوم الدولي للغة العربية
3-	إبراهيم داؤد علي	دكتوراة في المناهج وطرق تدريس	جامعة زالنجى
4-	نجوى إبراهيم ضرار	دكتوراة في علم اللغة التطبيقي	جامعة أفريقيا(معهد اللغة العربية)
5-	محمد عبد الماجد علي أحمد	دكتوراة في اللغة العربية وآدابها	جامعة القرآن الكريم

ملحق رقم (4)

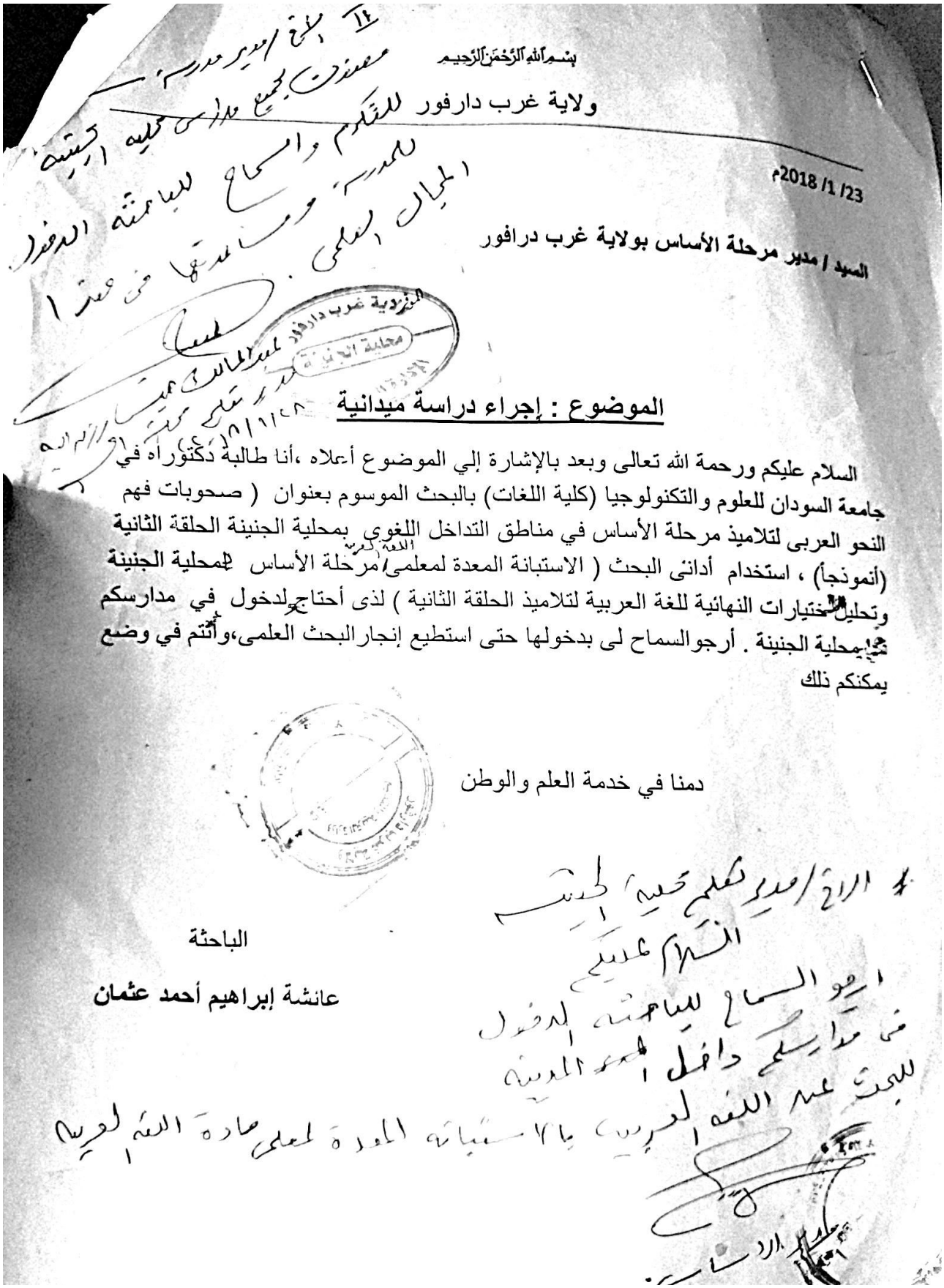

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية غرب دارفور

2018 /1 /23م

السيد / مدير مرحلة الأساس بولاية غرب درافور

الموضوع : إجراء دراسة ميدانية

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبعد بالإشارة إلي الموضوع أعلاه ،أنا طالبة دكتوراه في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (كلية اللغات) بالبحث الموسوم بعنوان (صعوبات فهم النحو العربى لتلاميذ مرحلة الأساس في مناطق التداخل اللغوي بمحلية الجنينة الحلقة الثانية (أنموذجاً) ، استخدام أدانى البحث (الاستبانة المعدة لمعلمى مرحلة الأساس بمحلية الجنينة وتحليل اختيارات النهائية للغة العربية لتلاميذ الحلقة الثانية) لذى أحتاج لدخول في مدارسكم بمحلية الجنينة . أرجوالسماح لى بدخولها حتى استطيع إنجار البحث العلمى،وأنتم في وضع يمكنكم ذلك

دمنا في خدمة العلم والوطن

الباحثة

عائشة إبراهيم أحمد عثمان

ملحق رقم(5)

قائمة محكمين الإختبار الصّف السادس

الرقم	الاسم	الاختصاص	الجهه	سنوات الخبرة
1-	عبد الماجد خميس رزق الله	بكاريوس تربية مرحلة الأساس	مدير تعليم محلية الجنينة	39
2-	أحمد حسن أحمد	معهد إعداد المعلمين نظام أربع سنوات	مدير مدرسة الرياض (أ) بنين	38
3-	عبد الكريم إدريس عبدالله	بكاريوس تربية أساس	مدير مدرسة الصداقة المختلطة	33
4-	يوسف أبكر يوسف	بكاريوس علوم الشريعة	مدير مدرسة المدينة المنورة	36
5-	نور الهدى محمد حامد	بكاريوس تربية أساس (تخصص لغة غربية)	مديرة مدرسة العذراء بنات	35

ملحق رقم(6)

الاختبـــــار

تعليم محلية الجنينة

اختبار مقرر نحو _____الصف السادس

الاسم : ..... الزمن ساعة ونصف الساعة

إرشـــــادات

1- أكتبَ أكتبِ/ اسمك أولاً

2- لن تصرف لك /لكِ غيرورقة واحدة فقط

3-اِقرأ/اقرئي/السؤال قبل البدء في الإجابة.

4-أجب /أجبي/عن جميع الأسئلة في نفس الورقة في المكان المخصص لذلك

السؤال الأول:

عَيِّن/عَيِّنِى الأسماء ،والأفْعَال،والْحرَوف فيمَا تْحَتهُ خَطٌّ:

فِي مَسْجِدالقريةِ يُقَدِّمِ الإمامِ دُروَساً فِي الدِّينِ ويُدَرِّبُ الناسَ عَلَى تَجْويدِ القُرآنِ ،وقدْ خَصَّصَ أياماً لِلرجال ِ،وأياماً لِلنساءِ.

الأسماء	الأفعال	الحروف
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

السؤال الثاني:

أكْمِلِ/أكْمِلى يُناسب مُسْتعَيناً بالأَسْماءِ و الأَفْعالِ و الحُروفِ التي داخل المُستطيل:

ا-.....خالد.....الكرسي.

2..... ..االنجوم في.....

3-ذهب عمر.....المعرض.

4-لا تأخذ..... غيرك.

5-.....عن.....الطريق.

الأسماء
الليل،لعب، ،حق
الأفعال
جلس، ابتعد،تظهر
الحروف
على ،في ،إلى

السؤال الثالث:وَزْعِ /وَزْعِي/الأسماء الآتية على مثال مافي العمودين أدناه:

الكلمات(زينب ،شاعر ،جندي ،معلمة ،أسد ،تفاحة ،قطة ،رمضان ،يوسف ،ليلى،حمراء ،غصن ،سيارة ،كرسي)

مُذّكر	مُونْث
شاعر	زينب
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

السؤال الرابع:مثِّل /مثلي من إنشائك الجمل الآتية:

1-جملة اسمية.....

2-جملة فعلية.....

3-جملة بها مفعول به.....

4-جملة بها نعت.....

5-جملة بهاحال مفرد.....

السؤال الخامس :أضبط /أضبطي أواخر الكلمات التي تحتها خط بشكلِ:

1-وقف التلميذ أمام بابِ المكتبِ.

2-الحق منتصرٌ.

3-زرع أهلُ القريةِ شجرات

4-كأن الماء فضةٌ في اللمعانِ.

5-لن نفرط في صلة الرحم.

السؤال السادس: أعرب/أعربي ما تحته خطاً:

1-تَحْدَثَ المُعلِّمُ.

الإعراب.....

3- نال عادلُ الجائزةَ.

الإعراب.....

3-اسْتُقْيظَتْ هْندٌ فجراً.

الإعراب.....

4-كان الجوباردا.

الإعراب.....

5-إن الأشجارمثمرة.

الإعراب.....

6-قال تعالى:(كَلم اللهُ موسى تكليما)

الإعراب.....

7-لم نُفرطْ في صلة الرحم

الإعراب.....

ملحق رقـــم(7)

مدراس المحلية التي إجريت فيها الدراسة

الرقم	المدرسة	عددالتلاميذ
1-	الرياض (أ)بنين	67

2-	الرياض (أ) بنات	56
3-	الصداقة المخلتطة	77
4-	المدينة المنورة بنين	73
5-	الرباض المختلطة	85
6-	النسيم بنين	75
7-	النسيم بنات	73
8-	سليمان الفارسي المختلطة	69
9-	كِرندك(أ) المختلطة	75
10-	العذراء بنات	76
11-	الإمام الحسين بنين	79
12-	الإمام الكفاح بنين	73
13-	الشهيد الزبيربنات	71
14-	السيدة عائشة بنات	77
15-	أم دوين بنات	81
16-	أم القرى بنات	73
17-	أسنقا بنين	71
18-	أم جدول بنات	49
المجموع الكلـــــــــي		1300تلميذ